



كارتيال الإسمنت والطاقة والنفط.. فساد يتحكم في لبنان

كص7



فؤاد مخزومي سني إشكالي يزاحم الحريري على الزعامة

كص8



الصراع على الأراضي يهدد بثورة جديدة في تونس

كص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 20/12/2020

05 جمادى الأولى 1442

السنة 43 العدد 11917

Sunday 20/12/2020

43rd Year, Issue 11917

العرب

جعجع يكرّس القطيعة مع عون بدعوته إلى الاستقالة

مخاوف من أن يكون عون آخر رئيس للجمهورية

بيروت - في خطوة تكّرس القطيعة بينه وبين رئيس الجمهورية ميشال عون، اعتبر رئيس حزب "القوّات اللبنانية" سمير جعجع أنه "لو كنت مكان رئيس الجمهورية ميشال عون لاستقلت، وعلى كل المجموعة الحاكمة التّخّي".

وأعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن جعجع، الذي كان تحدّث بعد اجتماع تكتل "الجمهورية القوية" الذي يرأسه، اختار دخول مواجهة مع ميشال عون الذي يستحيل عليه الإقدام على خطوة مثل الاستقالة نظراً إلى أن ذلك يتعارض مع تاريخه السياسي الذي يميّز بالعداء ورفض أي خطوة تراجع في غياب الضغط العسكري عليه.

وأشارت الأوساط السياسية اللبنانية إلى تجربة سابقة لميشال عون الذي رفض في 1990 مغادرة قصر بعبدا بعد انتخاب رئيس للجمهورية.

وجاء كلام جعجع في ظل انسداد سياسي كامل في البلد عبّر عنه العجز عن تشكيل حكومة برئاسة سعد الحريري نتيجة إصرار رئيس الجمهورية على اختيار الوزراء المسيحيين وأن يكون لديه الثلث المعطل داخل هذه الحكومة.

وكان لافتاً أن كلام رئيس حزب "القوّات اللبنانية" جاء بعد ثمان وأربعين ساعة من دعوة مماثلة إلى استقالة رئيس الجمهورية صدرت عن زعيم مسيحي آخر هو النائب السابق سليمان فرنجية الذي يتزعم تكتلاً نيابياً.

إلى ذلك، بدأ نواب وسياسيون لبنانيون يبدون مخاوف صريحة من أن ميشال عون سيكون آخر رئيس للجمهورية في لبنان. فقد أعرب النائب ميشال الضاهر، وهو مستقل حالياً ويمثل مدينة زحلة، في حديث إذاعي عن خشيته من أن "يكون رئيس الجمهورية ميشال عون، آخر رئيس للجمهورية في لبنان الذي نعرفه"، معتبراً "أننا في بلد مقسم طائفيًا ومذهبيًا ولا أتوقع تآلف حكومة قبل شهر مايو المقبل وهذه هي الكارثة".

وفي حديثه بعد اجتماع لِنواب حزبه، قال جعجع أيضاً إن "على الدولة دعم الأسر المحتاجة ولا يحق لها مدّ اليد على جيوب الناس لدعمهم، ولذلك نحن ضدّ المسن بالاحتياطي الإلزامي، أي ودائع الناس".

وأضاف "الدعم كما عمل على أساسه في السنة الأخيرة جريمة لأنه

حكومة حقيقية لليمن أم توزيع ما تبقى من أموال ومصالح الانتقالي الجنوبي والإصلاح يتقاسمان أهم الحقائق في حكومة «اتفاق الرياض»



تسوية تحت الاختبار

وقواعد الشعبية وبين "الشرعية" التي تتهم بالخضوع لإرادة حزب الإصلاح. وحصل المجلس الانتقالي الجنوبي على أربع حقائب في الحكومة الجديدة، هي الزراعة والري والثروة السمكية، والشؤون الاجتماعية والعمل، والنقل، والأشغال العامة والطرق، إضافة إلى تعيين وزيرين أحدهما من حصة الحزب الاشتراكي اليمني والآخر من حصة مؤتمر حضرموت الجامع من المقربين من المجلس.

واعتبر سياسيون يمنيون أن الإعلان عن الحكومة الجديدة سيكون بمثابة مرحلة جديدة في عمر "الشرعية" اليمنية بعد انضمام المجلس الانتقالي لقوامها، محذرين من مساعي تيار قطر وجماعة الإخوان نقل الصراع السياسي مع المجلس إلى داخل الحكومة بهدف إرباك أولوياتها وتعطيل برنامجها الذي يتضمن معالجات التحديات الاقتصادية والخدمية.

وقال القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد عمر بن فريد إنه بإعلان الحكومة الجديدة "نستطيع أن نقول بأنه قد انتهى الفساد والصفقات المشبوهة ونهب المال العام والاتجار به".

وتعليقاً على التركيبة الجديدة، أكد الصحافي اليمني ماجد الداعري أن الحكومة تمثل محاصمة سياسية في أصعب مرحلة وطنية ومصيرية حاسمة.

وباستثناء تعيين معمر الإرياني وزيراً للإعلام والثقافة والسياحة، لم يتم تعيين أي قيادي من حزب المؤتمر في الحكومة الجديدة، كما تم استبعاد كل الأسماء التي لا تحظى بعلاقة جيدة مع منظومة حزب الإصلاح المسيطرة على مؤسسات الشرعية، في الوقت الذي تُوّزعت فيه بقية حقائب المؤتمر على شخصيات تنتمي لمراكز القوى، كما هو الحال مع وزارتي الاتصالات والنفط، بينما تم تعيين وزير لشغل حقيبة العدل وآخر للكهرباء من المقربين من تيار الإخوان.

وكشفت مصادر مطلعة لـ "العرب" عن تدارس عدد من قيادات المؤتمر المتواجدة في الرياض والقاهرة وعدد من العواصم الأخرى طريقة التعاطي مع الحكومة الجديدة، في ظل ما اعتبر استلاباً لحصة المؤتمر، وفرض وصاية من قبل مكونات أخرى على أسماء المرشحين التي تقدم قبل قيادات إخوانية.

وقالت المصادر لـ "العرب" إن قيادات المؤتمر قد تصدر تعليقاً رسمياً خلال الساعات القادمة على تشكيل الحكومة، معتبرة أن التهميش الذي طال الحزب قد يعزز من حالة القطيعة بين أجنحة الحزب

وعادى تركيبة الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض التي أعلن عنها، مساء الجمعة، بعد حوالي عام على توقيع الاتفاق بين "الشرعية" اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، انعكاساً مباشراً لموازين القوى التي أفرزتها الحرب والصراعات السياسية في المعسكر المناوئ للموثقين خلال السنوات الست الماضية.

وبرز المجلس الانتقالي الجنوبي وحزب التجمع اليمني للإصلاح (فرع الإخوان المسلمين في اليمن) كقوتين رئيسيتين مهممتين على قوائم الحكومة المكونة من 24 وزيراً برئاسة معين عبد الملك، مع غياب لافت لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي تُوّزعت الحقايب المخصصة له على شخصيات لا تنتمي للخط السياسي للحزب الذي أسسه الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وحذّر مراقبون يمنيون من أن الحكومة الجديدة قد لا ترتقي إلى حكومة حقيقية قادرة على حل أزمات اليمن، وأنها ربما تكون حكومة لتوزيع المصالح والمنافع برمعاة الوازرات القائمة.

ووفقاً للتشكيكة النهائية للحكومة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء الجمعة، فقد أسندت حقيبة وزارة الخارجية لسفير اليمن بواشنطن أحمد عوض بن مبارك، الذي تردّدت أنباء عن رفضه المنصب قبل موافقته في وقت لاحق، فيما احتفظ وزير الدفاع المقرب من حزب الإصلاح الفريق محمد علي المقدشي بمنصبه كوزير للدفاع، كما احتفظ وزير المالية سالم بن بريك بمنصبه في وزارة المالية، إلى جانب تعيين اللواء إبراهيم حيدان وزيراً للدخالية، وهي الحقايب السيادية الأربع التي نصّ اتفاق الرياض على منح حق اختيارها للرئيس عبدربه منصور هادي.

وحصل حزب الإصلاح في الحكومة الجديدة على خمس حقائب وزارية، هي الشباب والرياضة، والتعليم العالي والفني، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان، (كانت مخصصة للمؤتمر) والصناعة والتجارة، والصحة.

ووفقاً للتشكيكة النهائية للحكومة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء الجمعة، فقد أسندت حقيبة وزارة الخارجية لسفير اليمن بواشنطن أحمد عوض بن مبارك، الذي تردّدت أنباء عن رفضه المنصب قبل موافقته في وقت لاحق، فيما احتفظ وزير الدفاع المقرب من حزب الإصلاح الفريق محمد علي المقدشي بمنصبه كوزير للدفاع، كما احتفظ وزير المالية سالم بن بريك بمنصبه في وزارة المالية، إلى جانب تعيين اللواء إبراهيم حيدان وزيراً للدخالية، وهي الحقايب السيادية الأربع التي نصّ اتفاق الرياض على منح حق اختيارها للرئيس عبدربه منصور هادي.

وحصل حزب الإصلاح في الحكومة الجديدة على خمس حقائب وزارية، هي الشباب والرياضة، والتعليم العالي والفني، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان، (كانت مخصصة للمؤتمر) والصناعة والتجارة، والصحة.

ووفقاً للتشكيكة النهائية للحكومة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء الجمعة، فقد أسندت حقيبة وزارة الخارجية لسفير اليمن بواشنطن أحمد عوض بن مبارك، الذي تردّدت أنباء عن رفضه المنصب قبل موافقته في وقت لاحق، فيما احتفظ وزير الدفاع المقرب من حزب الإصلاح الفريق محمد علي المقدشي بمنصبه كوزير للدفاع، كما احتفظ وزير المالية سالم بن بريك بمنصبه في وزارة المالية، إلى جانب تعيين اللواء إبراهيم حيدان وزيراً للدخالية، وهي الحقايب السيادية الأربع التي نصّ اتفاق الرياض على منح حق اختيارها للرئيس عبدربه منصور هادي.

وحصل حزب الإصلاح في الحكومة الجديدة على خمس حقائب وزارية، هي الشباب والرياضة، والتعليم العالي والفني، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان، (كانت مخصصة للمؤتمر) والصناعة والتجارة، والصحة.

ووفقاً للتشكيكة النهائية للحكومة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء الجمعة، فقد أسندت حقيبة وزارة الخارجية لسفير اليمن بواشنطن أحمد عوض بن مبارك، الذي تردّدت أنباء عن رفضه المنصب قبل موافقته في وقت لاحق، فيما احتفظ وزير الدفاع المقرب من حزب الإصلاح الفريق محمد علي المقدشي بمنصبه كوزير للدفاع، كما احتفظ وزير المالية سالم بن بريك بمنصبه في وزارة المالية، إلى جانب تعيين اللواء إبراهيم حيدان وزيراً للدخالية، وهي الحقايب السيادية الأربع التي نصّ اتفاق الرياض على منح حق اختيارها للرئيس عبدربه منصور هادي.

وحصل حزب الإصلاح في الحكومة الجديدة على خمس حقائب وزارية، هي الشباب والرياضة، والتعليم العالي والفني، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان، (كانت مخصصة للمؤتمر) والصناعة والتجارة، والصحة.

ووفقاً للتشكيكة النهائية للحكومة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء الجمعة، فقد أسندت حقيبة وزارة الخارجية لسفير اليمن بواشنطن أحمد عوض بن مبارك، الذي تردّدت أنباء عن رفضه المنصب قبل موافقته في وقت لاحق، فيما احتفظ وزير الدفاع المقرب من حزب الإصلاح الفريق محمد علي المقدشي بمنصبه كوزير للدفاع، كما احتفظ وزير المالية سالم بن بريك بمنصبه في وزارة المالية، إلى جانب تعيين اللواء إبراهيم حيدان وزيراً للدخالية، وهي الحقايب السيادية الأربع التي نصّ اتفاق الرياض على منح حق اختيارها للرئيس عبدربه منصور هادي.

وحصل حزب الإصلاح في الحكومة الجديدة على خمس حقائب وزارية، هي الشباب والرياضة، والتعليم العالي والفني، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان، (كانت مخصصة للمؤتمر) والصناعة والتجارة، والصحة.

ووفقاً للتشكيكة النهائية للحكومة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء الجمعة، فقد أسندت حقيبة وزارة الخارجية لسفير اليمن بواشنطن أحمد عوض بن مبارك، الذي تردّدت أنباء عن رفضه المنصب قبل موافقته في وقت لاحق، فيما احتفظ وزير الدفاع المقرب من حزب الإصلاح الفريق محمد علي المقدشي بمنصبه كوزير للدفاع، كما احتفظ وزير المالية سالم بن بريك بمنصبه في وزارة المالية، إلى جانب تعيين اللواء إبراهيم حيدان وزيراً للدخالية، وهي الحقايب السيادية الأربع التي نصّ اتفاق الرياض على منح حق اختيارها للرئيس عبدربه منصور هادي.

وحصل حزب الإصلاح في الحكومة الجديدة على خمس حقائب وزارية، هي الشباب والرياضة، والتعليم العالي والفني، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان، (كانت مخصصة للمؤتمر) والصناعة والتجارة، والصحة.

ووفقاً للتشكيكة النهائية للحكومة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء الجمعة، فقد أسندت حقيبة وزارة الخارجية لسفير اليمن بواشنطن أحمد عوض بن مبارك، الذي تردّدت أنباء عن رفضه المنصب قبل موافقته في وقت لاحق، فيما احتفظ وزير الدفاع المقرب من حزب الإصلاح الفريق محمد علي المقدشي بمنصبه كوزير للدفاع، كما احتفظ وزير المالية سالم بن بريك بمنصبه في وزارة المالية، إلى جانب تعيين اللواء إبراهيم حيدان وزيراً للدخالية، وهي الحقايب السيادية الأربع التي نصّ اتفاق الرياض على منح حق اختيارها للرئيس عبدربه منصور هادي.

وحصل حزب الإصلاح في الحكومة الجديدة على خمس حقائب وزارية، هي الشباب والرياضة، والتعليم العالي والفني، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان، (كانت مخصصة للمؤتمر) والصناعة والتجارة، والصحة.

ووفقاً للتشكيكة النهائية للحكومة التي بثتها وكالة الأنباء اليمنية الرسمية، مساء الجمعة، فقد أسندت حقيبة وزارة الخارجية لسفير اليمن بواشنطن أحمد عوض بن مبارك، الذي تردّدت أنباء عن رفضه المنصب قبل موافقته في وقت لاحق، فيما احتفظ وزير الدفاع المقرب من حزب الإصلاح الفريق محمد علي المقدشي بمنصبه كوزير للدفاع، كما احتفظ وزير المالية سالم بن بريك بمنصبه في وزارة المالية، إلى جانب تعيين اللواء إبراهيم حيدان وزيراً للدخالية، وهي الحقايب السيادية الأربع التي نصّ اتفاق الرياض على منح حق اختيارها للرئيس عبدربه منصور هادي.

وحصل حزب الإصلاح في الحكومة الجديدة على خمس حقائب وزارية، هي الشباب والرياضة، والتعليم العالي والفني، والشؤون القانونية وحقوق الإنسان، (كانت مخصصة للمؤتمر) والصناعة والتجارة، والصحة.

«الربيع العربي»... مصر وحدها نجت



خيرالله خيرالله

كص5

سلالة جديدة من كورونا تعيد عقارب الساعة إلى الوراء في بريطانيا

بالإغلاق العام على جزء من البلاد بعد أن اقتنعت بأن التغيرات الوراثية التي لوحظت قد تقوّض مفعول أي لقاح قادم ضد كورونا.

وقالت كبيرة العلماء في منظمة الصحة العالمية سمية سوميناثان "نحن بحاجة إلى الانتظار لنرى التطورات ولا أظن أن علينا التوصل إلى استنتاجات في ما إذا كانت هذه التحولات في الفيروس ستؤثر على فعالية أي لقاح قادم".

ويشهد فايروس كورونا طفرات، مثل بقية الفايروسات الأخرى، وليس هناك دليل على أن الطفرة التي رصدت في الدنمارك تشكل خطراً متزايداً على البشر.

جينومكس بالمملكة المتحدة إلى أن "لديه عدد كبير من الطفرات بصورة مذهشة، أكثر مما كنا نتوقع، وبعضها يبدو مثيراً للاهتمام".

ومن شأن هذا التطور أن يجعل الباحثين يهرولون إلى مختبراتهم لكسر شفرة السلالة الجديدة وتحويل اللقاحات التي يتم إنجازها حالياً إلى كودكس للقاحات أسوة بتلك التي تستخدم في مواجهة الأنفلونزا الموسمية والتي تشمل خلطة من اللقاحات.

وتمكن العلماء من رصد سلالة جديدة لفايروس كورونا في مزارع لتربية حيوان "المنك" في الدنمارك، ما دفع السلطات هناك إلى اتخاذ إجراء

وفاة، ارتفاعاً من 489 حالة في اليوم السابق.

وقالت الحكومة الأثنيين الماضي إن ارتفاع عدد الإصابات قد يكون مرتبطاً جزئياً بنوع جديد من الفايروس أكثر قدرة على الانتشار، مما دفعها إلى تشديد القيود من أجل الحد من انتشار كوفيد - 19 في لندن ومناطق أخرى من البلاد.

وأعلن كريس ويتي، أكبر مسؤول طبي في إنجلترا، السبت، أن سلالة جديدة من كوفيد - 19 اكتشفت في المملكة المتحدة يمكن أن تنتشر بوتيرة أسرع وأنه يجري العمل بشكل عاجل للتأكد من أنها لا تسبب معدل وفيات أعلى.

كما أظهرت البيانات تسجيل 534

وفاة، ارتفاعاً من 489 حالة في اليوم السابق.

وقالت الحكومة الأثنيين الماضي إن ارتفاع عدد الإصابات قد يكون مرتبطاً جزئياً بنوع جديد من الفايروس أكثر قدرة على الانتشار، مما دفعها إلى تشديد القيود من أجل الحد من انتشار كوفيد - 19 في لندن ومناطق أخرى من البلاد.

وأعلن كريس ويتي، أكبر مسؤول طبي في إنجلترا، السبت، أن سلالة جديدة من كوفيد - 19 اكتشفت في المملكة المتحدة يمكن أن تنتشر بوتيرة أسرع وأنه يجري العمل بشكل عاجل للتأكد من أنها لا تسبب معدل وفيات أعلى.

كما أظهرت البيانات تسجيل 534

وفاة، ارتفاعاً من 489 حالة في اليوم السابق.

وقالت الحكومة الأثنيين الماضي إن ارتفاع عدد الإصابات قد يكون مرتبطاً جزئياً بنوع جديد من الفايروس أكثر قدرة على الانتشار، مما دفعها إلى تشديد القيود من أجل الحد من انتشار كوفيد - 19 في لندن ومناطق أخرى من البلاد.

وأعلن كريس ويتي، أكبر مسؤول طبي في إنجلترا، السبت، أن سلالة جديدة من كوفيد - 19 اكتشفت في المملكة المتحدة يمكن أن تنتشر بوتيرة أسرع وأنه يجري العمل بشكل عاجل للتأكد من أنها لا تسبب معدل وفيات أعلى.

كما أظهرت البيانات تسجيل 534

وفاة، ارتفاعاً من 489 حالة في اليوم السابق.

وقالت الحكومة الأثنيين الماضي إن ارتفاع عدد الإصابات قد يكون مرتبطاً جزئياً بنوع جديد من الفايروس أكثر قدرة على الانتشار، مما دفعها إلى تشديد القيود من أجل الحد من انتشار كوفيد - 19 في لندن ومناطق أخرى من البلاد.

وأعلن كريس ويتي، أكبر مسؤول طبي في إنجلترا، السبت، أن سلالة جديدة من كوفيد - 19 اكتشفت في المملكة المتحدة يمكن أن تنتشر بوتيرة أسرع وأنه يجري العمل بشكل عاجل للتأكد من أنها لا تسبب معدل وفيات أعلى.

كما أظهرت البيانات تسجيل 534

حفتر يلتقي مدير المخابرات المصرية في بنغازي

طرابلس - التقى قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر السبت، بمقر قيادة قواته في بنغازي، اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة المصرية، حسب ما ذكرته مصادر إعلامية. وحسب بيان مكتب الإعلام بالقيادة العامة للجيش الليبي، فقد جرى خلال اللقاء مناقشة كل الملفات الأمنية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، إضافة إلى مناقشة جُل القضايا المتعلقة بالأمن القومي المشترك.

وجدد الجيش الليبي تفضيحه للجهود المصرية لحل الأزمة الليبية ومساعيها لإيجاد تسوية تنهي الصراع الدائر بالبلاد منذ سنوات، حيث أشاد حفتر بالدور البارز الذي تلعبه القاهرة في حل القضايا العربية بوجه عام والقضية الليبية بوجه خاص، حسب ما ذكره بيان مكتب الإعلام.

من جانبه، أثنى رئيس المخابرات العامة المصرية على جهود الجيش في محاربة الإرهاب وسطوة الميليشيات، خاصة بعد دخول تركيا على خط الصراع بدعمها حكومة الوفاق بالعتاد العسكري والمرتبقة، ما من شأنه أن يقوّض فرص الحوار بين الفرقاء الليبيين ويبقي الأزمة في مربعاها الصفر.

وتصنّف قيادة الجيش الوطني على ضرورة خروج الإرهابيين والمرتبقة والقوات التركية من جميع الأراضي الليبية لإنجاح المفاوضات السياسية، وهو ما يلتقي تأييدا من القاهرة. وكانت موجرات اجتماع اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5) قد توصلت مؤخرا، إلى ضرورة إخراج المرتبقة والمقاتلين الأجانب وسحبهم من خطوط التماس، وفتح الطريق الساحلي، وتأمين حركة المواطنين المدنيين، وتبادل الأسرى، وتسليم الجثامين، والاستمرار في محاربة الجماعات المصنفة إرهابيا دوليا.

وعلى صعيد آخر، أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا الخميس، عن تشكيل لجنة قانونية ومستوى تضم 17 عضوا من أعضاء ملتقى الحوار السياسي مكلفة بوضع قانون لانتخابات 2021.

إفراج مرتقب عن مرشح رئاسي سابق لطي حقة قايد صالح

إطلاق سراح علي غديري يكرس عودة الحرس القديم في الجيش الجزائري



السلطة الجزائرية في مواجهة تركة ثقيلة

الجمهورية، ثم مديرا للمركز الوطني للدراسات الإستراتيجية، كما تجري إعادة الاعتبار تدريجيا لضباط سابقين كما هو الشأن للجنرال حسين بن حديد، والإفراج المرتقب عن الجنرال المتقاعد والمرشح الرئاسي السابق علي غديري. ويبدو أن الترتيبات المفتوحة داخل الجيش والمؤسسات الثقيلة، تنجّه إلى التخلص من تركة قايد صالح، وإعادة الاعتبار للجنح المتضرر من تداعيات المرحلة السابقة، الأمر الذي يكرس شرعية مطالب تمديد الدولة المرفوعة في الشعار الجزائري منذ بداية الحراك الشعبي في فبراير 2019.

وهو ما علق عليه الناشط السياسي المعارض كريم طابو، في ندوة صحافية عقدها في غضون هذا الأسبوع بالقول "سكان الجيش في الحدود وفي أمن وسلامة التراب الوطني، وليس إدارة الحياة السياسية من وراء الستار، لأن المخرج من الأزمة هو مدنية الدولة".

المحجوزة في مايو 2018، لإدخال تعديلات واسعة وعميقة في صفوف قادة المؤسسة. ويستنح متابعون أن التوازنات أخذت منحى عكسيا منذ وفاة الرجل في ديسمبر 2019، حيث أراحت القيادة الجديدة العديد من الضباط السامين والجنرالات المحسوبين عليه، وأبرزهم مدير الأمن الداخلي السابق الجنرال واسيني بوعزة، الأمر الذي وضع المؤسسة تحت طائلة وضع غير مستقر، وفي فوهة تصفية حسابات وصفت بـ"الخطيرة".

ويذكر مراقبون أن رحيل قايد صالح، في أعقاب انتخاب عبدالمجيد تبون رئيسا للبلاد في 12 ديسمبر 2019، سمح بعودة قوية ومثيرة لجنح جهاز الاستخبارات السابق، حيث تبوأ العديد من الضباط المحسوبين عليه، مواقع مهمة في عدد من المؤسسات، على غرار الجنرال عبدالعزيز مجاهد، الذي عين مستشارا عسكريا وأمنيا في رئاسة

وأحد مؤشرات نهاية حقبة قائد الجيش الراحل الجنرال أحمد قايد صالح، كمسار وكثوجه داخل الجيش وداخل مؤسسات الدولة.

وبات الأمر جليا منذ إطلاق سراح الجنرال السابق حسين بن حديد، الذي تعرض للسجن عدة مرات خلال سطوة قايد صالح على مفاصل الدولة، بسبب خصومة قديمة بين الرجلين، فضلا عن الاعترافات التي ادلى بها الرجل حول "ضلوع بعض أفراد وضباط الجيش في المجازر الجماعية التي وقعت خلال العشرية الدموية (1990-2000)".

ويتواجد العديد من ضباط المؤسسة العسكرية السابقين بين حالة فرار أو في السجن العسكري بالبلدية، كما هو الشأن بالنسبة إلى وزير الدفاع السابق في حقبة التسعينات الجنرال خالد نزار، والجنرالات الحبيب شنتوف، سعيد باي، عثمان بلميلود... وغيرهم، حيث استغل قايد صالح، فرصة شحنة الكوكابين

توقعت أوساط قضائية في الجزائر إفراجا مرتقبا عن المرشح الرئاسي السابق علي غديري القابع في السجن منذ العام 2019، وذلك في إطار ترتيبات داخل المؤسسة العسكرية تقضي بالتخلص من تركة الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، الذي كان وراء سجن غديري، ويرى المتابعون أن الجنح المتضرر من تداعيات المرحلة السابقة يحاول استغلال المناخ السياسي المضطرب والغامض بغياب الرئيس عبدالمجيد تبون لدواع صحية، لإعادة الاعتبار وفرض نفوذه في المشهد.

صابر بليدي

القائمة آنذاك، ويسقط طموحها في تمرير الولاية الخامسة لمرشحها آنذاك الرئيس السابق عبدالعزیز بوتفليقة. وفصلت المحكمة العليا في غضون هذا الأسبوع في الملف بقبول طعن فريق الدفاع، والمتعلق بتهمته "إحباط الروح المعنوية للجيش"، وقررت إعادة تكييف تهمة إحباط معنويات الجيش من جنابة إلى جنحة، وإرسال الملف إلى غرفة الاتهام مجددا.

وتتوقع المحامية عويشة بختي، أن تنطق غرفة الاتهام بـ"انتفاء وجه الدعوى" ومن ثمة الإفراج عن علي غديري في أقرب وقت، لكن زميلة لها ترى أن "الاحتمال ضعيف"، ولا تستبعد إرسال الملف إلى محكمة الدار البيضاء لبرمجة جلسة المحاكمة للنظر في القضية، قبل إصدار قرار إفراج مرتقب. ولا زالت قضية سجن الجنرال المتقاعد والمنافس لبوتفليقة في انتخابات أبريل 2019 الملغاة، تشكل أحد تجليات الصراع بين العصب النافذة داخل هرم السلطة في الجزائر، إذ يعتبر واحدا من ضحايا القوة التي تشكلت في أعقاب تحي بوتفليقة، الذين ألقى بهم في السجن بنهم متشابهة تتراوح بين الفساد واستغلال الوظيفة والتخابر وإحباط معنويات الجيش.

وظل الرجل الذي كان واتقا من كسب سباق الانتخابات المذكورة، رغم أن المنافس كان هو مرشح السلطة السابقة محسوبا على ما يعرف بـ"الدولة العميقة"، الممثلة في جيوب جهاز الاستخبارات السابق بقيادة الجنرال المثير للجدل محمد مدين (توفيق).

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن الإفراج المرتقب عن علي غديري، سيكون جولة جديدة من صراع العصب النافذة،

وتتوقع مصادر قضائية في الجزائر، أن يتم الإفراج عن مرشح الرئاسة السابق علي غديري، في ضوء قبول المحكمة العليا (أعلى جهة قضائية في البلاد)، الطعن الذي تقدم به فريق الدفاع، وخفض التهمة الموجهة إليه من الجنابة إلى رتبة جنحة، مع حذف إحباط التخابر مع جهات خارجية.

ويتواجد المرشح الرئاسي المذكور رهن الحبس المؤقت منذ العام 2019، حيث وُجّهت له تهما إحباط معنويات الجيش والتخابر مع جهات خارجية، ليكون بذلك واحدا من الرموز التي تم سجنها بإيعاز من قيادة المؤسسة العسكرية السابقة، في إطار ما وصفه فريق الدفاع بـ"تصفية الحسابات"، بين قائد أركان الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، وخصومه داخل المؤسسة وفي الدوائر السياسية.

الترتيبات المفتوحة

داخل الجيش الجزائري تتجه إلى التخلص من تركة قايد صالح، وإعادة الاعتبار للجنح المتضرر من تداعيات المرحلة السابقة

وتقدم علي غديري، الذي تقاعد العام 2015 من المؤسسة العسكرية برتبة جنرال، إلى مؤوض غمار الانتخابات الرئاسية، المقررة في أبريل 2019، قبل أن ينتفض الشارع الجزائري ضد السلطة

كتاب أسود يوثق لمآسي المهاجرين في أوروبا

بروكسل - أدان تقرير أصدرته شبكة منظمات غير حكومية، ويستند إلى نحو 900 شهادة، العنف والإعادة القسرية غير القانونية للمهاجرين الذين تعرضوا للضرب أو السرقة أو إصابات متعلقاتهم الشخصية وتمت مهاجمتهم بالكلاب على حدود دول الاتحاد الأوروبي. ونشر هذا "الكتاب الأسود" عن الإعادة القسرية، الجمعة. وقد وضع بمبادرة من كتلة اليسار الأوروبي الموحد/ الشمال الأخرى اليساري (يسار راديكالي) في البرلمان الأوروبي، من قبل "شبكة مراقبة العنف على الحدود" التي تضم عددا من المنظمات غير الحكومية والجمعيات. ويضم هذا التقرير المؤلف من 1500 صفحة شهادات مؤلمة تتعلق بأكثر من 12654 شخصا حول وقائع تجري منذ 2017 في إيطاليا وسلوفينيا والمجر واليونان وكرواتيا وكذلك دول البلقان الأخرى غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي مثل صربيا والبوسنة.

وقالت النائبة الألمانية في البرلمان الأوروبي، كورنيليا إرنست، (اليسار الأوروبي الموحد) "صدمنا جدا بالروايات التي لا نهاية لها عن العنف القاسي والسادس والمهين التي تذكرنا بأكثر الدكتاتوريات وحشية".

وعبرت عن أملها في أن يساهم هذا "الكتاب الأسود" في "وضع حد لهذه الجرائم ومعاقبة الحكومات المسؤولة عن هذه الأفعال".

ويشدد التقرير على أن عمليات الإعادة القسرية المتمثلة في قيام دولة ما بـ"طرده المهاجرين دون منحهم إمكانية تقديم طلب لجوء ودون الأخذ في الاعتبار أوضاعهم الشخصية ودون إمكانية طلب

المغرب يواجه الهجرة غير الشرعية بمرصد أفريقي

ضحايا، بل تستهدف على الخصوص شبكات مهربي البشر، الذين لا يترددون في استغلال هشاشة المهاجرين".

ووصف الزروالي شراكة المغرب مع الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة بإيجابية، إذ تجلت في تقديم دعم مالي بقيمة 140 مليون أورو عام 2019، واتفاقية أخرى بقيمة 100 مليون أورو.

وليس أمنيا فقط حتى لا يتم الترحيل والإبعاد القسري بحق هؤلاء. وفي ذات السياق، أبدى المغرب رفضه أن يكون المرصد أداة ضغط أوروبية على الأفارقة لخفق المهاجرين، بدل المشراكة والمساهمة في حل أزمة الهجرة وأسبابها وأثارها. كما رفض المغرب، لعب دور الشرطي "الدركي" في محاربة الهجرة غير النظامية، في ظل غياب التنسيق الدولي، في مواجهة شبكات الاتجار بالبشر.

وشدد بوريطة بالقول إن "دول العبور لا يمكنها أن تكون دركيا لقوات للحفاظ على الأمن العام" لأي أحد، والمغرب لا يمكن أن يكون دركيا لأي أحد".

وأضاف "إذا كانت الفكرة هي تحويل دول العبور إلى شرطة للهجرة، فهذا غير مقبول، ولا يتلاءم مع فلسفة المغرب ورؤيته للهجرة".

وكان المغرب قد امتنع عن الاستجابة لطلب من الاتحاد الأوروبي باستعادة رعايا دول أخرى يصلون إلى أوروبا من المملكة.

وأوضحت وزارة الداخلية المغربية، إن طلب مفوضة شؤون الهجرة في الاتحاد الأوروبي إيفا يوهانسون، التي زارت الرباط مؤخرا سعيا للتوصل إلى اتفاق يسمح للاتحاد بإعادة المهاجرين إلى المغرب، قد جوبه بالرفض.

وأكد مدير الهجرة ومراقبة الحدود بالوزارة خالد الزروالي أن "المغرب يصر على أن تتحمل كل دولة مسؤوليتها تجاه رعاياها"، مضيفا أن "المغرب منع هذا العام 32 ألفا من العبور إلى أوروبا، الواقعة على بعد 14 كيلومترا عبر مضيق جبل طارق، وذلك مقارنة مع 74 ألف محاولة في العام الماضي".

وبين أن "المقاربة الأمنية المغربية لا تستهدف المهاجرين، الذين نعتبرهم

أسفه من تحول الموضوع إلى "معادلة سياسية".

من جانبها قالت أميرة الفضال إن الهدف هو "توفير بيانات متوازنة تتكيف مع احتياجات أفريقيا في مجال الهجرة"، وستتمثل مهمة هذا المرصد في جمع البيانات وتحليلها وتبادلها من خلال "نظام مترابط" يربط بين البلدان الأفريقية لتحسين سياسات الهجرة التي "تكون غير فعالة في الغالب بسبب نقص هذه البيانات"، وفقا لملف العرض المقدم خلال الحفل.

ومن مهام المرصد تقييم السياسات العمومية للدول الأفريقية في قطاعاتها الاقتصادية وزيادة تأثير الهجرة على التنمية، سواء تعلق الأمر بالدول المصدرة للهجرة أو دول الاستقبال لها. ونظرا لكونه الأول من نوعه في القارة الأفريقية، يتوقع خبراء أن يشكل المرصد فرصة للدفاع عن حقوق المهاجرين ومقاربة مشكلاتهم من منطلق إنساني

محمد ماموني العلوي

الرباط - افتتح في الرباط المرصد الأفريقي للهجرة، وهو منصة بحثية أطلقتها الاتحاد الأفريقي لصياغة حوكمة أفضل للهجرة في القارة، بمناسبة اليوم الدولي للمهاجرين.

وصرح وزير الخارجية المغربية ناصر بوريطة خلال الحفل الذي أقيم الجمعة، بحضور مفوضة الاتحاد الأفريقي للشؤون الاجتماعية أميرة الفضال "اليوم ستمتدح أفريقيا بمعطياتها.. وهذا سيؤدي إلى تكذيب مجموعة من الأساطير" حول الهجرة.

وقال بوريطة إنها "رسالة قوية إلى المجتمع الدولي بشأن تصميم المغرب وأفريقيا على تأسيس إدارة أفضل للهجرة على مستوى القارة".

وأضاف أن المرصد الأفريقي للهجرة سيؤدي بالتالي دورا في إزالة كل الأوهام المتصلة بقضايا الهجرة، معربا عن

ناصر بوريطة

المغرب لا يمكن أن يكون دركيا لأي أحد، هذا غير مقبول

ويواصل المغرب جهوده في التصدي للهجرة غير الشرعية، بحسب تقرير أعدته وزارة الداخلية واطلعت عليه "العرب".

وبحسب التقرير أفضت الإستراتيجية الأمنية المنبثقة، من طرف المصالح المعنية بمحاربة شبكات تهجير المهاجرين، منذ بداية سنة 2020، إلى تحقيق نتائج "إيجابية تمثلت في إفضال حوالي 26 ألفا و 800 محاولة للهجرة غير الشرعية، وتفكيك أكثر من 196 شبكة إجرامية تنشط في ميدان الهجرة غير الشرعية".

المغرب لقطبة الهجرة مثل يحتذى به

إدارة المغرب لقطبة الهجرة مثل يحتذى به

إدارة المغرب لقطبة الهجرة مثل يحتذى به

مُشاورات تشكيل الحكومة اللبنانية تراوح مكانها وسط استياء فرنسي

تبادل للاتهامات بشأن مسؤولية تعطل تشكيل حكومة الحريري



مهمة تزداد تعقيدا

تعزيزات عسكرية سودانية على الحدود مع إثيوبيا

الخرطوم - أرسلت القوات المسلحة السودانية تعزيزات عسكرية كبيرة إلى الشريط الحدودي مع إثيوبيا، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية (سونا) السبت، وذلك بعد أيام من كمين نصبته ميليشيا إثيوبية قتل خلاله عسكريون سودانيون.

ونقلت الوكالة السودانية "واصلت القوات المسلحة السودانية تقديمها في الخطوط الأمامية داخل الفشقة لإعادة الأراضي المغتصبة والتمركز في الخطوط الدولية وفقا لاتفاقيات عام 1902".

وأضافت "وقد أرسلت القوات المسلحة تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المناطق الأمامية بالشريط الحدودي". وتشهد المنطقة الحدودية الشرقية باستمرار حوادث مع المزارعين الإثيوبيين الذين يستغلون أراضي السودانية داخل حدوده.

وقام الفريق أول عبدالفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الخميس، بزيارة إلى المنطقة الحدودية استغرقت ثلاثة أيام، بعد يومين من مقتل أربعة جنود بينهم ضابط وإصابة 27 آخرين بجروح إضر كمين تعرضت له قوة من الجيش السوداني، وفق وسائل الإعلام السودانية.

وأعلنت القوات المسلحة السودانية، الأربعاء، أن قوة تابعة لها تعرضت لكمين، الثلاثاء، داخل الأراضي السودانية في منطقة ابوطوير شرق ولاية القضارف، متهمة "القوات والميليشيات الإثيوبية" بتنفيذ.

وليست هذه المرة الأولى التي تنشب فيها مواجهات بين الطرفين، حيث أعلن الجيش السوداني في مايو الماضي أن "ميليشيا إثيوبية" سنودة بجيش بلاهاها اعتدت على أراضي وموارد البلاد، ما أسفر عن مقتل ضابط برتبة نقيب وإصابة 7 جنود وفقدان آخر، إضافة إلى مقتل طفل وإصابة 3 مدنيين. ويشهد السودان، لاسيما ولاية القضارف المتاخمة لإثيوبيا، أزمة إنسانية كبيرة بعد وصول 50 ألف لاجئ إليها هربا من الحرب في إقليم تيغراي، وفقا للأمم المتحدة.

وخلال زيارة لإثيوبيا، الأحد، التقى رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك نظيره أبي أحمد بشأن استئناف أعمال ترسيم الحدود بين البلدين. وقد قللت أديس أبابا من أهمية الكمين الذي تعرض له الجنود السودانيون.

وأكد رئيس وزرائها أبي، الخميس، على قوة العلاقات "التاريخية" بين السودان وإثيوبيا. وعادة ما تشهد فترات الإعداد للموسم الزراعي والحصاد بالسودان في المناطق الحدودية مع إثيوبيا اختراقات وتعديات من جماعات مسلحة خارجة عن سيطرة سلطات أديس أبابا، بهدف "الاستيلاء على الموارد" وفق تقارير سودانية وهو ما يُثير حفيظة الخرطوم.

وأضاف "كانت هناك زيارة لأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، السفير حسام زكي للرئيس اللبناني، لأن الفرنسيين طلبوا من المصريين أن يساعدهم في مسألة الضغط في ظل طرحها للحكومة القادمة ووضع القضية أمام الرأي العام، لكن الأزمة اللبنانية لا يبدو أنها ذاهبة إلى حل قريب".

وفي أغسطس الماضي، أطلق ماكرون "مبادرة" بلهجة غير مسبوقة تجاه السياسة في لبنان، غير أن ميليشيا حزب الله وحركة أمل المتحالفين اعتبرا ذلك تدخلا في شؤون لبنان.

وتنص "المبادرة" على تشكيل حكومة جديدة من "مستقلين" (غير تابعين لأحزاب)، على أن تنبع ذلك لإصلاحات إدارية ومصرفية، إلا أن خبراء يعتبرون أن "المبادرة" فشلت حتى اليوم، وتواجه صعوبات كبيرة داخليا وخارجيا.

ويرى المحلل السياسي اللبناني جوني منير، أن "الفرنسيين منزعجون جدا من الوضع اللبناني الداخلي". وقال منير "لولا إصابة ماكرون بكورونا لكانت زيارته بالشكل مؤشرا على استياء كبير، لأنه كان سيلتقي رئيس الجمهورية بشكل بروتوكولي، ويصدر كلاما على أنه محبب من موضوع عدم الانتخاب إلى الماسي التي يمر بها لبنان".

وقال علوش "من خلال المعطيات التي سجلت خلال الأسبوع الماضي في السجل القائم بين رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية، لا يبدو أن هناك أي جهوية حتى اللحظة للفهم على صياغة حكومية معينة".

وأوضح أن "الحريري مصرّ على حكومة تحدد فروقات مع المجتمع الدولي، أي حكومة من المستقلين ولا شبهات عليهم ولاسيما في مسألة العقوبات، في حين أن رئيس الجمهورية يريد حكومة على الطريقة التقليدية، أي على طريقة المحاصصة".

ورأى علوش أن "الرئيس عون يسعى بأي شكل من الأشكال إلى تعويم صهره جبران باسيل من خلال السيطرة على الثلث المعطل في الحكومة، لذلك فإن احتمال الذهاب إلى إعلان الحكومة صعب حاليا".

وفي 6 نوفمبر الماضي، فرضت واشنطن عقوبات على صهر الرئيس اللبناني، وزير الخارجية السابق جبران باسيل، بدعوى "تورطه في الفساد وعلاقات مع حزب الله حليف إيران والنظام السوري". وقال علوش إن "رئيس الجمهورية، حقيقة، رفض التشكيلة الحكومية التي قدمها الحريري على اعتبار أنها غير

موازنة، وقدم اقتراح تشكيل حكومة أخرى، وهذا أيضا بالأعراف الدستورية بعد نوعا من الهرطقة".

ورأى أن الحريري "سيضطر في وقت من الأوقات إلى إعلان الأسماء التي طرحها للحكومة القادمة ووضع القضية أمام الرأي العام، لكن الأزمة اللبنانية لا يبدو أنها ذاهبة إلى حل قريب".

وفي أغسطس الماضي، أطلق ماكرون "مبادرة" بلهجة غير مسبوقة تجاه السياسة في لبنان، غير أن ميليشيا حزب الله وحركة أمل المتحالفين اعتبرا ذلك تدخلا في شؤون لبنان.

وتنص "المبادرة" على تشكيل حكومة جديدة من "مستقلين" (غير تابعين لأحزاب)، على أن تنبع ذلك لإصلاحات إدارية ومصرفية، إلا أن خبراء يعتبرون أن "المبادرة" فشلت حتى اليوم، وتواجه صعوبات كبيرة داخليا وخارجيا.

ويرى المحلل السياسي اللبناني جوني منير، أن "الفرنسيين منزعجون جدا من الوضع اللبناني الداخلي". وقال منير "لولا إصابة ماكرون بكورونا لكانت زيارته بالشكل مؤشرا على استياء كبير، لأنه كان سيلتقي رئيس الجمهورية بشكل بروتوكولي، ويصدر كلاما على أنه محبب من موضوع عدم الانتخاب إلى الماسي التي يمر بها لبنان".

وقال علوش "من خلال المعطيات التي سجلت خلال الأسبوع الماضي في السجل القائم بين رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية، لا يبدو أن هناك أي جهوية حتى اللحظة للفهم على صياغة حكومية معينة".

وأوضح أن "الحريري مصرّ على حكومة تحدد فروقات مع المجتمع الدولي، أي حكومة من المستقلين ولا شبهات عليهم ولاسيما في مسألة العقوبات، في حين أن رئيس الجمهورية يريد حكومة على الطريقة التقليدية، أي على طريقة المحاصصة".

ورأى علوش أن "الرئيس عون يسعى بأي شكل من الأشكال إلى تعويم صهره جبران باسيل من خلال السيطرة على الثلث المعطل في الحكومة، لذلك فإن احتمال الذهاب إلى إعلان الحكومة صعب حاليا".

وفي 6 نوفمبر الماضي، فرضت واشنطن عقوبات على صهر الرئيس اللبناني، وزير الخارجية السابق جبران باسيل، بدعوى "تورطه في الفساد وعلاقات مع حزب الله حليف إيران والنظام السوري". وقال علوش إن "رئيس الجمهورية، حقيقة، رفض التشكيلة الحكومية التي قدمها الحريري على اعتبار أنها غير

موازنة، وقدم اقتراح تشكيل حكومة أخرى، وهذا أيضا بالأعراف الدستورية بعد نوعا من الهرطقة".

ورأى أن الحريري "سيضطر في وقت من الأوقات إلى إعلان الأسماء التي طرحها للحكومة القادمة ووضع القضية أمام الرأي العام، لكن الأزمة اللبنانية لا يبدو أنها ذاهبة إلى حل قريب".

وفي أغسطس الماضي، أطلق ماكرون "مبادرة" بلهجة غير مسبوقة تجاه السياسة في لبنان، غير أن ميليشيا حزب الله وحركة أمل المتحالفين اعتبرا ذلك تدخلا في شؤون لبنان.

وتنص "المبادرة" على تشكيل حكومة جديدة من "مستقلين" (غير تابعين لأحزاب)، على أن تنبع ذلك لإصلاحات إدارية ومصرفية، إلا أن خبراء يعتبرون أن "المبادرة" فشلت حتى اليوم، وتواجه صعوبات كبيرة داخليا وخارجيا.

ويرى المحلل السياسي اللبناني جوني منير، أن "الفرنسيين منزعجون جدا من الوضع اللبناني الداخلي". وقال منير "لولا إصابة ماكرون بكورونا لكانت زيارته بالشكل مؤشرا على استياء كبير، لأنه كان سيلتقي رئيس الجمهورية بشكل بروتوكولي، ويصدر كلاما على أنه محبب من موضوع عدم الانتخاب إلى الماسي التي يمر بها لبنان".

وقال علوش "من خلال المعطيات التي سجلت خلال الأسبوع الماضي في السجل القائم بين رئيس الحكومة المكلف ورئيس الجمهورية، لا يبدو أن هناك أي جهوية حتى اللحظة للفهم على صياغة حكومية معينة".

وأوضح أن "الحريري مصرّ على حكومة تحدد فروقات مع المجتمع الدولي، أي حكومة من المستقلين ولا شبهات عليهم ولاسيما في مسألة العقوبات، في حين أن رئيس الجمهورية يريد حكومة على الطريقة التقليدية، أي على طريقة المحاصصة".

ورأى علوش أن "الرئيس عون يسعى بأي شكل من الأشكال إلى تعويم صهره جبران باسيل من خلال السيطرة على الثلث المعطل في الحكومة، لذلك فإن احتمال الذهاب إلى إعلان الحكومة صعب حاليا".

وفي 6 نوفمبر الماضي، فرضت واشنطن عقوبات على صهر الرئيس اللبناني، وزير الخارجية السابق جبران باسيل، بدعوى "تورطه في الفساد وعلاقات مع حزب الله حليف إيران والنظام السوري". وقال علوش إن "رئيس الجمهورية، حقيقة، رفض التشكيلة الحكومية التي قدمها الحريري على اعتبار أنها غير

العقبات تتزايد أمام تشكيل الحكومة اللبنانية بعدما رفض الرئيس ميشال عون التشكيلة المقترحة من قبل رئيس الحكومة المكلف، سعد الحريري، ما يُقاوم الاستياء الفرنسي من "التلاعب" بمسار تشكيل حكومة الحريري، وهو ما أرغم باريس على البحث عن وسطاء من شأنهم ممارسة ضغوط على ساسة لبنان في وقت ألغى فيه الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، زيارته إلى بيروت بسبب إصابته بفيروس كورونا.

بيروت - أعاد إلغاء الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، زيارته إلى لبنان بسبب إصابته بفيروس كورونا المستجد، ملف تشكيل الحكومة اللبنانية إلى الواجهة بقوة لكن دون أي مستجد بشأنها، ما يغذي استياء باريس من أجددات سياسيي لبنان الذين دخلوا دائرة الاتهامات بشأن مسؤولية تعطل مشاورات تشكيل الحكومة.

ودخلت مشاورات تشكيل الحكومة أسبوعها التاسع على التوالي وسط تبادل للاتهامات بشأن مسؤولية تعطلها بين الأطراف الداخلية وذلك في وقت ألغى فيه ماكرون زيارته التي كان ينوي القيام بها مطلع الأسبوع القادم.

ويبدو أن الاستياء الفرنسي من تعطل تشكيل الحكومة في لبنان قد بلغ أوجه، لاسيما بعد السجل الحاد الذي جدّ بين الرئيس اللبناني، ميشال عون، ورئيس الحكومة المكلف، سعد الحريري. وتتخوف باريس من أن تؤدي مثل هذه الخلافات إلى إفشال المبادرة التي أطلقها ماكرون في أعقاب انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي خلال زيارته آنذاك إلى لبنان.

مصطفى علوش



لا يبدو أن هناك جهوية للفهم على صياغة حكومية معينة

وعبر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لورديان، الأحد الماضي، في تصريح لصحيفة "لوفيغارو" الفرنسية، عن تساؤله حيال الوضع اللبناني مشبها إياه بسفينة "تيتانيك لكن من دون الأوركسترا".

وتقف تعقيدات داخلية وراء ضبابية تشكيل الحكومة، حيث يدور جدل داخلي بشأن محاولات من الرئيس عون وحزب التيار الوطني الحر المتحالف مع ميليشيا حزب الله للاستحواد على حقائب وزارية وأزمة.

إحكام الجيش قبضته على السلطة يبدد آمال التغيير في مالي

وقال "تركتنا عصيمي غويتا يختار الرئيس ورئيس الوزراء وثلاثة أرباع أعضاء الحكومة والمجلس الانتقالي"، موضحا "حتى الملكة إليزابيث والبابا (فرنسيس) غير قادرين على تعيين هذا العدد من شخصيات الدولة".

تشكيل المجلس الوطني

الانتقالي في مالي، وهو المصمم للحلول محل البرلمان في الفترة الانتقالية، أثار جدلا واسعا

لكن دبلوماسيا غربيا أشار إلى أن الأشخاص الذين يدينون العسكرة المبالغ فيها اليوم ينسبون بأن الانتقال كان عسكريا منذ البداية ولم يزج الأمر الكثير من الناس حينها".

وباستثناء الولايات المتحدة، التي علقت المساعدات العسكرية للفترة الانتقالية، تعامل شركاء مالي مع الوضع بدبلوماسية إذ شدد العديد منهم على البرامغانية. وقال دبلوماسي "هناك إمكانات للإصلاح، فليتم استغلالها".

في الفترة الانتقالية، جدلا واسعا خلال الفترة الماضية.

ولا تزال المعايير التي تم بناء عليها تعيين أعضاء المجلس الـ121 والهويات الحقيقية لبعض من تمت تسميتهم غير واضحة. حتى أن البعض منحوا مقاعد دون أن يكونوا أظهروا أي اهتمام سابق بالأمر على غرار ما حصل مع المخرج بوبكر سيديبي.

وكان سيديبي مرشحا للمجلس الوطني الانتقالي تم قبوله ووضع اسمه في ملف مع تاريخ ميلاده ومهنته، لكن عندما جلس في مقعده في جلسة افتتاح المجلس، قدم إليه رجل يحمل الاسم ذاته فعرّف عن نفسه وأوضح أن المقعد 101 محجوز ضمن "حصّة العسكريين"، وطلب من سيديبي مغادرة قاعة الجلسة.

وقال مدير التدريب السابق في "مدرسة الإدارة الوطنية" التي خرجت أبرز موظفي الخدمة المدنية عبدالرحمن بن ماماتا توري "تجلب إلى الطاولة ذات المخالفات الإجرائية التي ندنا بها في الماضي"، مضيفا "حكمتنا سابقا بالفضل على الإصلاحات التي نرغب بتطبيقها. المبدأ الأساسي لذلك هو الثقة، وها قد قوّضناه بالفعل".

العديد من الموظفين الحكوميين إضرابا مفتوحا. وبينما تراجع عدد الهجمات الجهادية إلا أنه لا يوجد أي رابط واضح بين ذلك والتغييرات السياسية في باماكو، العاصمة الواقعة في جنوب البلاد والبعيدة جغرافيا عن الأراضي حيث ينشط الإسلاميون. وأثار تشكيل المجلس الوطني الانتقالي، المصمم للحلول محل البرلمان

ما حصل كان مناورا، مضيفا أن مالي "بلد هش مبني وكأنه بيت من ورق. كان لدى العسكريين إمكانية توغيد الدعائم، لكنهم لم يقوموا بذلك".

ولا تزال المحسوبية والتقاوس يخيمان على المشهد. وفي الأثناء، يترامك الغضب الشعبي والمشكلات الاجتماعية حيث تغض المستشفيات بمرض كوفيد - 19، بينما يتفاقم الشعور بعدم الرضا في وقت بدأ

تتغير هيمنة الجيش على السلطات في مالي استياء كبيرا يشي بأن آمال التغيير قد تم تقويضها وذلك في الوقت الذي كان يامل فيه المدنيون في أن يهتم الجيش بملف التطرف والعنف العرقي، وتولي قيادة مدينة مهمة بناء "مالي الجديدة".

وبالرغم من أن الضباط الذين قاموا بانقلاب الـ18 من أغسطس قد سلموا السلطة لحكومة مدنية يُفترض أن تتولى زمام الحكم لمدة تصل إلى 18 شهرا قبل إجراء انتخابات على وقع تهديدات بفرض عقوبات دولية، إلا أن الاستياء يزداد جراء بطء وتيرة الإصلاحات.

والغضب يتصاعد أيضا حيال هيمنة شخصيات مرتبطة بالجيش على الهيئة. وأطاح ضباط شباب بالرئيس إبراهيم بوبكر كيتا، في أغسطس الماضي بعد أسابيع من التظاهرات التي أثارها بدرجة كبيرة إخفاقات حكومته في التصدي للتمرد الجهادي والفساد المستشري.



سيطرة مطلقة على المشهد

ونددت أحزاب سياسية، سرعان ما تم استبعادها من عملية صنع القرار، بالإجماع تقريبا بالسلب الجيش. وقال الخبير في القانون العام والحكومة بوبكر دياوارا "قد يبدو أن

هل يكون مفهوم «دول الطوق» منقذا للقضية الفلسطينية

بشكل إيجابي، ويحول الخسائر إلى مكاسب سياسية.

وأضاف لـ"العرب"، أن استعادة مفهوم دول الطوق العربية في هذه الأجواء يوحي أن هناك إرادة قوية من الجهات الثلاث للتعامل مع المستجدات المتسارعة، والنوعية من المفاهيم.

وأجرى وزراء خارجية مصر وسامح شكري، والأردن أمين الصديقي، وفلسطين رياض المالكي، مباحثات مهمة في القاهرة، السبت، لتنسيق المواقف السياسية أصلا في تحريك المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية والدفع باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام، ولابتعاد عن جمود أسهم في حدوث بعض التطورات الإقليمية.

وعقد وزراء الخارجية مؤتمرا صحافيا مشتركا، المحوا فيه إلى رؤاهم السياسية التي سيتم التحرك على أساسها في الفترة المقبلة، وتقوم في إجمالها على التعامل بإيجابية، وعدم الركون إلى النتائج التي يمكن أن تأتي بها عواصف المنطقة.

وأكد سامح شكري دعم مصر لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته، في ظل وجود إجماع دولي لدعم العملية التفاوضية، استنادا إلى الشرعية الدولية، وأن القاهرة تعمل مع كافة الشركاء لإيجاد المناخ الملائم ومنع إسرائيل من اتخاذ أي خطوات أحادية لا تؤدي إلى إجراءات بناء الثقة.

وأوضح رياض المالكي، أن إسرائيل استغلت السنوات الماضية من أجل ترميز سياستها ومصادرة أراضي وبناء مستوطنات، ما يتطلب وقف مثل هذه الخطوات والإجراءات، لافتا إلى أهمية توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأغل.

ووافق الوزراء على استمرار العمل لإطلاق تحرك فاعل لاستئناف مفاوضات جادة لإنهاء الجمود في المفاوضات، وإيجاد أفق سياسي حقيقي للتقدم نحو السلام العادل.

وتنطلق رسالة المباحثات من السعي حثيثا للخروج من المأزق الراهن، والاستفادة من وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض وإشارته إلى أهمية الحل الدولتين، ما يتطلب زيادة وتيرة التنسيق العربي قبل أن يجرف التطبيع ما تبقى من القضية الفلسطينية.

وأبدت الأطراف الثلاثة انزعاجها سابقا من صيغة القرن التي عرضها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، لكنها لم تستطع اتخاذ مواقف تفرم لدرجتها، وتبنت كل جهة مسارا يحافظ على مصالحها، بما مكن إسرائيل من تنفيذ أجزاء كبيرة من الصفقة.

وتقول بعض المصادر، لـ"العرب"، إن اجتماع القاهرة حمل رسالة مزدوجة، الأولى تتعلق بتنسيق المواقف لمخاطبة المجتمع الدولي لعقد مؤتمر عاجل للسلام، والبناء على أفكار جو بايدن حيال القضية الفلسطينية، والثانية استعادة الحد الأدنى للفهم العربي من خلال إعادة طرح مبادرة السلام التي قدمتها السعودية، وأبدت تسكما بها.

وتضيف المصادر ذاتها، أن مصر والأردن والسلطة الفلسطينية وجدت أن ملف التطبيع بين إسرائيل ودول عربية عدة يتحرك بسرعة فائقة، وتحول إلى اتجاه عام سوف تخرج منه ترتيبات يصعب الوقوف في وجهها وسط حالة فلسطينية متريدة.

ومن الضروري أن تتخلى السلطة الفلسطينية عن نظرتها الضيقة للأمر، وتبني على قيامها باستئناف المفاوضات من جودها ومخاطبة قوى برؤية واحدة، وعلى مسار الاقتراب من قطار التطبيع قبل أن يصل إلى محطة يصعب التراجع عنها.

وتوقع أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أيمن الرقب، حدوث حراك عربي مؤيد للقضية الفلسطينية الأيام المقبلة، يستفيد من صعود بايدن، وقد يصل إلى ترتيب لقاء عربي موسع خاص بها، ويستغل عملية التطبيع

القاهرة - تتجه مصر والأردن إلى إعادة مفهوم دول الطوق العربية، والتأكيد على أهمية الجغرافيا السياسية بالنسبة إلى القضية الفلسطينية، في ظل متغيرات متسارعة كادت تقضي على هذه النوعية من المفاهيم.

وأجرى وزراء خارجية مصر وسامح شكري، والأردن أمين الصديقي، وفلسطين رياض المالكي، مباحثات مهمة في القاهرة، السبت، لتنسيق المواقف السياسية أصلا في تحريك المفاوضات بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية والدفع باتجاه عقد مؤتمر دولي للسلام، ولابتعاد عن جمود أسهم في حدوث بعض التطورات الإقليمية.

وأكد سامح شكري دعم مصر لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، داعيا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته، في ظل وجود إجماع دولي لدعم العملية التفاوضية، استنادا إلى الشرعية الدولية، وأن القاهرة تعمل مع كافة الشركاء لإيجاد المناخ الملائم ومنع إسرائيل من اتخاذ أي خطوات أحادية لا تؤدي إلى إجراءات بناء الثقة.

وأوضح رياض المالكي، أن إسرائيل استغلت السنوات الماضية من أجل ترميز سياستها ومصادرة أراضي وبناء مستوطنات، ما يتطلب وقف مثل هذه الخطوات والإجراءات، لافتا إلى أهمية توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأغل.

ووافق الوزراء على استمرار العمل لإطلاق تحرك فاعل لاستئناف مفاوضات جادة لإنهاء الجمود في المفاوضات، وإيجاد أفق سياسي حقيقي للتقدم نحو السلام العادل.

وتنطلق رسالة المباحثات من السعي حثيثا للخروج من المأزق الراهن، والاستفادة من وصول الرئيس جو بايدن إلى البيت الأبيض وإشارته إلى أهمية الحل الدولتين، ما يتطلب زيادة وتيرة التنسيق العربي قبل أن يجرف التطبيع ما تبقى من القضية الفلسطينية.

وأبدت الأطراف الثلاثة انزعاجها سابقا من صيغة القرن التي عرضها الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، لكنها لم تستطع اتخاذ مواقف تفرم لدرجتها، وتبنت كل جهة مسارا يحافظ على مصالحها، بما مكن إسرائيل من تنفيذ أجزاء كبيرة من الصفقة.

وتقول بعض المصادر، لـ"العرب"، إن اجتماع القاهرة حمل رسالة مزدوجة، الأولى تتعلق بتنسيق المواقف لمخاطبة المجتمع الدولي لعقد مؤتمر عاجل للسلام، والبناء على أفكار جو بايدن حيال القضية الفلسطينية، والثانية استعادة الحد الأدنى للفهم العربي من خلال إعادة طرح مبادرة السلام التي قدمتها السعودية، وأبدت تسكما بها.

وتضيف المصادر ذاتها، أن مصر والأردن والسلطة الفلسطينية وجدت أن ملف التطبيع بين إسرائيل ودول عربية عدة يتحرك بسرعة فائقة، وتحول إلى اتجاه عام سوف تخرج منه ترتيبات يصعب الوقوف في وجهها وسط حالة فلسطينية متريدة.

ومن الضروري أن تتخلى السلطة الفلسطينية عن نظرتها الضيقة للأمر، وتبني على قيامها باستئناف المفاوضات من جودها ومخاطبة قوى برؤية واحدة، وعلى مسار الاقتراب من قطار التطبيع قبل أن يصل إلى محطة يصعب التراجع عنها.

وتوقع أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس، أيمن الرقب، حدوث حراك عربي مؤيد للقضية الفلسطينية الأيام المقبلة، يستفيد من صعود بايدن، وقد يصل إلى ترتيب لقاء عربي موسع خاص بها، ويستغل عملية التطبيع

القاهرة - تتجه مصر والأردن إلى إعادة مفهوم دول الطوق العربية، والتأكيد على أهمية الجغرافيا السياسية بالنسبة إلى القضية الفلسطينية، في ظل متغيرات متسارعة كادت تقضي على هذه النوعية من المفاهيم.

هل يفتح الصراع بشأن الأراضي الاشتراكية الباب لثورة جديدة في تونس

نجاح تجربة جمنة يحفز مدنا داخلية على استعادة أراض متنازع عليها



النزاعات العقارية تُوّجح الاحتقان الاجتماعي

المدينة الذين يرغبون في مواصلة الدراسة في الجامعة.

لكن التغيير الحكومي الأخير، الذي قاد إلى استقالة حكومة إلياس الفخفاخ وما نجم عنه من اضطراب في المشهد السياسي، قاد إلى تأخير تنفيذ تشريعات الاقتصاد الاجتماعي وصفقة استخدام الأراضي التي أبرمتها جمنة مع الدولة. ويصمم الطاهري على أحقية سكان جمنة بملكية الواحة رغم تعثر الوصول إلى تسوية نهائية مع الدولة. وأعرب بالقول "المهم هو ألا يضع أحد باستثناء أبناء جمنة أقدامه في احتياها" وزاد بالقول "لن يضع مستثمر أقدامه في أرضنا وهذه قناعة لدينا لن نتنازل عن حقنا. وعلى رغم عودة المستثمر السابق لضيقة مجاورة في بلدة زعفران. يؤكد الطاهري أنه "في جمنة لم ولن يتجرأ أي مستثمر في العودة إليها".

محاكاة نموذج جمنة

مع إقرار قانون الاقتصاد التضامني، حاولت جمعيات أخرى التواصل مع الطاهري لمعرفة ما إذا كان بإمكانها محاكاة نموذج جمنة في مدينتهم.

وأوضح علي رتيمة، وهو ناشط محلي في بلدة زعفران القريبة، إن الشباب استرجعوا واحة تبلغ مساحتها 120 هكتارا (300 فدان) على أرض زعموا أنها للأسلافهم. لكنهم أجبروا على الخروج منها في 2017. وألقى رتيمة اللوم على انعدام التضامن وسوء التنظيم. كما سعت مجموعة من موظفي شركة ستيل الساباين إلى الوصول إلى جزء من الأرض، لكن نداءاتهم إلى الوالي لم تلق أذنا صاغية.

وأعدت الدولة الواحة منذ ذلك الحين إلى مستأجرها السابق، وهو رجل أعمال تزي، فيما مثل ضربة لسكان الجئة، وهو ما يبنى حسب متابعين باندلاع فتيل نزاع عقاري في الفترات المقبلة تحت شعار "استرجاع الأرض".

ويتوَّجس المتابعون من أن يؤثر النزاع العقاري موجة جديدة من العنف القبلي أو ما يسمى "بالعروشية"، على شاكلة ما حصل مؤخرا بالجنوب التونسي.

وتوقع مصطفى عبدالكبير الناشط الحقوقي في حديثه لـ"العرب"، "وقوع مشكلات مماثلة لما وقع مؤخرا، في حال لم يقع الاستباق والبت سريعا في كل الإشكاليات القائمة والتصدي للفوضى". ورأى أن "ضعف الدولة وتدهور الوضع الاقتصادي بالبلاد جعل من كل الكيانات الاجتماعية سواء كانت أفرادا أو مجموعات تتحدث عن ورقة تحول حالها من حالة ضعف وهون إلى حالة قوة.. فاهتدت إلى السيطرة على مصادر القوة الموجودة طبيعيا بجنتها".

وخلص عبدالكبير بالقول "مشكلات الأراضي الاشتراكية سكين نو حدين والدولة عليها مجازاة واقع الحال وبسط نفوذها وتنظيم التصرف فيها بين الجماعات والأفراد".

للإنتاج لكن ذلك يتطلب مراجعة القوانين، لذلك عين مكتب دراسات لكن لم ينجز الشيء الكثير".

وأعقاب تشكيل حكومة إلياس الفخفاخ في فبراير 2020، وقع إقرار قانون الاقتصاد الاجتماعي التضامني، الذي مُرر في وقت سابق من هذا العام، وكان بمثابة بادرة أمل لسكان جمنة، حيث سيتمكنهم من أن تكون أول جهة تسترجع أراضي من الدولة بعد التوصل إلى اتفاق لإبقاء الواحة في أيدي سكانها.

ويهدف القانون، الذي تمت المصادقة عليه في يونيو الماضي، إلى وضع أول إطار تشريعي في تونس ينظم الاقتصاد الاجتماعي التضامني، والذي يمكن أن يساهم في خلق مواطن شغل ويدفع بالنمو الاقتصادي. كما من شأنه أن يمنح السكان حق الوصول القانوني إلى الأراضي المملوكة للدولة دون نقل الملكية. ويقول الطاهري "لقد اتفقنا مع الحكومة على حل يتمثل في تفعيل القانون عدد 21 لسنة 1995 في فصله 14 القاضي ببراء الضيعة للجمعية". مستدركا "لألسف سقطت حكومة الفخفاخ وبقينا في التسلسل".

وأعرب عن أسفه عن تعطل المسار التفاوضي بخصوص الوضعية القانونية لواحة جمنة، قائلا "نحن نؤمن باستمرارية الدولة ولكن يبدو أننا واهمون". وأوضح "أن سكان جمنة في انتظار حسم نهائي". وأضاف "نحن في حال كراء الواحة للجمعية في انتظار حل مرضي يضمن بقاء ريع الضيعة كما هو الحال في مصلحة أهالي الجئة".

نزاعات عالق

أثبتت تجربة الاقتصاد التضامني نجاعتها في جمنة، فعلى الرغم من الانخفاض الأخير في أسعار المتصر بسبب الأزمة الصحية العالمية التي ضربت تونس أيضا، ازدهرت الواحة، واستطاعت أن توفر أكثر من 100 وظيفة مع استئثار الأرباح في مرافق الصحة والتعليم. ومن شأن نجاح النموذج التنموي في جمنة أن يحفز مدنا داخلية تعاني التهميش وتندد بغياب العدالة في توزيع الثروات، في استرجاع أراض متنازع عليها ولو بالقوة.

وأكد وزير أملاك الدولة والشؤون العقارية السابق غازي الشواشي في تصريحات صحافية، أن جمنة كانت حالة "استثنائية" بفضل نجاح نموذج العمل الاجتماعي الذي ابتعثه. وتابع "هذا هو سبب دعمنا لها رغم أنها أرض دولة". وقبل استرجاع الواحة من قبل سكانها، كانت توظف 20 شخصا من المنطقة، لكنها توفر اليوم 162 وظيفة. وتقرر جمعية حماية واحات جمنة كيفية إنفاق أرباح الشركة بالشاور مع السكان المحليين. وموَّلت حتى الآن العديد من المشاريع بما في ذلك سقف جديد في سوق التمور بالجئلة وسيارة إسعاف. كما يتم تقديم المساعدة المالية للشباب من

في الواحة خلال فترة الاستعمار "مثل الخادم باجر زهيد" وكان يأخذ أغنامه وماعزه للرعي هناك بعد انتهاء موسم جني التمور.

أرض الأجداد

بعد الاستقلال في عام 1957، مُحت تونس قرضا لدفع ثمن الأرض لفرنسا ثم احتفظت بها كملكيات للدولة بدلًا من إعادتها إلى السكان المحليين. وبعد تجربة قصيرة مع التعاونيات الزراعية، غيرت الدولة مسارها، وشجعت مستثمري القطاع الخاص على استغلال الأراضي العامة.

وتم تاجر الأرض في جمنة، لشركة "ستيل" المملوكة للدولة، والتي أفلست سنة 2001. في خطوة أثارت استنكار سكان المنطقة. وأشار رئيس جمعية حماية واحات جمنة الطاهر الطاهري، إلى أن "مثل هذه السياسات أثارت مظالم قديمة بشأن مصادرة الأراضي"، حيث كانت دافعا حقيقيا لانطلاق تحرك بالجهة بهدف استرجاع حق الأرض.

ومع اندلاع الثورة في 2011 توجّه العشرات من سكان المدينة إلى الواحة، وسيطروا عليه، ليضعوا بذلك حدا لـ"المظلمة التاريخية بحقهم". حسب ما نقلته تقارير محلية آنذاك.

واستحضر محسن الزين، البالغ من العمر 40 سنة، وهو من سكان المدينة في حديثه لوكالة رويترز، أحداث تلك الفترة، كاشفا عما اعتراه من رغبة جامحة لاستعادة "أرض الأجداد" قبل يومين من فرار الرئيس الراحل زين العابدين بن علي قائلا "كان علينا استعادة أرضنا، يجب أن نكون من يستغلها".

وامتدت موجة احتكار الأراضي خلال الثورة ضد حكم بن علي. لكن الكثير من الأراضي عادت إلى أيدي الدولة بعد عقد من الزمن بينما بقيت بعضها عالق في نزاعات قانونية. وفي حين تمت مصادرة حوالي 100 ألف هكتار من الأراضي المملوكة للدولة، استعادت الحكومة منذ ذلك الحين ما يقرب من 80 ألف هكتار، وفقا لوزارة أملاك الدولة.

وبينما رفضت الحكومة التونسية التفاوض بشأن مسألة الملكية، تعتبر جمنة حالة نادرة لسكان محليين استطاعوا النجاح في إقناع الحكومة باحقيتهم في استرجاع الواحة من المستثمرين الخواص، وإيجاد مخرج لهذا النزاع من باب "الاقتصاد التضامني". وروى الطاهري لـ"العرب" مسار التفاوض مع الحكومة أعقاب الثورة، والتي قادت في النهاية إلى كراء الواحة للدولة وتمتع السكان بربيعها المالي. وشرح بالقول "في سنة 2016 تقرر سحب ملف جمنة من وزارة أملاك الدولة، وكلف به آنذاك سمير الطيب وزير الفلاحة، الذي أرسل وثيقة رسمية في أكتوبر 2017 تبين أن الجمعية هي التي تشرّف على الضيعة وتتحرف في المال". وتابع "اقترب علينا حلا يتمثل في تكوين وحدة تعاضدية

بعد عشر سنوات من ثورة 2011، باتت الكثير من الجهات تتصارع على أراض، كانت الدولة استولت عليها في ستينات القرن الماضي، لبناء تعاونيات زراعية وأجبرت صغار المزارعين على العمل سويا لإنجاحها، لكن هذه التجربة فشلت، وظلت تلك الأراضي على ذمة الدولة.. والأّن تجري صراعات لاستعادتها بالقوة خاصة في ظل ضعف الدولة وسيطرة الفساد على أجهزتها.

تونس - أعادت مواجهات عنيفة شهدتها الجنوب التونسي مؤخرا، بين مجموعتين من المواطنين في مدينة بني خدش بولاية مدين ومدينة بوز بولاية قبلي، على إثر نزاع على ملكية قطعة أرض واسعة، التي دائرة الضوء ملف تصفية الأراضي الاشتراكية التي تحوم بشأنه الكثير من التعقيدات القانونية. وتعود الأراضي الاشتراكية إلى فترة أواخر ستينات القرن الماضي، حيث تولت تونس جميع الأراضي المشتقة واستثمارها بشكل جماعي، فيما بات يعرف بالتعاقدات (التعاونيات الزراعية) ضمن برنامج اشتراكي أشرف على تنفيذه رئيس الحكومة الراحل أحمد بن صالح (1962 - 1969).

وتسبب النزاع العقاري الأخير بين المنطقتين المتجاورتين، على منطقة "العين السخونة"، التي تقع في الصحراء وتضم بئر مياه ساخنة، إلى وفاة شابين، إضافة إلى سقوط 70 مصابا من الجانبين. ولا يستبعد متابعون نشوب صدامات جديدة في حال لم يقع الحسم في ملف الأراضي المتنازع عليها.

وتشهد مناطق عدة جنوب تونس من حين إلى آخر صراعات بينها حول الأراضي المشاعة، التي لا تخضع عادة لتوثيق عقاري، ومن ذلك مواجهات بين قريتي يشتي وجرسين من ولاية قبلي، عام 2017، أدت إلى سقوط 78 جريحا.



ويتوقع المتابعون أن يفتح النزاع حول ملكية الأراضي الباب لثورة ثورة جديدة في تونس، ثورة على ملكية الأراضي الاشتراكية، وقد عاد أغلبها إلى الدولة، التي تكثفت بالتقويت فيها بالكراء لفائدة أصحاب نفوذ دون عائدات تذكر.

وارتفعت أصوات بعض السياسيين لتطالب بمنح هذه الأراضي لفائدة مزارعين من خريجي الجامعات حتى يكونوا قادرين على استثمارها. ويستند هؤلاء المتابعون إلى تجربة سكان جمنة، الذين استطاعوا الدفاع عن ملكية واحاتهم ضد الدولة، في تجربة فريدة من نوعها والتي وصفها مراقبون بمخاطبة "ثورة ناعمة".

ويستند هؤلاء المتابعون إلى تجربة سكان جمنة، الذين استطاعوا الدفاع عن ملكية واحاتهم ضد الدولة، في تجربة فريدة من نوعها والتي وصفها مراقبون بمخاطبة "ثورة ناعمة".

ويستند هؤلاء المتابعون إلى تجربة سكان جمنة، الذين استطاعوا الدفاع عن ملكية واحاتهم ضد الدولة، في تجربة فريدة من نوعها والتي وصفها مراقبون بمخاطبة "ثورة ناعمة".

«الربيع العربي»... مصر وحدها نجت



دول الربيع العربي إلى أين

العسكرية إحباط مناورات الإخوان المسلمين بعد تمكّنهم من إيصال محمد مرسي إلى رئاسة الجمهورية واستخدامه غطاء للقيادات الفاعلة في التنظيم ذي الطموحات التي تتجاوز حدود مصر.

نحت مصر من «الربيع العربي» الذي لا تزال آثاره تتفاعل في أربع دول أخرى. بات يصح التساؤل ليبيا إلى أين؟ تونس إلى أين؟ سوريا إلى أين؟ اليمن إلى أين؟ كل ما في الأمر، أنه إذا وضعنا تونس جانبا، تحوّل هذا «الربيع» إلى كابوس لا نهاية قريبة له، لا أكثر.

على استيعاب أن فرصة السير على خطى زين العابدين بن علي كان يمكن أن تنقذ، كما كان يمكن أن تنقذ سوريا من مصيرها المحتوم... أي التفكيت. وحدها مصر تعافت من آثار «الربيع العربي» الذي استطاع التخلص من حسني مبارك. يعود ذلك إلى عوامل عدة. في مقدّم هذه العوامل الثورة التي قادها الشعب على حكم الإخوان المسلمين في الثلاثين من حزيران - يونيو 2013 من جهة وصلابة المؤسسة العسكرية التي هي العمود الفقري للنظام والدولة العميقة من جهة أخرى. ما ساعد في خروج مصر سالمة اختيار حسني مبارك الانسحاب من الحياة السياسية في وقت لم تخف المؤسسة العسكرية دفعها إياه في هذا الاتجاه عن طريق إفهامها أن لديها حسابات خاصة بها. تفادت مصر العنف، كما استطاعت المؤسسة

النظام الأقوي الذي ورثه بشر الأسد في تحويل الثورة الشعبية، وهي ثورة بحث المواطن السوري عن حد أدنى من الكرامة، إلى ثورة مسلحة اختلط فيها الحابل بالنابل. قضى النظام السوري بوقوفه في وجه «الربيع العربي» على سوريا. لا يزال بنشار الأسد في دمشق، لكن الأزمة السورية التي تعني، بين ما تعنيه، انفجارا من الداخل لسوريا، وتحولها إلى بلد تحت خمسة لاحتلال، ما زالت في بدايتها. ما زالت المنطقة في انتظار ما ستستقر عليه سوريا وكيف ستكون عليه بعد مضي عشر سنوات على «الربيع العربي». يعتقد بنشار الأسد أن في الإمكان القضاء على الشعب السوري عن طريق القمع والبراميل المتفجرة وعن طريق الاستعانة بإيران ومليشياتها ثم بروسيا وقاذفاتها. لن يكون رئيس النظام السوري قادرا في يوم من الأيام

لولا الإخوان المسلمون وهرانهم على «الربيع العربي»، لما كان نظام علي عبدالله صالح انتهى. لولا إصرار هؤلاء على التخلص من الرئيس السابق واعتقادهم أنهم قادرون على وراثة ما وصل الحوثيون إلى صنعاء. لم يكن علي عبدالله صالح ملاكا. على العكس من ذلك، ارتكب الكثير من الأخطاء، خصوصا في السنوات الأخيرة من حكمه. لكن الأكد أنه أول رئيس لليمن الموحد وآخر رئيس له. لم يكن اليمن مهيبا لتغيير كبير، كما كان يتصور الإخوان المسلمون الممثلون بحزب الإصلاح. كل ما فعله هؤلاء أنهم مهدوا لتفتت اليمن على أمل أن يأتي يوم يرتون جزءا منه، فيما يتحوّل الجزء الآخر إلى إمارة حوثية. بالنسبة إلى سوريا التي طالها «الربيع العربي» ابتداء من آذار - مارس 2011، لم يحدث التغيير المنشود. نجح

ذاته مدى استعداد الإخوان المسلمين لاستغلال أي فرصة للانقضاض على السلطة والإحفاظ بها إلى ما لا نهاية، على غرار ما حصل في قطاع غزة الفلسطيني في منتصف العام 2007. لدى الإخوان شبق ليس بعده شبق للسلطة وهو ما أكدته أحداث تونس، حيث لا يزال المجتمع يقاوم التخلف. هل تصمد تونس التي استطاعت مرات عدة إجراء انتخابات نيابية ورئاسية حرة منذ إطاحة نظام زين العابدين بن علي؟ سيتوقف الكثير على ما ستشهده السنة 2021 وعلى مدى قدرة المجتمع على الوقوف حاجزا يحول دون سقوط البلد. هناك أحزاب تونسية محترمة تقاوم، لكن ما لا بد من الاعتراف به هو أن الاتحاد التونسي للشغل لا يزال حصنا منيعا في وجه الإخوان وما يسعون إلى فرضه. كذلك، لا يمكن تجاهل دور المرأة التونسية التي أظهرت، إلى الآن، تمسكها بحقوقها ودورها. لكن الخوف كل الخوف يبقى في الجهد الدؤوب للإخوان المسلمين ومعرفتهم في المجتمع التونسي الذي تخلف كثيرا في السنوات الماضية بسبب تدهور التعليم ومستواه.

هل عاد «الربيع العربي» الذي انطلق من تونس بالخير على البلد؟ الجواب أن المواطن التونسي العادي كان في وضع أفضل في عهد زين العابدين بن علي الذي لا يمكن للتاريخ إلا أن ينصفه لسبب في غاية البساطة. يتمثل هذا السبب في رفضه اللجوء إلى القمع. انسحب من الساحة السياسية من أجل تونس. ربما أدرك، بعد فوات الأوان، أن أخطاء كثيرة ارتكبت في السنوات الأخيرة من عهده الذي بدأ في تشرين الثاني - نوفمبر 1987، خصوصا بعدما صارت زوجته ليلى طرابلسي وأفراد عائلتها شركاء في السلطة وكل ما له علاقة بـ«البرنس» ومقرعته. الأمل ليس مفقودا كليا في تونس، كما الحال عليه في ليبيا واليمن البلدين اللذين يجمع بينهما الفراغ السياسي الكامل والتدخلات الخارجية. هناك دور تلعبه إيران في اليمن وهناك دور تلعبه تركيا في ليبيا. ليس صحيحا أن إيران تستفيد فقط من وجود الحوثيين في صنعاء. تستفيد إيران من وجود الحلف غير المعلن بين الحوثيين (أنصار الله) من جهة والإخوان المسلمين من جهة أخرى.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

بين خمس دول عربية غيرها «الربيع العربي»، هي تونس وليبيا واليمن وسوريا ومصر، وحدها مصر لا تزال صامدة، بل تحسّن الوضع فيها بعد إنقاذها من براثن الإخوان المسلمين. كان متوقعا أن تكون تونس استثناء، لكن كل الدلائل تشير إلى أن السنة 2021 ستكون سنة مصيرية بالنسبة إلى هذا البلد الذي امتلك تجربة خاصة به وضع أسسها الحبيب بورقيبة الذي حاول مقاومة التخلف بكل أشكاله وعلى كل المستويات معتمدا أساسا على المرأة من جهة وعلى طرح شجاع أفكار طليعية من جهة أخرى.

مصر تعافت من آثار «الربيع العربي». يعود ذلك إلى عوامل عدة في مقدمتها الثورة التي قادها الشعب على حكم الإخوان المسلمين في الثلاثين من يونيو 2013 من جهة وصلابة المؤسسة العسكرية من جهة أخرى

سيُعرف في 2021 ما إذا كانت تونس ستكون قادرة على المحافظة على وضعها المتميز في ظل ظروف سياسية واقتصادية وإقليمية في غاية التعقيد... وفي ظل الطموحات إلى تولي السلطة التي لم يعد الإخوان المسلمون قادرين على إخماتها.

أعلنت وفاة البائع المتجول التونسي محمد البوعزيزي في مثل هذه الأيام من العام 2010 في أم عروس، بعد إشعال النار في نفسه أمام مقر ولاية سيدي بوزيد بسبب قسوة الشرطة، إشارة للانطلاق لـ«الربيع العربي».

كشفت «الربيع العربي»، الذي صار عمره عشر سنوات، هشاشة أنظمة معيّنة. لكنه كشف في الوقت

السيد الرئيس يتمنى

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرّاء التحرير

مختار الدبّابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العقبوي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

الجبهة الكردستانية، وتحولت إلى قوة ثالثة تدير شؤون المعارضة، ورضيت إيران وسوريا بذلك، بدوافع تكتيكية هدفها الاستفادة من الجبروت الأميركي المالي والعسكري والسياسي الكبير، على أمل أن تسقط لهما صدام حسين، ويكون، بعد ذلك، لكل حادث حديث. والنايب تاريخيا أن أعضاء قيادة تلك اللجنة لم يتم انتخابهم، لا من عموم المعارضين المقيمين في سوريا ولندن وطهران والرياض وعمان، ولا حتى من أعضاء أحزابهم ذاتها، بل إنهم قاموا بتعيين أنفسهم قادة للمعارضة، في غرفة مغلقة في فندق مارديان بدمشق، بالسطو والغزو والاحتلال.

ثم بعد ذلك توصلوا في ما بينهم إلى تثبيت مبدأ جديد اتفقوا على تقديمه وأسموه «التوافق»، والذي أصبح، في ما بعد، نظام المحاصصة الذي أنتج للعراقيين مئة رئيس يتحكمون بالبلاد والعباد، وأجاز توزيع المناصب والمكاسب والرواتب عليهم وعلى أبنائهم وإخوتهم وأبناء أعمامهم وأبناء أخواهم، بالتراضي، وأصبح العرف الثابت الدائم أن أي حزب حرّ في وزارته أو مؤسسته، ولا يحق لرفيقة في المحاصصة أن يتدخل في أملاك غيره من الشركاء، بقانا ونهائيا، وإلا فإن العملية السياسية سوف تهتز ويتصف أسسها المقدس الحصين.

ومن الأحداث الكبيرة التي أوشك الشعب العراقي أن ينساها ما شهدته قاعات الفندق الذي عقد فيه زعماء المعارضة السبعة الكبار مؤتمراً في نيويورك سنة 1999، وخصوصا حروبهم بالإحذية على مناصب القيادة، وما خفي كان أعظم.

وفي ذلك المؤتمر بالذات أصبح السبعة الكبار، وحدهم، حكام العراق القادمين الذين تقرر لهم، أميركياً

السوري، والحزب الشيوعي العراقي. وعمليا وواقعا، كان لإيران سلطة حازمة وحاسمة على حلفائها الإسلاميين العراقيين، وخاصة على قيادة المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، ونزاعه العسكرية فيلق بدر، وعلى حزب الدعوة الإسلامية، ومنظمة العمل الإسلامي، في حين كان لمخابرات حافظ الأسد صياغة مواقف البعثيين العراقيين المرتبطين بالقيادة القومية لحزب البعث المملوكة لآل الأسد بالكامل، ودون شريك.

أما الأكراد فقد عزلوا قضيتهم عن مجمل القضية العراقية، وأقاموا جدارا حديديا يحول دون تدخل عرب العراق، حتى لو كانوا من شركائهم في لجنة العمل المشترك، يأتي شأن من شؤون كردستان العراق. ثم تسللت الولايات المتحدة إلى ساحة المعارضة العراقية سنة 1991، من حصة

آخر في وطن يبحث عن الاستدانة لدفع رواتب المتقاعدین. فما حاجتنا، إذن، لرئيس من هذه الخامة، لا يهش ولا ينش، بين مئة رئيس يأمر ويطاع ولا يتمنى؟ فنوري المالكي، حتى وهو خارج السلطة، ومقتدى الصدر رئيس، وهادي العامري رئيس، وفالح الفياض رئيس، وقيس الخزعلي رئيس، وإياد علاوي رئيس، ومحمد الحلبوسى رئيس، وأسامة النجيفي رئيس، ومسعود البارزاني رئيس، وعباسي خان، أرملة الرئيس جلال الطالباني رئيس، وناجران بارزاني رئيس، ومسور بارزاني رئيس، وقباد طالباني رئيس، وباقيل طالباني رئيس، وخميس الخنجر رئيس، وأحمد الجبوري (ابومازن) رئيس، ومشعان الجبوري رئيس، وعزت الشايندر رئيس، ومؤيد اللامي رئيس، وكل وزير في وزارته رئيس، وكل سفير في سفارته رئيس، وكل حامل سلاح في الحشد الولائي أو في حشد المرجعية رئيس، وكل صاحب حزب رئيس، وكل شيخ قبيلة رئيس، إلا يكفي؟

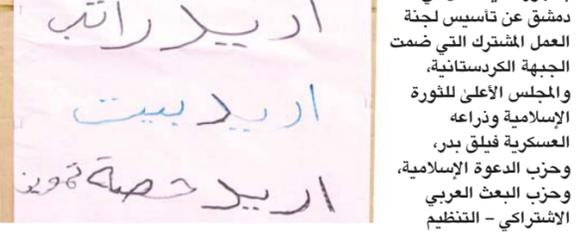
بعد هذه المقدمة الطويلة نذلف إلى صلب الموضوع، ونعود إلى الوراء ثلاثين عاما، وبالتحديد إلى ما قبل احتلال صدام للكويت بشهور، حين أعلن في دمشق عن تأسيس لجنة العمل المشترك التي ضمت الجبهة الكردستانية، والمجلس الأعلى للثورة الإسلامية ووزاعه العسكرية فيلق بدر، وحزب الدعوة الإسلامية، وحزب البعث العربي الاشتراكي - التنظيم

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

في جمهورية العراق الديمقراطية الجديد رئيسان، واحد منعه دستور المحاصصة من التدخل في شؤون الحكومة حين يرى خلافا هنا أو هناك، فأصبح معذورا ولا يملك سوى أن يتمنى. وآخر منحه ذلك الدستور، نفسه، كل شيء، وخول له حق التصرف في جميع الشؤون المدنية والعسكرية، معا، بلا قيود ولا حدود، ومع ذلك فقد تبين أنه يخاف من خياله، يقول كثيرا ويفعل قليلا، وحين تشتد عليه المحن يحار ولا يملك، أيضا، سوى أن يتمنى.

وقد عهدنا المكتب الإعلامي لهذا الرئيس على أن يُصدر بيانا رئاسيا في أعقاب كل اجتماع يعقده مع ضيوفه الكبار، ومع الصغار أيضا. وفي واحد من تلك البيانات قال «إن السيد الرئيس استقبال وفدا يمثل المتظاهرين، وفي اللقاء شخص السيد الرئيس المشكلة، وأكد أن الحل الشامل والكامل يكمن في احترام الدستور، وفي وضع المصلحة العامة فوق المصالح الأخرى. ويتمنى على الوزارات والمؤسسات الحكومية والبرلمان والأحزاب والمنظمات المعنية، كافة، أن تعمل على إيجاد حل عاجل وجذري لهذه المشاكل».

وهنا تكمن المشكلة، فحين «يتمنى» هذا الرئيس فعنى ذلك أن وجوده، وسط المئات من الحراس والمستشارين والخدم والحشم زائد ولا داعي له، وأن رواتبه ومخصصاته ونثرات ضيافته ورواتب أفراد حمايته وسفرائه واجتماعاته، (بالمناسبة خصص له في الميزانية مبلغ مليون دولار في اليوم الواحد بدل خدمات اجتماعية، أموال ضائعة كان يمكن أن تنفق في أي شيء

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

لماذا تتعثر جهود الأمن والاستقرار في القرن الأفريقي

في الصومال، تعمل عكس اتجاه استقرار هذا البلد. وقطر التي سارعت نحو توثيق علاقاتها مع عناصر محلية تزايد الحافظ على وجودها.

تعلم أنقرة والدوحة أن الهدوء يسير عكس مصالحهما، فتعمل كلاهما على تغذية التوتر في مناطق صومالية مختلفة عبر دعم قيادات متطرفة، والتحريض على الاقتتال الأهلي، وقطع الطرق على أي تلاحم وطني يمكن أن يعيد النظر في دوافع وجودهما في البلاد، حيث تحول إلى مركز استراتيجي تمدان منه البصر إلى دول مجاورة.

حلول متوازنة

تتعثر جهود توفير الأمن والاستقرار في القرن الأفريقي، طالما أن هناك اجندات داخلية وخارجية لها أهداف معينة لا تتحقق إلا في ظل مواصلة التوترات، وبالتالي غاب عن القوى، التي بذلت هذه الجهود أو وجدت بركة أمل، في التوصل إلى سلام إقليمي، أن نقطة البدء تأتي بالتوازي بين حل المشكلات المتفاقمة في الدول مع إيجاد حل لازمة التكالب على المنطقة واستغلال الفراغ فيها.

أصبحت خطوات الاستفادة من الفوضى في المنطقة تسبق تحركات وقفها، وكلما زادت وتيرة الفوضى انتكست طموحات السلام، وابتات المنطقة فضاء رحبا يجذب إليه قوى متعددة، ترى أن الأمن لا يزال بعيد المنال ما يدفعها نحو التطلع إلى سد الفراغ خشية أن يملأه آخرون.

انتقلت لعبة الأمم الكبرى إلى منطقة القرن الأفريقي منذ سنوات، لكنها كانت قاصرة على الولايات المتحدة وروسيا، وإيطاليا وفرنسا، ولكل منها مناطق نفوذ معترف بها، حتى لو أدت المناوشات السياسية إلى تغذية صراعات بينها.

فوتت دول القرن الأفريقي فرصة ثمينة خلال العامين الماضيين، والآن تواجه مأزقاً عدة، فلا توجد دولة قادرة على حل مشكلاتها

تراجعت اللعبة الدولية في العقود الماضية، مع تغير الكثير من التوازنات في المنطقة، ولحت مكانها لعبة إقليمية قوامها تركيا وإيران وقطر من ناحية، والسعودية والإمارات ومصر من ناحية ثانية، ووسط هذه اللعبة ألقت الصين بقفلها العسكري والاقتصادي.

بدأت روسيا تنصب شبكاتها للاقترب منها، وقد يكون ما أعلن حول إنشاء نواة لقاعدة عسكرية لها في بورتسودان على البحر الأحمر في نوفمبر الماضي، بداية لقارة تؤدي بها إلى المشاركة في عواصف القرن الأفريقي.

ويضعف هذا التطور من حدة التوترات، فالولايات المتحدة التي تبنت خطاً للانسحاب من مناطق كثيرة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام التسلل الروسي الجديد، ما يشير إلى عدم استبعاد أن تشهد المنطقة فصلاً من صراعات إقليمية تكاد تكون سمة عامة حالياً.

لقد فوتت دول القرن الأفريقي فرصة ثمينة كان من الممكن البناء عليها خلال العامين الماضيين، والآن تواجه مأزقاً مفتوحة على احتمالات متباينة، فلا توجد دولة في المنطقة قادرة على حل مشكلاتها الداخلية، فما بالنا بالخارجية.



وضع أممي هش

محمد أبوالمفضل
كاتب مصري



يتصوّر البعض أن الصراع في إقليم تيغراي، والتوتر الصدودي بين إثيوبيا والسودان، أزمتان وحيدتان في منطقة القرن الأفريقي، لأن الأضواء مسلطة عليهما، فهناك أزمة مثيرة بسبب ما يتردد عن تدخل كبير لإريتريا في حرب تيغراي، وما تنطوي عليه من تداعيات بعيدة، وأخرى متفجرة بين نيروبي ومقدشو.

قضت التوترات الحاصلة الآن في إثيوبيا، ومع جارتها السودان، على جانب معتبر من التفاسل الذي ظهر قبل عامين، منذ توقيع اتفاق السلام بين أديس أبابا وأسمرة، الذي رأت فيه دوائر عدة نواة للأمن والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي، ومقدمة لتدشين مشروعات تنموية واعدة بين دول من داخل الإقليم وخارجه.

غير أن التطورات الحالية أوقفت التفاسل السابق، وفرضت على القوى التي راهنت على إمكانية طي الصفحة الماضية إعادة النظر في تصوراتها، الأمر الذي يشي بفشل التوجه نحو زيادة حصة الاستثمار، فالمنطقة لن تبارح حروبها المباشرة أو بالوكالة.

مشروعات متصادمة

في الوقت الذي كانت فيه الوساطات الخارجية عنصراً إيجابياً لإيجاد حلول لازمة المنطقة، أسهمت في زيادة استفزاز قوى تسعى لتثبيت نفوذها، وبدا منهج التسويات السياسية الصاعد مصدر قلق لها، وعملت على وقف زحفه بوسائل مختلفة.

ولذلك كانت هذه القوى من أكثر الجهات سعادة كلما انفجر صراع هنا أو هناك، لأنه يعزز فكرة أن استقرار القرن الأفريقي يصب في صالح الدول التي تعمل في هذا الاتجاه. الدول التي تعتقد أن المستقبل لمشروعات التعاون بدلا من ترتيبات الحرب.

كما أن الاستقرار نفسه وما يصطحبه من أمن وتنمية، يفرض على قيادات بعض دول المنطقة استحقاقات، تملصوا منها دوما بزريعة استمرار التهديدات، التي أصبحت من مصادر تكريس النفوذ، فالحصول على الهدوء بأي وسيلة يفتح أمام شعوب المنطقة طاقة لمطالبات سياسية.

لا يعني ذلك أن هناك افتعالا كبيرا للصراعات، لكن يعني وجود توظيف سياسي ملحوظ لها، خاصة أن بعض القيادات استمدت، تستمد، استمرارها في قلب السلطة من هذا الباب.

ومع أن إثيوبيا وإريتريا وقعتا اتفاق سلام أنهى فترة طويلة بينهما من التوتر، إلا أن البلدين لم يتخذا خطوات حقيقية لتعزيزه أو اصطحابه بحزمة مشروعات تنموية وسياسية تؤكد أهميته عمليا، بل وجدوا في حرب تيغراي ميلاذا لتقارب لا أحد يستطيع توقع أبعاده.

جاءت أزمة تيغراي فقط لتضاعف من التفاهات بين إثيوبيا وإريتريا، ما يخدم الحرب ويجعلها مقدمة على التنمية ودعائم السلام، كان الصراع هو الذي يفرق بين الدول، وهو أيضا ما يمكن أن يجمع بينها.

من نكبات منطقة القرن الأفريقي أن الهشاشة التي تصوج بها جذبت قوى عديدة إليها، نجحت في تكوين شبكات مصالح سياسية واقتصادية وعسكرية. فتركيا التي تملك أكبر قاعدة عسكرية لها

مركز ثقل جيوسياسي يتشكل بين الخليج والقرن الأفريقي

تنامي دور السعودية والإمارات يعزز قدرتهما التأثيرية شرق أفريقيا



تناغم يهدد لتعاون واعد

مواجهة تهديدات الميليشيات الإيرانية التي تصاعدت من عملياتها الإرهابية بحق ناقلات النفط.

أكد استاذ القانون الدولي، مساعد عبدالعاطي، أن تطور الصراعات الإقليمية في منطقة البحر الأحمر يتطلب وجود كتل قوى يقف في مواجهة الأخطار التي تأتي من وراء وجود قواعد عسكرية أجنبية مختلفة في جيوتي، وكذلك الصومال وما تمطه القواعد التركية هناك من تهديدات، مع وجود رغبة روسية في استعادة نفوذها بتلك المنطقة مجددا عبر الاتفاق العسكري الذي وقعته مع السودان، ومنحها حق الحصول على نواة

للقاعدة عسكرية في ميناء بورتسودان، وأوضح لـ"العرب"، أن "ضمان سلامة الملاحة البحرية يتطلب توسيع قاعدة مجلس الدول المطلة على ساحل البحر الأحمر، لأن الرغبة الإثيوبية في إيجاد منفذ بحري لها لا بد أن تكون في إطار من التعاون مع دول المجلس" علاوة على أهمية التنسيق مع شركة موانئ دبي العالمية مع إطلاق ملاحى جديد بالشراكة مع ميناء جدة الإسلامي، يسير رحلات منتظمة أسبوعية لنقل الحاويات بين ميناء جبل علي في الإمارات، وميناء السخنة في مصر، مروراً بجدة في السعودية.

وأشار عبدالعاطي إلى أن الحضور الخليجي في منطقة القرن الأفريقي يحقق جملة من الأهداف الاقتصادية والسياسية التي تصب في صالح ضمان سلامة الملاحة البحرية، لأنها تفتح المجال أمام عمل البات فضاء المنازعات الحدودية بين دول البحر الأحمر، سواء أكانت متقابلة أو متلاصقة وتتقاطع معا في مناطق اقتصادية خالصة.

وهناك شبكة سياسية يجري التأسيس لها في البحر الأحمر لتأمين الحدود وإتاحة المزيد من فرص التعاون بين بعض الدول العربية والقرن الأفريقي ضرورة دولية لارتباط البحر الأحمر بخليج السويس، باعتباره شرياناً بحرياً مهماً، مروراً بمدخل بحر العرب، ووصولاً إلى البحر المتوسط، وهي المناطق التي تشارك في تأمينها الولايات المتحدة، ومؤخراً دخلت كل من الصين وروسيا وفرنسا كطرف تساهم في تأمين حركة الملاحة.

ومن وجهة نظر الخبير العسكري المصري، فإن التقارب السياسي الحاصل على مستوى مجلس الدول المطلة على ساحل البحر الأحمر يتطلب نزعاً عسكرياً تتشارك فيها الدول المنضمة للمجلس لمواجهة التهديدات الأمنية، وأن الحضور الخليجي الاقتصادي في القرن الأفريقي لا بد أن يوازيه تصاعد في الأدوار الأمنية التي تستطيع أن تقوم بها مصر لما تملكه من قدرات عسكرية فاعلة. وأوضح أن إنشاء قواعد عسكرية بحرية ومطارات تابعة للدول الشريكة في مجلس البحر الأحمر يتطلب تفعيل عمل اللجان الأمنية التابعة للمجلس، في

أفريقيا، ومولت إنشاء خط سكة حديد بين أديس أبابا وجيوتي. والتطوران مثالان على خطورة رؤية الصين في المنطقة. وكشفت الأوضاع في اليمن عن مؤثر صامت في العلاقات بين القرن الأفريقي والخليج، وهي إيران، فضلال العامين الماضيين تم تهميش دور إيران في القرن الأفريقي بسبب النفوذ المتزايد للسعودية والإمارات، حيث تعتبران وجودها تهديداً مباشراً.

وفي يناير 2020، اجتمع ممثلون من جيوتي ومصر وإريتريا والسعودية والصومال والسودان والأردن واليمن في الرياض لتدشين المجلس الجديد للدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن. وكان الهدف من المجلس تأمين الاستقرار في منطقة البحر الأحمر، ولكن كما تشير قائمة الدول، لم تتم دعوة جميع الدول الساحلية.

ومهما كانت ضعيفة ومثالية، هناك أصل في أن هذه المبادرة يمكن أن تمهد الطريق للتعاون الإقليمي، خاصة أن منطقة القرن الأفريقي والخليج تتمتع بخبرات متنوعة اقتصادها من خلال الفرصة التي توفرها سلسلة التوريد العالمية التي تضخمت الآن بسبب حرب الرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين.

مدخل لحل المشكلات

قال الخبير العسكري المصري اللواء نبيل أبوالنجا، إن التقارب الخليجي من دول القرن الأفريقي يستهدف حل المشاكل الحدودية بين الدول المطلة على الساحل، وعدم السماح بتدخلات من شأنها التأثير على المصالح الخليجية، إلى جانب ضمان التنسيق الأمني لتأمين حركة الملاحة. وأضاف لـ"العرب"، أن "مسألة تعيين الحدود وإتاحة المزيد من فرص التعاون بين بعض الدول العربية والقرن الأفريقي ضرورة دولية لارتباط البحر الأحمر بخليج السويس، باعتباره شرياناً بحرياً مهماً، مروراً بمدخل بحر العرب، ووصولاً إلى البحر المتوسط، وهي المناطق التي تشارك في تأمينها الولايات المتحدة، ومؤخراً دخلت كل من الصين وروسيا وفرنسا كطرف تساهم في تأمين حركة الملاحة".

ومن وجهة نظر الخبير العسكري المصري، فإن التقارب السياسي الحاصل على مستوى مجلس الدول المطلة على ساحل البحر الأحمر يتطلب نزعاً عسكرياً تتشارك فيها الدول المنضمة للمجلس لمواجهة التهديدات الأمنية، وأن الحضور الخليجي الاقتصادي في القرن الأفريقي لا بد أن يوازيه تصاعد في الأدوار الأمنية التي تستطيع أن تقوم بها مصر لما تملكه من قدرات عسكرية فاعلة. وأوضح أن إنشاء قواعد عسكرية بحرية ومطارات تابعة للدول الشريكة في مجلس البحر الأحمر يتطلب تفعيل عمل اللجان الأمنية التابعة للمجلس، في

مركز ثقل جيوسياسي جديد بصدد التشكل سيربط دول الخليج بمنطقة القرن الأفريقي التي تشهد تنافساً حاداً على النفوذ منذ عقود طويلة. وتسعى دول الخليج إلى الاستفادة من البحر الأحمر الذي يرتبط بالقرن الأفريقي لتعريف نفوذها هناك من أجل مواجهة الأخطار الأمنية المتأتمية من تزايد وجود قواعد عسكرية تركية وروسية، لاسيما في دولتي جيوتي والصومال.

تعدان لاعبين مهمين في القرن الأفريقي، وعزز تدخلهما في اليمن ووجودهما في إريتريا وخليج عدن والجزر اليمنية من قدرتهما التأثيرية. وعلى الرغم من الأهداف الاستراتيجية، إلا أن المكاسب الاقتصادية والسياسية تحقق فائدة إضافية، طالما أنها تحافظ على وجودهما متقدمتين بفارق كبير عن كل من إيران وتركيا وقطر.

وهذا لا يعني أن موازين القوى ثابتة، لأن تركيا اكتسبت موطئ قدم في الصومال كمزود للمعدات، وإدارة البنى التحتية للميناء والمطار، ودعم الجيش. وقد تؤخر الحرب الدائرة مع منطقة تيغراي الطموح الإثيوبية الإقليمي. وإذا لم تنته الحرب بسرعة فسوف تجتذب أطرافاً أخرى، وقد تاخذ شكل أزمة محتدمة في المنطقة.

وفي غضون ذلك، ترفض بعض الدول الساحلية أن تعطي إثيوبيا صفة مراقب في الهيئة الجديدة متعددة الأطراف لمجلس الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن.

ومع قيام إثيوبيا ببناء سد ضخم على نهر النيل، فهي تكون بذلك قد ضغطت على جيران المصب لاستخدام الخليج واللاعين، مثل الولايات المتحدة، لممارسة الضغط في المنبع. وهذا الوضع سيبيقي القرن الأفريقي ضعيفاً، ما يزيد من امتداد الأثر نحو دول الخليج طلباً للمساعدة، كما أن الحرب التي اندلعت في إثيوبيا لها تأثير على مستقبل القرن الأفريقي.

ويبدو الموقف التعاوني تجاه البحر الأحمر والخليج، أنه أمر لا يمكن لدول القرن أن تفوته، وتشرى أن العلاقات التي تتمتع بها دول الخليج مع قوى كبرى تعمل كمنافس على أنواع العلاقات التي يرغبون في تميمتها.

ونظراً لأهمية البحر الأحمر العالمية، فإن الاهتمام به يمتد إلى ما وراء شواطئه، وتعد إسرائيل هي اللاعب الذي غالباً ما ينسئ عن عمد من المعادلة، وتمثل بالنسبة إلى منطقة الخليج والقرن الأفريقي قوة لا يمكن تجاهلها، ولكن لا يتم الترحيب بها أيضاً.

وأعدت أديس أبابا دريسا بيبي، المدير التنفيذي لمركز الحوار والبحث والتعاون في أديس أبابا، دراسة حول الخليج والقرن الأفريقي في ظل موازين القوى المتغيرة في البحر الأحمر، ونشرت في دورية "The Africa Report" مؤخرًا، تناولت فيها الكثير من التطورات التي لها علاقة بالمنطقة، والتي يمكن أن تشهد تحولات مع تزايد التركيز عليها، والتنافس من قبل قوى عديدة.

وقالت أديس أبابا، إن القرن الأفريقي والخليج يرتبطان ببعضهما، لكنهما بعيدان عن أن يكونا تحالفاً متيناً، في ظل الاختلالات المالية والسياسية والعسكرية التي تصنع المشهد العام، ما يجعل المكاسب قصيرة المدى ستحدد بتطور العوامل الأمنية بالنسبة إلى البحر الأحمر.

نشاط سعودي - إماراتي

أكدت المديرية التنفيذية لمركز الحوار والبحث والتعاون في أديس أبابا في دراستها، أن كلاً من السعودية والإمارات

نبيل أبوالنجا
الحضور الاقتصادي
بالقرن الأفريقي لا بد أن
توازيه أدوار أمنية

مساعدة عبدالعاطي
الصراعات في البحر الأحمر
تتطلب تكتلاً بوجه
أخطار القواعد الأجنبية

جرمة الشيخ أحمد التيجاني
التحالفات الوليدة في
البحر الأحمر ستوفر
فرصاً اقتصادية ضخمة



الأمس واليوم.. صورة تتكرر



الدمار أضى من الماضي في أماكن أخرى من العالم

كارتيل الإسمنت والطاقة والنفط.. فساد يتحكم في لبنان

هل يضع انفجار بيروت الزعماء الطائفيين على مكك المساءلة

على "الوظائف الوهمية" التي تسمح لمؤيديهم بالحصول على أجور دون أن يؤدوا أي عمل.

وستحتاج الكارتيلات اللبنانية إلى التكيف مرة أخرى مع الوضع الاقتصادي المتدهور، خاصة من جهة نفاد حنفية الأموال العامة الوفيرة، نظراً لأن الدولة تواجه ثالث أعلى نسبة دين عام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم.

ومثلما الحال مع كارتيل الإسمنت، يواجه كارتيل الطاقة والنفط نفس المشكلات مع التدهور الكبير للاقتصاد والخطط الحكومية لإنهاء الدعم للوقود، حيث سيُتبع على مستورديه التراجع إلى وضع محاولة البقاء على قيد الحياة.

وتتحكم ثلاث شركات يُزعم أنها مرتبطة بزعماء طائفيين في واردات الوقود إلى لبنان. فقد سُمح لها بالعمل كوسيط حصري بين الحكومة والدول المصدرة للوقود.

وتقول جيسيسكا عبيد، مستشارة مستقلة في مجال سياسات الطاقة، إن احتكار القلة المحكم في القطاع مريح للمشاركين. وقالت في نوفمبر، "كيف يتم إبرام العقد؟ هذه علامة استفهام كبيرة، لكنهم يحققون نسبة عالية من الأرباح من السوق اللبنانية بالتأكيد".

وأصبح المستوردون على وشك فقدان هذه البطاقة الذهبية مع انخفاض احتياطات العملات الأجنبية بنسق خطير. وتتوقع عبيد أن يتحمل كارتيل استيراد الوقود الخسائر على أمل أن يتمكن مستقبلاً من إعادة جني الأرباح كعادته دائماً.

ويعتقد مراقبون أن أي خطوة لا تشمل إصلاحاً اقتصادياً شاملاً في لبنان لن يحل المشكلات المتفاقمة في البلد، الذي يدفع ضريبة باهظة الثمن جراء سياسات قادتته. ولا يتوقع على نطاق واسع أن ينهض الاقتصاد من جديد طالما بقيت الإقطاعات الاقتصادية للقادة السياسيين على حالها.

اللبنانية الآن يبغاني قوله إن "الحكومة المؤقتة في البلاد هدت برفع الرسوم الجمركية على واردات الإسمنت لضمان الامتثال لسقف الأسعار". واعتبر هذه السياسة من "النجاحات الصغيرة" لإدارة حسان دياب قصيرة الحكم.

30
دولارا سعر طن الإسمنت في لبنان بعد أن أجبر انفجار بيروت المستوردين لتخفيض سعره

لكن لا يبدو أن الأمر سيكون مواتياً للتفاوض بشأن سقف السعر الجديد، خاصة أن الاتفاقية تستمر على أساس شهري، بينما تبقى المقاومة في واحدة من أكثر الصناعات المناهضة للمنافسة في لبنان قوية.

وأشار، نافذ زوق، كبير اقتصادي للأسواق الناشئة في كلية أكسفورد للاقتصاد في لندن، إلى أن الكارتيل خفض أسعاره أمام الضغط لكنه صعب مساعي الحكومة وقاوم قدر المستطاع.

فساد في كل مكان

تقول "فورين بوليسي" إن الشخصيات السياسية اللبنانية تبدو غير مهتمة بإصلاح الاقتصاد، فهو بالنسبة إليها يعني تخليها عن ثروتها، لكن الحقائق الاقتصادية الجديدة تزعزع استقرار بعض الكارتيلات.

وتشير إلى أن الخزائن العامة تعتبر مصدر دخل مضمون آخر للكارتيلات اللبنانية، بتشجيعها الية المحسوبية السياسية الطائفية، حيث منحت عمليات المناقصات عقوداً باهظة للخدمات مثل إدارة النفايات لشركات دون غيرها منذ فترة طويلة.

ويقول الآن يبغاني "رأينا في العديد من القطاعات أن السياسيين يضيفون الوسطاء في العقود الحكومية".

وفي حالات أخرى، وافق السياسيون

الموالون من شبكات المحسوبية الفاسدة، ويربطون المزيد من الناخبين بقادتهم مالياً. ويقول لبنانيون إن الكارتيلات التجارية يقودها قادة وزعماء طائفيين. وتقول المجلة الأميركية إنه "بعد ثلاثة عقود من الاستغلال، نادراً ما يتوقع المستهلكون اللبنانيون قيمة مقابل المال، حيث أصبح انقطاع التيار الكهربائي اليومي ونقص المياه وفواتير الاتصالات الأعلى في المنطقة من الأمور العادية".

وتضيف أن "النخب السياسية التجارية الجشعة في لبنان لا يمكن أن تتجاهل الانهيار الاقتصادي الذي قضى على القدرة الشرائية الاستهلاكية للمواطنين".

وامتدت الأزمة في لبنان إلى أعمال القطاع الخاص، حيث يشمل احتكار القلة الكارتيلات في جميع المجالات من المياه المعالجة إلى زراعة البطاطس، وإضافة إلى الطاقة والنفط والغاز والإسمنت.

ويقول الصحافيان في تقريرهما إنه "الأول مرة منذ عقود، بدأ اللبنانيون يدفعون أسعاراً معقولة لكارتيلات الإسمنت، ويتحكم السياسيون وشركاؤهم في شركات الإنتاج الثالث الوطية "إسمنت السابع"، ولافارج هولسيم، وتراة سبلين".

واستبعدت الرسوم الجمركية الباهظة المنافسة الأجنبية منذ التسعينات مما أجبر المستهلكين على شراء الإسمنت اللبناني باهظ الثمن، لكن موزدي الإسمنت اتفقوا في لبنان في أغسطس الماضي على خفض أسعارهم إلى نحو 30 دولاراً للطن بعد الانفجار الكبير الذي ضرب مرفأ بيروت وحطم الكثير من المباني في العاصمة اللبنانية.

وعدّ الانخفاض في سعر الإسمنت انخفاضاً ملحوظاً بعد أن كان 100 دولار، أي حوالي ثلاثة أضعاف سعر السوق العالمي، وأصبح يتماشى مع الأسعار التي تفرضها الشركات في الخارج.

وتنقل "فورين بوليسي" عن المدير العام السابق لوزارة المالية

كانت بمثابة إشارة إلى عودة كئيبة إلى الوضع المعتاد، وأن المجتمع الدولي لم يكتشف بعد ما الذي يجعل السياسيين اللبنانيين يتحركون لإتمام الإصلاحات، مشيرين في الوقت نفسه إلى أن المانحين المحتملين يركزون على سوء الإدارة الاقتصادية والإرادة السياسية، ويتجاهلون المصالح التجارية المشبوهة التي تحافظ على شعبية الزعماء الطائفيين.

تركة ثقيلة

في التسعينات بعد خروج لبنان من حربه الداخلية المدمرة، عمل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري على إعادة إعمار وسط بيروت ضمن خطة اقتصادية عرفت باسم "هورايزون 2000"، وأعطت تلك الخطة لبنان القوة لإحياء صناعة السياحة. بحسب للحريري الأب، الذي اغتيل في الرابع عشر من فبراير عام 2005، أنه انتشل لبنان المدمر من أزماته الاقتصادية والأمنية والمؤسسية.

في الرابع من أغسطس الماضي، وجد لبنان نفسه محاطاً بكثير من الأزمات المتشعبة. ولا يرى مراقبون أن هناك مقدره لأي زعيم سياسي لإحداث إصلاح حقيقي من دون التخلص من الفساد المستشري والقوة الكبيرة لأقطاب التجارة في البلد، لكن كيف يمكن التعامل مع هذا الأمر حينما يكون "السياسي هو التاجر والاقتصادي".

يقول تقرير "فورين بوليسي" إن الحريري ورث إمبراطورية تجارية من والده ولا يخشى الخلط بين الأعمال والسياسة، فهو ليس الوحيد في لبنان الذي يدمج السياسة والأعمال. فقيادة البلاد استغلوا مواقعهم لكسب ولاء مناصريهم والتغلغل أكثر في اقتصاد البلاد.

وتعمل الكارتيلات التجارية ذات العلاقات

السياسية على استغلال الإعانات الحكومية وأصول الدولة وتضاعف تكاليف المنتجات والخدمات الأساسية بشكل كبير، كما يستفيد

دفعتم التطورات السياسية والاقتصادية في لبنان كارتيلات تحكروا الإسمنت والطاقة والنفط والكهرباء إلى خيارات متطرفة باستثناء تغيير مواقعها وعملها، وذلك للحفاظ على مداخيل هامة تجنيهاً من الفساد في مختلف قطاعات لبنان الغارق في الأزمات.

جميع مصادر الاحتياجات الحياتية للمواطنين بدءاً من الطاقة والكهرباء والغاز والماء والزراعة والنفايات. ويقول لبنانيون إن من بين أسباب تفاقم الأزمات تقاسم الدولة لصالح الشركات الوسيطة التي تعمل مع قوى سياسية نافذة للتحكم في السوق واحتكارها.

ويوضح الصحافيان في تقريرهما أن "الضغط الاقتصادي الجديدة تجبر الكارتيلات اللبنانية على اتخاذ خيارات متطرفة للبقاء باستثناء تغيير مواقعها، ليزداد إفلاس الشعب اللبناني والحكومة، تاركين النخب الفاسدة أمام جيوب أقل لنهبها. وتقبل الكارتيلات بالتنازلات قصيرة الأجل لتجنب الإصلاح الدائم، على أمل إعادة تنشيط شبكات المحسوبية الرائدة في المستقبل".

فتح انفجار بيروت، تلك العاصمة اللبنانية التي عانت الولايات والمعاناة طوال الحرب الأهلية والنزاعات السياسية المتواصلة، الباب لإعادة قراءة مشهد المحاصصة الاقتصادية الطائفية، وسلط الضوء من جديد على مكان الأزمات التي يعاني منها اللبنانيون طوال عقود وأثرت بشكل مباشر على حياتهم اليومية والمعيشية.

ويتهم اللبنانيون بشكل واضح مؤسسات وشركات وسيطة تعمل تحت غطاء الدولة في تاجيح أزماتهم الاقتصادية والسياسية المختلفة، ويرون أن جشع القادة الطائفيين وراء تفاقم تلك الأزمات.

ويقول تقرير نشر في مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إن "الزعماء الطائفيين في لبنان يعيشون أسوأ حالاتهم منذ عقود بعد انفجار بيروت الكارثي في أغسطس، لكن مشاكلهم المالية قد تكون أكثر ضرراً".

ويضيف التقرير، الذي أعده الصحافيان والباحثان الاقتصاديان جاكوب بوسوال وديفيد وود، أن "المانحين يمكنهم فطم الزعماء الطائفيين عن مصادر دخلهم غير الأخلاقية وإجبارهم على إصلاح حقيقي، بدءاً بقانون وسلطة مناسبة للمنافسة بما يضمن تكافؤ الفرص لجميع الشركات".

وتتسط في لبنان كارتيلات تتحكم في

تكاليفه في أكتوبر الماضي. ويرى الصحافيان جاكوب بوسوال وديفيد وود أن عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة



سني إشكالي يزاحم الحريري على الزعامة

فؤاد مخزومي

تاجر قادم من عالم الصفقات يسعى لرئاسة الحكومة



● القدرة المالية لمخزومي، حسب ما يقول الساسة اللبنانيون من أهل بيروت، مكنته من استغلال ضعفاء النفوس من الناخبين لـ"شراء" أصواتهم، فحقق خرقاً لمعظم "اللوائح" التي رفض رؤساؤها ضمه إليها.

المشبوحة، لكن كل التقارير التي نشرت، وهناك الكثير غيرها مما لم ينشر، تم نفيها بشكل قاطع من قبل مكتب مخزومي، وهذا أمر طبيعي إذ إن حق الرد محفوظ لكل من يتم التطرق إليه في تقارير تكشف وقائع يعتبر أنها مغايرة للحقيقة من وجهة نظر، لكن هل أقنع رد مخزومي من انتخبوه في بيروت؟

ففي بيان نشرته وسائل إعلام لبنانية، أعرب المواطن البيروتي زياد زيدان عن تلقيه تهديداً بالقتل من أحد مرافقي مخزومي لتجرّئه على الانتقاد الناخب المنتخب عن العاصمة، والاتصال بزبدان من رقم مكتب حزب "الحوار".

وفي هذا الوقت العصيب الذي يمرّ به لبنان وفيما يسعى الرئيس الحريري إلى تشكيل حكومة تنفذ أجندة الإصلاحات "المحرونية" التي قد تكون بإرادة الأمل الوحيدة والأخيرة لإنقاذ لبنان، يواجه من قبل الرئيس عون وصهره جبران باسيل بشتى أنواع العراقيل التي تجعل من مهمته في غاية الصعوبة إن لم تكن مستحيلة، على أمل "عوني" يدفعه إلى الاعتذار ليلخو للفريق الحاكم بالتالي الطريق أمام اختيار شخصية سنيّة "طليعة" على نمط الرئيس دياب، ليشكل لهم الحكومة التي يتمكنون من خلالها فعليا من وضع اليد بشكل كامل على البلد أو ما تبقى منه، هذا إن بقي، ولم لا تكون هذه الشخصية مخزومي، وهو الذي سبق أن أعلن في مقابلات صحافية عديدة أنه جاهر

لنولي مثل هذه المهمة؟

الفريق الحاكم يسعى لدفع الحريري إلى الاعتذار عن تشكيل الحكومة عبر وضع العراقيل في طريقه، وليتم بالتالي اللجوء إلى اختيار شخصية سنيّة «طليعة»



وزير الدفاع البريطاني جوناثان أيتكن، وسجنه لاحقا، على خلفية صفقة سلاح مشبوهة.

أثار ترشّح مخزومي إلى الانتخابات النيابية عن أحد المقاعد السنيّة في بيروت، على ما يبدو سخط العديد من السياسيين "الليبرالية" خصوصا لجهة القدرة المالية لمخزومي التي يتمكن من خلالها من استغلال ضعفاء النفوس من الناخبين فيتمكن من "شراء" أصواتهم ويحقق خرقاً لمعظم "اللوائح" التي رفض رؤساؤها ضم مخزومي إليها.

وقد نشرت صحيفة "الشرق"، حينها، تقريرا اعتبرت فيه أن "مخزومي بدأ عمله كتاجر سلاح وليس كما يدعي بأنه يملك معمل لصنع الأنابيب". وأضافت الصحيفة نقلا عن وزير الداخلية والبلديات والمرشح إلى الانتخابات النيابية في بيروت نهاد المشنوق أن "تاريخ مخزومي في تجارة السلاح قديم وأكبر دليل على ذلك ما جاء في الكتاب الذي صدر حول وزير مالية بريطانيا سابقا جوناثان أيتكن سنة 1999، بعد سجنه واعترافه وكانت المفاجأة الكبيرة ما جاء في صفقة الطائرات "التورنادو".

وكانت "التورنادو" تبلغ قيمتها كما هو معلوم 20 مليون جنيه إسترليني في الأسواق الأوروبية وبمساعي وجهود الوسيط مخزومي بيعت بمبلغ 35 مليون جنيه إسترليني. أي بنحو ضعف سعرها الحقيقي. وهذا ما أدى إلى هذه الفضيحة التي كانت من أسباب إدخال وزير المالية أيتكن إلى السجن.

المال السياسي

ولم تقف حدود الشبهات حول الأدوار "الخفية" التي يلعبها مخزومي في أوروبا عند هذا الحد، بل إن صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أشارت في تقرير لها إلى أن زوجة الفرز اللبناني مخزومي، الذي ذكرت الصحيفة أنه "تاجر أسلحة سابق" تبرعت بمليون جنيه إسترليني منذ العام 2010 لقيادة حزب المحافظين برئاسة ديفيد كاميرون، وجماعات اليمين الأكثر تطرفاً منذ سنوات في رأس الهرم الحاكم، تمكنت بواسطتها قيادة المحافظين من تجنب السقوط من الحكم تحت ضربات حزب العمال العنيفة خلال السنوات الثلاث الماضية. كثيرة هي التقارير التي تحدثت عن "فساد" مخزومي وعلاقاته

أن الأخير ارتبط بصفقة مالية غامضة ومثيرة للجدل مع رئيس حزب "الحوار الوطني" اللبناني مخزومي.

ووفقا لما نشرته الشبكة، وعادت وأكدته صحيفة "لو كانار أنشنييه" في تقرير لاحق، فإن شركة للاستشارات المالية أسسها فيون عام 2012، أبرمت عقداً تحيط به شبهات فساد قوية مع "شركة المستقبل للأنابيب" التي يملكها مخزومي ومقرها دبي، تقاضى فيون بموجبه مبلغ 50 ألف دولار أميركي بغرض تدبير لقاءات بين مخزومي والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسي باتريك بويانيه ورجال أعمال كبار وصناع سياسات روس وجزائريين وغابونيين وعاجيين وفرنسيين.

وفي التفاصيل فإن فيون وقع على العقد السري عندما كان نائباً عن باريس، فدير لقاء مخزومي ببوتن وبويانيه على هامش منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي في 19 يونيو من العام 2015. وفي السياق نفسه، لفتت صحيفة "لو موند" إلى أن فيون تقاضى 22 ألفا و500 يورو مقابل كل لقاء، فقبض المبلغ الأول في صيف العام 2015 والثاني في أوائل العام 2016، بهدف مساعدة مخزومي على "توسيع نفوذه" في فرنسا وعدد من البلدان الأخرى.

غير أن فيون تفادى الحديث عن علاقته المالية بمخزومي، حيث تستر على صلات شركته بشركة مخزومي، ما دفع "لو موند" إلى اعتبار أن إخفاء فيون ارتباطاته المالية بمخزومي زاد من الشبهات التي تحيط بالعقد الغامض الذي وقعه مع شركة الأخير.

واستغرقت "ميديا بارت" الخفة التي تعامل بها فيون في هذه القضية. فهو كان قد أعلن ترشّحه رسمياً للرئاسة الفرنسية عندما تعاقد مع شركة مخزومي ولم يكن يخفي عليه أن "مخزومي شخصية مثيرة للجدل، حيث سبق أن أثرت حوله شبهات تمويل غير شرعي لحساب حزب المحافظين في بريطانيا. كما أنه تسبب في عام 1995، في استقالة

حكومته نيران انفجار مرفأ بيروت، ناهيك عن الفضل في العبور بلبنان إلى شاطئ الأمن الاقتصادي والمالي والاجتماعي.

لكن ذلك يتطلب دستوريا اعتذار الحريري عن المضي في السعي إلى تشكيل "حكومة مهمة"، ليكون بالإمكان إجراء استشارات نيابية ملزمة جديدة يحصل من خلالها مخزومي على غالبية أصوات النواب من الثنائي الشيعي والتيار الوطني الحر وحلفائهم من قوى

أذار. ولد مخزومي في بيروت في العام 1952 ودرس فيها حيث تلقى تعليمه في الإنترناشيونال كولدج، ثم حصل على شهادتي البكالوريوس والماجستير في الهندسة الكيميائية من جامعة ميشيغان التقنية في الأعوام 1974 و1975 على التوالي.

بدأ العمل في أواسط السبعينات في المملكة العربية السعودية، وبعد عشر سنوات فقط اشترى شركة قابضة تحت اسم "فيوتشر مانجمنت هولدينغ"، والتي تعرف اليوم باسم "فيوتشر غروب هولدينغز"، وبالإضافة إلى تأسيسه لشركة "المستقبل للأنابيب"، فقد أسس في العام 2004 حزب "الحوار الوطني" وترأسه بنفسه.

فضائح أوروبية

أسس رجل الأعمال المثير للجدل قبل عقود "مؤسسة مخزومي" وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تنمية المجتمع المدني في لبنان في مجالات التدريب المهني، الرعاية الصحية، برامج القروض الصغيرة، وغيرها من الميادين. ومن هذه المؤسسة بدأ مسلسل الفضائح الذي أحاط بمخزومي.

فجرت شبكة "ميديا بارت"، رائدة الصحافة الاستقصائية الإلكترونية في فرنسا، فضيحة مالية ساخنة تضاف إلى السيرة التي تلاحق مرشّح اليمين والوسط إلى انتخابات الرئاسة الفرنسية، فرنسوا فيون حيث كشفت

صلاح تقي الدين
كاتب لبناني



لم ينجح النائب فؤاد مخزومي الذي تمكن من اختراق لأثقة الرئيس سعد الحريري للانتخابات النيابية في العام 2018 والفوز بمقعد نيابي عن العاصمة بيروت، في إخفاء جملة من الفضائح التي ارتبطت بسيرته الذاتية بدءاً من فرنسا، مروراً ببريطانيا ووصولاً إلى لبنان. فصفحة رجل الأعمال الناجح الذي حقق ثروة كبيرة من عمله في "الأنابيب" يقول البعض إنها ليست سوى ستار لحقيقة أن "فاعل الخير" على ما تصفه أوساطه، هو في الأساس تاجر سوق سوداء، يسعى اليوم، ومن خلف ستار "صداقته" لرئيس الجمهورية ميشال عون، أن "يشترى" لنفسه "بطاقة" تشكيل حكومة جديدة في لبنان.

ورقة العهد

لن يكون صعباً على العهد "العوني" - الباسيلي، الذي يعرقل بوضوح مهمة الرئيس المكلف سعد الحريري لتشكيل الحكومة، لعب ورقة مخزومي كرئيس للحكومة، بعدما نجح سابقاً في لعب ورقة حسان دياب الذي أحرقت وأحرقت



وزير الداخلية اللبناني الأسبق نهاد المشنوق يتهم مخزومي بالضلوع في تجارة السلاح، ويضيف "إن أكبر دليل على ذلك ما جاء في الكتاب الذي صدر حول وزير مالية بريطانيا سابقاً جوناثان أيتكن، بعد سجنه واعترافه"



● التقارير التي تتحدث عن "فساد" منسوب لمخزومي وعلاقاته المثيرة للريبة عديدة، لكن كل تلك التقارير التي نشر بعضها، تم نفيها بشكل قاطع من قبل مكتب مخزومي.

سيدة أعمال وفنانة تستلهم البحر وعوالمه

نبيلة الخير

رسامة المرأة في أجمل تحولاتها



فاروق يوسف
كاتب عراقي



سيدة أعمال وفنانة. هل هناك تناقض بين الأمرين؟ لمن لا يعرف تلك الغنائية ولم يجربها يبدو الأمر على شيء من الغرابة لصعوبة التوفيق بين عمليتين يتطلب كل واحد منهما تفرغاً خاصاً به. ولكن الأمور تبدو ليست كذلك بالنسبة إلى شخص وجد نفسه في سن مبكرة يخوض مغامرة الجمع بين الاثنين.

الفنانة البحرينية نبيلة الخير هي ذلك الشخص النادر. فهي التي أحبت الرسم في سن مبكرة ولم تدرسه أكاديمياً إلا بعد سنوات من تخصصها نجحت في وقت قياسي أن تقيم صلحاً داخلياً ما بينه باعتباره نشاطاً خيالياً وبين حرفتها التي تعبر عن نشاطها العملي.



الخير لا تزال تجد في بشرة

النساء السوداء جمالا خاصا.

لقد وضعت كل ثرائها اللوني

هناك. ولو أنها عادت اليوم

إلى مرحلتها التشخيصية لما

ترددت في استعادة معادلاتها

اللونية السابقة التي كان عنوانها

«النساء»

غير أن المسافة لم تكن شاسعة بين الهوية والحرفة. لقد انصب اهتمام الخير في حياتها العملية على التصميم الداخلي. لذلك كانت العلاقة منسابة بين حياتها. تلك العلاقة قلصت الزمن الذي استغرقته نبيلة من أجل أن تنتقل من الهوية إلى الاحتراف في الرسم. فبعد مشاركات عديدة في معارض جماعية جاء معرضها الشخصي الأول ليعلن بدء مرحلة جديدة في مسيرتها الفنية.

رسوم ترقى إلى المديح

انتقل بها ذلك المعرض إلى مرحلة الاحتراف وهو ما يناسب الجهد الكبير الذي بذلته وهي تتعلم أسرار الرسم، تقنياته ومواده إلى جوار ما بذلته من

اهتمام على مستوى الثقافة الفنية التي جعلتها على اطلاع على تاريخ الفن الحديث، مدارسه وأساليبه وتحولاته وكبار رواده.

سيدة الأعمال الناجحة صارت رسامة محترفة من طراز رفيع. وإذا ما كانت الخير قد اجتهدت في التمكن من اللون لتصبح في ما بعد ملونة متمكنة فإن ميلها إلى موضوعات يعينها جعلها محكومة باستعمال ألوان قليلة هي التي كثر ظهورها في أعمالها.

وإذا سألناها فإنها لا تزال تجد في بشرة النساء السوداء جمالا خاصا. لقد وضعت كل ثرائها اللوني هناك. تحت البشرة السوداء. ولو أنها عادت اليوم إلى مرحلتها التشخيصية لما ترددت في استعادة معادلاتها اللونية السابقة التي كان عنوانها «النساء».

التراث بعيون النساء

لو خيرت الفنانة بين موضوعات مختلفة لترسمها فإنها ستختار المرأة موضوعا لها من غير تردد. فهي من خلال ذلك الموضوع تتحرر من الواقع النسبي لتشتبك بالمطلق الذي تمثله المرأة في مختلف تحولاتها وإن غلب الوصف على رسوماتها فلأنها لا تخفي إعجابها بالمرأة البحرينية من جهة وقع تأثيرها على المجتمع. رسوماتها هي بمثابة مديح مستمر لتلك المرأة وهي تستعرض أنوثتها من خلال ثيابها.

ولدت الخير في النمامة ودرست المحاسبة في جامعة الكويت. بعدها درست الرسم في كلية سليد بلندن كما أنها انضمت إلى دورات فنية في باريس وجنيف. في البحرين كانت على صلة مباشرة بكبار الرسامين هناك حيث استفادت من خبراتهم المتراكمة.

أقامت معرضها الشخصي الأول في جمعية الفنانين التشكيليين عام 2002. بعد ذلك المعرض أقامت معارض عديدة في البحرين. عام 2003 نالت جائزة السعفة الذهبية في مهرجان القرين الثقافي بالكويت.

ركزت في السنوات الأولى من تجربتها الفنية على استلهام مفردات التراث البحريني من خلال معالجتها لموضوعة المرأة. حليها وثيابها وطقوسها الاحتفالية. وكان ولعها برسم النساء قد ساعدها على الوصول إلى قيم شكلية كونت في ما بعد مسار أسلوبها الشخصي الذي ظلت حريصة على تطويره لكن من غير أن تغادر المنطقة الجمالية التي سحرتهنا «المرأة

باعتبارها كنزا من المشاعر والرؤى والقوى التي تنبعث من خيال عميق". ولم يكن ذلك الموضوع ليأسرها في منطقة شكلية ضيقة. كانت المرأة بالنسبة لها عالما واسعا لا حدود له. لذلك تغيرت أشكالها وتعددت تقنياتها وتنوعت أفكارها وهي تسعى إلى الكشف عن جماليات ذلك العالم. رسمت الخير المرأة باعتبارها مصدر إلهام وليس من أجل التعريف بها أو الاحتفاء بجمالها الذي تراه الفنانة من الداخل.

تتداخل في تجربة الفنانة محاولتها الكشف عن مواقع جمالية في المرأة لا تصل إليها إلا امرأة ومحاولتها استلهام المفردات الجمالية التراثية التي تتصل بحياة المرأة في جانيها، الخفي والمعلن. محاولتان مزجت بينهما الفنانة لتطل من خلال ذلك المزيج على عالم أحبته ونجحت في أن تهبه سمات شخصية ستشكل في ما بعد عناصر مهمة في أسلوبها. ذلك عالم يستغرق فيه الفنانة لسنوات وهي تسعى إلى استخراج مفردات تستعملها بطريقة خاصة لا تذكر بوجودها الواقعي ولا تحيل إليه.

الوداع من شرفة الحنين

عام 2009 أقامت نبيلة الخير معرضها الشخصي الثالث بعنوان «شرفة الحنين». كان ذلك المعرض بمثابة تلويحة وداع لعالمها القديم. لذلك كان كل شيء مختلفا. لقد أخرجت نساءها من عالمهن الذي عشقته ورائتهن من خلاله غير أنها صارت تنظر إليه باعتباره ماض.

شهد ذلك المعرض تحولا أسلوبيا لافتا. لم يعد الوصف فيه قادرا على إشباع رغبة الفنانة في أن تتعرف على عالمها أو التعريف به. يوما صارت تنظر إلى ذلك العالم من بعيد بعد أن كانت تعتبر نفسها جزءا منه. هل صارت تتحدها لكي لا تكون مجرد شاهدة؟ شيء من ذلك القبيل سيكون بابا يفتح أمامها على عالم ستجد سحره في لغة البحر. تلك اللغة التي تعرف كيف تتسلل إلى ثغراتها. كانت على موعد قديم مع التجريدية. ذلك تحول استغرق سنوات، غير أنها كانت سنوات من البحث الفني اللذيذ الذي أخرجها من عالم صار يحيط بها من كل جانب إلى عالم فتح أمامها الطريق إلى المجهول. عن طريق الحدس. ستري الخير من شرفة الحنين عالما يصل إلى البحر.

أين يقع ذلك البحر الذي تلعب الفنانة بالوانه؟ إنه البحر الخفيف والناعم. بحر طفولتها الذي هو عبارة عن مزيج من الأصوات والأحلام والتجليات التي يسبق بعضها البعض الآخر إلى خيالها الشخصي. ليس هناك شكل يعينه يمكن الإمساك به لكي يكون ذلك البحر حاضرا. كان على الفنانة أن تجري تمارين على الإنصات إلى الإيقاع. وهو إيقاع يأتي ممتزجا بسؤال وجودي يتعلق بالمطلق الذي لم تنتقل إليه الفنانة إلا بعد أن أنهت احتفالها بالمرأة.

ألم تكن المرأة هي الأخرى بحر؟ بالنسبة للخير فإنها كانت مسكونة بالبحر قبل أن تدخل في خصامها الفكري مع العالم. كان لديها ما يقوله

للبحر ومن خلاله. صورته التي تجلت أخيرا في أعمالها راقت حياتها وهي ابنة جزيرة صغيرة وكانت أحلامها تتلون بأماجه. ربما أجلت رسمه من أجل أن تفهم شيئا من أسرار صورته وهي التي تعرفت على رسوم أشهر الفنانين الذين رسموه. لقد رغبت في أن ترسم بحرها. وهو بحر لا يشبه أي بحر آخر. إنه البحر الذي عاشت إلى جواره منذ طفولتها. سترها في لوحاتها ساكنا وصاخبا مثلما رأته ومثلما حلمت به.

لقد اهتدت من خلاله إلى طريق انتقال بتجربتها الفنية من موقع إلى آخر. من التشخيصية إلى التجريدية كان عليها أن تستعيد المشاهد التي عاشتها عبر سني حياتها. هي اليوم تتعرف على نفسها من جديد. ولكنها أيضا تتعرف



بحر الخير لا يشبه أي بحر آخر.

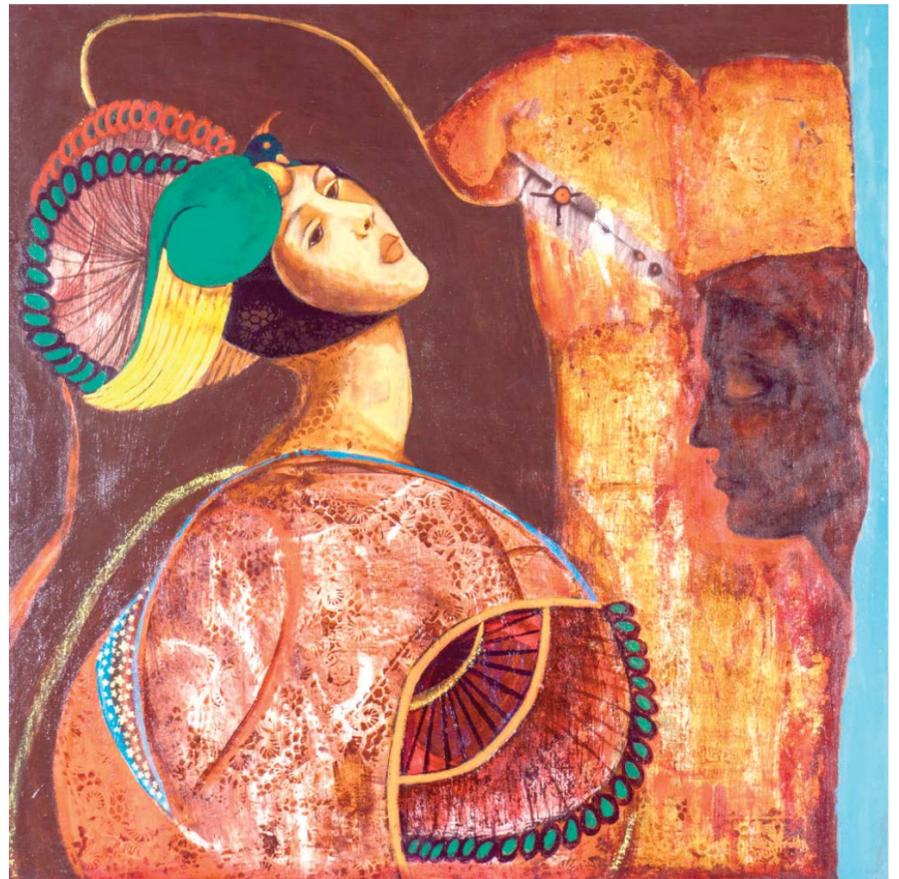
إنه البحر الذي عاشت إلى جواره

منذ طفولتها. وهو ما نراه في

لوحاتها ساكنا وصاخبا مثلما

رأته ومثلما حلمت به

على نسائها اللواتي صرن جزءا منها. هل أغرقتهم في بحرهما؟ البحر لها ولهن أيضا. إن تاريخها الشخصي كله يقيم هناك. نبيلة الخير ترسم لتستلهم جمال المرأة البحرينية وإيقاع البحر معا.





الهوية معطى متشابك يتطلب الحياض (لوحة للفنان سعد يكن)

الهوية والوطن والانتماء.. مفاهيم جاهزة تحتاج إلى المساءلة

لا بد من العودة إلى إدوارد سعيد ومذكراته لتفكيك مفاهيم الهويات



الطفولة أرض الهوية الأولى (لوحة للفنان سعد يكن)

ظل سعيد "عربياً" تحت رعاية الغرب ولا يملك إلا الطاعة. وكما صرح في مذكراته "بلغ بي الأمر حد كراهية تلك الهوية، ولكنني لم أكن أملك بديلاً عنها. وقد بت موضع استهجان إلى درجة أنني اضطرت، طبعاً، إلى مقابلة مس ووليس.. ولكن لا مجال للمقارنة إطلاقاً بين إدانة مس كإحدى الوجودية لي وبين محاضرة مس ووليس الغامضة المتلعثمة عن فضائل المواطنة الصحيحة. وهذه العبارة الأخيرة لم تكن تخطر على البال في الإطار الكولونيالي البريطاني الذي غادرته للتو، إذ نحن جميعاً في مرتبة الرعايا، وفي أحسن تقدير، نكتفي بواجب الطاعة من غير سؤال".

هكذا، شكّل السرد في "خارج المكان" سلاحاً رمزياً استراتيجياً عزّ به إدوارد سعيد عن نفسه وعمّا عاناه لاختلاف هويته وسط الآخرين وحاول من خلاله الرد على الآخر في إطار تخيلته لذاته ومحاولة تعيين موقعها، مقنياً مفهوم "التفاوض" الذي أتاح له الاحتكاك بمعطيات ثقافية متناقضة والتقاطع معها للتكيف مع العالم الجديد ولتساق مفهوم دينامي لهويته المركبة، مما جعله يعلي من الهوية الإنسانية التعددية التي تتلاقح داخلها شتى الاختلافات.

ينشر كاملاً على الموقع الإلكتروني
بالاتفاق مع مجلة الجديد
الثقافية اللبنانية

مبالغاً فيها معركة هايبستغز ولشروح مستفيضة على الإنجلوساكسون والنورمان.. والغريب في الأمر أنهم كانوا يعاملوننا جميعاً على اعتبار أنه يجب أن تكون - أو أننا نرغب أن تكون - إنجليزاً". وهو ما رصده ذلك أثناء انقسابه لمدرسة "فكتوريا كولج" بوصفها نموذجاً لما ينتهجه الغرب تجاه الآخر غير الغربي الذي يضعه الخطاب الكولونيالي في مرتبة أدنى؛ لامتلاكه للسلطة السياسية المهيمنة على الخطاب المعرفي وقدرته على ترسيخ أفكار تجعل الشرق تابعاً دوماً للمركز الأوروبي، فغير النظام التعليمي والمناهج الدراسية يمكن للغرب تكريس التراتب الطبقي والتمييز الاجتماعي وفق الجنس أو العرق أو الدين أو اللون أو غيرها، وهو من الآثار الكولونيالية التي حاول سعيد في مذكراته كشف توجهاتها الاستعمارية تجاه كل ما/من هو غير أوروبي "اتسمت حياتنا في فيكتوريا كولج بشئو كبير لم أدركه حينها".

يقول سعيد "كانت النظرة السائدة إلى التلامذة أنهم أعضاء، اتصوا دفع اشتراكاتهم، في نخبة كولونيالية مزعومة يجري تعليمها فنونا إمبريالية بريطانية قضت نجبتها، مع أننا لم تكن ندرك ذلك تماماً. علموننا عن حياة إنجلترا وأدابها، وعن النظام الملكي والبرلمان، عن الهند وأفريقيا، وعن عادات واصطلاحات لن نستطيع استخدامها في مصر أو في أي مكان آخر. ولما كان الانتماء العربي وتكلم اللغة العربية يعدان بمثابة جنحة يعاقب عليها القانون في فيكتوريا كولج، فلا عجب أن لا نتلقى أبداً التعليم المناسب عن لغتنا وتاريخنا وثقافتنا وجغرافيتنا بلاندا.. فقد بننا ندرك جميعاً أننا دونيون نواجه قوة كولونيالية جريئة وخطرة بل وقابلة لأن تؤذي، ونحن مجبرون على تعلم لغتها واستيعاب ثقافتها كونها هي الثقافة السائدة في مصر".

المرتبة الثانية

في إطار الاستراتيجية الغربية التي ترسخ للعملية التي أسستها الناقدة الأميركية جياتري سبيفاك بـ"إضفاء الطبيعة الأخيرة"، جسّد إدوارد سعيد في مذكراته محاولات كل من هو غربي أو "متغرب" - بمعنى من تبني الفكر الغربي - لتمثيل الآخر في شكل أدنى أو بأسلوب مهمش، ولهذا مثل مفهوم "الاختلاف" الرهان الأساسي لمشروعه السرد، حيث سعى الكاتب إلى تفكيك المركزية الغربية وكشف البنّيات المضرة في الخطاب الغربي تجاه الآخر غير الغربي - سواء العربي أو الأفريقي أو الآسيوي أو غيره - ورضد الافتراضات العنصرية الكامنة في الإستيمولوجيا الغربية من خلال القالب الذي وضع فيه الشرقي في المرتبة الثانية.

رفدته طوال حياته هي ما أتاحت له الشعور بدينامية الهوية ومكنته من استيعاب الاختلاف، لذلك كان دافعه في تدوين المذكرات - كما أعلن في مقدمتها - هو جسّر المسافة في الزمان والمكان بين حياته الحالية وحياته الماضية، فليس الهدف هنا هو إعلان القطيعة أو العداء بين ما كان وما هو كائن، إنما الهدف هو إبراز التفاعل الثقافي الذي لمسّه الكاتب في هويته التي لم تتشكل، كما يرى، كتكلم واحدة متجانسة.

دافع آخر مهم أعلن عنه سعيد تمثّل في رغبته في رصد تجربته التعليمية بوصفها تعكس بوضوح دور المؤسسات التعليمية في تنفيذ برامج الانظمة السياسية الاستعمارية؛ لارتباطها بسباقات تمثيل تخدم التفوق الثقافي الغربي على ثقافة الآخر، فقد تنقل سعيد بين عدد من المدارس من بينها مدرسة "الجزيرة الإعدادية" بالقاهرة التي كان يديرها طاقم إنجليزي ولم يكن فيها أي عربي مسلم، فتحقق لسعيد - بواسطة هذه المدرسة - أول اتصال بالسلطة الاستعمارية من خلال اللغة والمناهج والأساتذة.

على حد قوله "منحتني إعدادية الجزيرة" اختياري الأول لنظام محكم إنشاء البريطانيين كمهمة كولونيالية، كان الجو جو طاعة عمياء بؤظها إزعاج بغض عند المعلمين والتلامذة على حد سواء، ولم تكن المدرسة مثيرة بما هي مكان للعلم، ولكنها

أمدتني بأول اتصال مديد مع السلطة الكولونيالية من خلال الإنجليزية القحة لأساتذتها وللعديد من التلامذة. ولم تكن لي علاقات متصلة بأولاد الإنجليز خارج المدرسة، ذلك أن حبل سريرة سري كان يجمعهم ويفهمهم في عالم آخر مطلق علي، فارتكبت تمام الإراكان أسماءهم صحيحة تماماً، وملابسهم ولكناتهم ومعاشراتهم مختلفة كلياً عن ملابسي ولكنتي ومعاشراتي".

لذلك يوضح سعيد دور المؤسسات التعليمية في الترسّخ إلى طبيعة المناهج الدراسية التي كانت تعمل على تكريس أعمال أدبية غربية - دون غيرها - تصفها بالعظيمة، وتفرض على أجيال من الطلبة أن يتكسبوا معارفها بكثير من السواء والرضوخ والطاعة، فالمدارس والجامعات والمعاهد وغيرها من مؤسسات تعليمية ما هي إلا بنّيات صغرى للسلطة تؤدي دوراً في مراقبة الأقلية وقمعها وفق معايير المركزية الأوروبية.

"تتعلم فيها عن المروج الخضر والقصور وعن الملوك جون والفرد وكانوت، بالجلال الذي يستحقونه، حسبما يذكرنا معلومنا بلا انقطاع.. وقد بدأت أنا العربي الصغير نتعلم عنهم بعض الأشياء، تجدهم يولون أهمية

لا يتوقف استحضر الفكر والمنظر الأدبي الفلسطيني الأميركي إدوارد سعيد وأفكاره في ما يتعلق بالاستشراق، إذ أن المئات من الدراسات التي تناولت أفكاره حول الغرب والشرق، والصراع الذي حول الشرق إلى صور نمطية دونية وأحياناً مشيئة، لكنها قليلة هي الأبحاث التي سلطت الضوء على منابع فكره، والتي تبدو جلية في مذكراته ونشأته في المدرسة الإنجليزية وما تعرض له من تمييز. ثم إن فهم فكرة الاستشراق والتغريب اليوم بكل زواياها والتعمق فيها أكثر يفرضه الواقع الراهن، الذي يعاني فيه العرب من أزمة هوية عميقة وتصعد خطير، وترسخ فيه نظرة مغلوطة من الشرق للغرب ومن الغرب للشرق بسبب التنميط والتلاعب والتشويه.

مع الاستعمار والاتصال المكاني/ الثقافي في طرحه الدائم لأسئلة الهوية والوجود في كل كتاباته؛ ولذلك لا يمكن الفصل بين تجربة سعيد الذاتية الخاصة بالنفي والاتصالات المتعددة، وبين رؤيته النقدية الخاصة بتحليل الخطاب المعرفية التي أنتجتها الثقافة الغربية، وبالأخص، عن الثقافات المغايرة لها.

الخطاب الاستشراقي

في مذكراته "خارج المكان" (2000) يكشف سعيد عن فترة طفولته التي كانت بمثابة صراع داخلي مستمر سمته التساؤل الدائم حول هويته؛ فكان الشعور الملائم له هو امتلاكه "هوية مضطربة" ناتجة عن فعل الإنزياحات المكانية المتكررة، مما جعله يهتم ببيان أثر المنفى على تعريف هويته ويعمل على الكشف عن إجراءات الكولونيالية في تمثيل الشرق في صورة نمطية استهيامية تتواءم مع أهدافه الاستعمارية كما اخترتها بنفسه من خلال معاشته لنماذج ثقافية مختلفة تندرج ضمن السياق المعرفي الغربي.

من هنا لا تكتمل قراءة مشروع إدوارد سعيد النقدي إلا بقراءة تجربته الذاتية كما عرضها في مذكراته "خارج المكان"، حيث جاءت مذكراته صورة من صور الحكايات الصغرى المضادة التي تنتهك سلطة السرد المركزي وتعيد حكي الماضي بعيداً عن اشتراطات الخطاب المركزي الذي تفرضه السلطة على استعادة التاريخ الذاتي والجمعي، فيفحص فيها سعيد - إلى جانب السرد الذاتي عن مراحل حياته وانتقالاته المتعددة - سياسات التمثيل وتصور الذات لنفسها وتصنيف الآخر لها على خلفية الصراع بين الشرق والغرب وما تحكمه من علاقات قوى بين المركز والهامش.

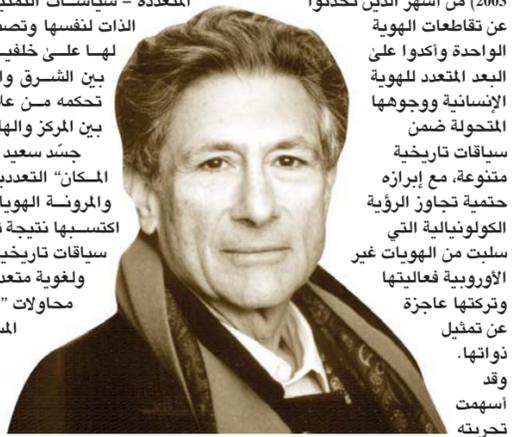
جسد سعيد في "خارج المكان" التعددية الثقافية والمرونة الهوياتية التي اكتسبها نتيجة تقاطعه مع سياقات تاريخية وثقافية ولغوية متعددة، فكانت محاولات "التفاوض" المستمرة بين المرجعيات الثقافية المتنوعة التي

تعتبر الذات يرتبط بإدراك الاختلافات والاعتراف بضرورة وجودها، وهو ما قد يسهم في زحزحة كافة أشكال التنميطات والاختزالات التي ينتجها كل طرف عن الآخر، وبالتالي، وضع المفاهيم الجاهزة عن الهوية والوطن والانتماء في ساحة النقاش والمساءلة والكشف. يعد الفكر إدوارد سعيد (1935 - 2003) من أشهر الذين تحدثوا عن تقاطعات الهوية الواحدة واتكوا على البعد المتعدد للهوية الإنسانية ووجوهها المتحولة ضمن سياقات تاريخية متنوعة، مع إبراز حتمية تجاوز الرؤية الكولونيالية التي سلبت من الهويات غير الأوروبية فعاليتها وتركتها عاجزة عن تمثيل ذاتها. وقد أسهمت تجربته

نهلة راحيل
كاتبة مصرية

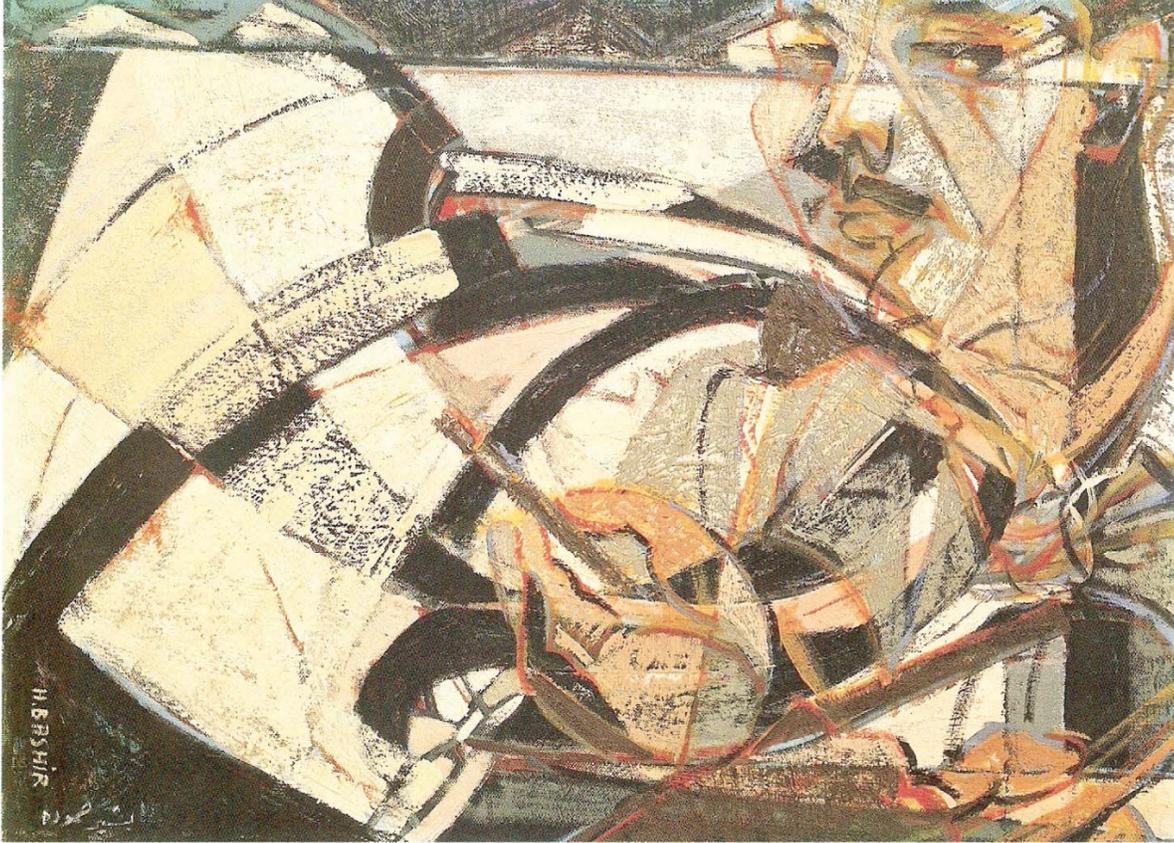
تتشكل هوية الفرد من صياغة تصوّره عن ذاته وتصوّر الآخرين عنه، بشكل يسمح لكل طرف (الذات والآخر) بإدراك الاختلافات والتعامل مع وجوهها المتعددة؛ لأن التماثل بين الأفراد لا يمحي - بأي حال - الاختلافات بينهم ولا يؤكد كذلك وحدتهم الهوياتية، فمن سمات الهوية، كما حددها الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر، أنها "تفصح عن كينونة كل ما هو موجود، فكل كائن له الحق في ذاته والوحدة مع ذاته دون تجاهل الاختلافات الداخلية والخارجية، فابنما كنا في الوجود فإننا نسمع نداء الهوية، أي نداء الوجود".

إدوارد سعيد فكك
سياسات التمثيل وتصور
الذات لنفسها وتصنيف
الآخر لها على خلفية الصراع
بين الشرق والغرب



الخوف والدهشة من أسباب التفلسف

الفيلسوف المغربي إدريس كثير: نحتاج إلى تحرير الفلاسفة لحماية العقل



الفيلسوف ليس بمعزل عما يحدث (لوحة للفنان بشير حمودة)

هذا الاختيار له مبرر ثقافي تنويري أم تجريب للنظريات الاستيعابية فقط؟

● **إدريس كثير:** الجماليات أو الاستيعاب هي مبحث من مباحث الفلسفة الثلاثة ويسمى مبحث القيم فيه هو نفسه ثلاث قيم هي: قيمة الحق يهتم بها علم المنطق وقيمة الخير يشغل بها علم الأخلاق أو الإيتيقا وقيمة الجمال يفكر فيها علم الجمال أو الاستيعاب، وضرورة الانفتاح على الاستيعاب هي ضرورة فلسفية وممارسة نقدية فكرية.

العلوم وضعية بطبيعتها، ففي تلتزم بمواضيعها لا تحيد عنها، والفيلسوف هو الذي يستطيع خرق هذه الحدود

شخصيا اهتمامي بالجماليات يندرج ضمن استراتيجيتي الأولى تهتم الترجمة ونقل تجارب الآخر إلى اللغة العربية، والثانية تتصل بممارسة النقد الجمالي على الفن العربي وخاصة التشكيل، فالاهتمام الأول هو أقرب إلى التجريب، تجريب نظريات وأطروحات على ذوقنا وجمالياتنا عبر الألوان والموتيفات والمنظومات، أما الثاني فهو تنويري ثقافي.

واعتقد أن كل سلوكياتنا العمومية تدل على غياب طافح لمفهوم الجمال وللملكة الذوق في أذهان مواطنينا: رداءة ممارساتنا المشتركة، قمامة شوارعنا، عشوائية أرقنا، فوضوية لباسنا، تلوث شواطئنا... وهنا تكمن ضرورة إفارة الانتباه إلى أن الجمال ليس ترفا والذوق ليس نزوة.

إن جمالية المينيماليزم الموجودة في المجلات كمالا يمارسه الفنان خليل الغريب نموذج على تنوير الناس بالجمال الذي يوجد في المهملات التي يلفظها الذوق الرديء وهذا هو القصد الذي يرومه الفنان حقا في آخر المطاف.

● **إدريس كثير:** عطفنا على إجاباتكم لماذا يتم التعامل مع كل ما هو ثقافي وفكري وفلسفي بطريقة سطحية وإهمالها في بعض مشاريع التنمية، رغم أن هذه الحقول تعتبر رأس مال لامتدادها، يتوجب التعاطي مع استراتيجية مقاربة متقدمة، وما السبيل إلى تجاوز هذه النظرة التجريبية؟

● **إدريس كثير:** أضعف ميزانية هي ميزانية وزارة الثقافة، ولا يسكننا الوهم حتى نريدها مثل وزارة الدفاع الوطني أو وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، لكن ضعف الميزانية دليل قاطع على تبخيس الثقافة المغربية.

لما تطورت الدراسات اللغوية والسانيات ومالت نحو البحث في الخطاب والمعنى والدلالة والتواصل والتداول بات التفكير الفلسفي نفسه خطابا وكلاما وكتابة (غراماتولوجيا)، هكذا اصطلحت الفلسفة كجنس من الأجناس الكتابية والخطابية.

والواقع أن إمبريالية وهيمنة الفلسفة على الأشكال الأخرى من التعبير كان يسبب إليها أكثر مما يفيدها، فبعد استقلال العلوم وتخصصها لم يعد الفيلسوف هو ذلك الأنسيكلوبيدي الذي يعرف ويلم بكل شيء، بل أصبح داخل مجاله الفلسفي واحدا ضمن خلية نحل فلسفية وأدبية تشغل صباح مساء، فيها العديد من التقريعات والاهتمامات والإختيارات.

ومع ذلك تبقى الفلسفة رغم وضعها هذا متميزة فريدة من نوعها لأنها، وكما أكد ذلك هايدغر فهي صاحبة التساؤل الأول والشامل والأعمق. لا يمكن أن نلمس مثل هذا التساؤل إلا في الشعر.

● **العرب:** بناء على ما سبق، إذا كانت الفلسفة واضحة في منهجها لا تخضع للذاتية أو الشخصية هل يمكننا القول إنها تمثل الشعر كعمل أدبي صعب المراس يحتاج إلى تقنيات عالية في اختيار اللغة المناسبة للسياق الفكري والسياسي والاجتماعي وهندسة الكلمة في مكانها اللانق في الجملة الشعرية التي قد تبدو تعبيراً ذاتياً أكثر منه تعبيراً عن حالة فكرية تحتاج إلى فلسفة معينة؟

● **إدريس كثير:** الاختلافات بين الشعر والفلسفة مثلا تكون خاصة في الشكل، والقاسم المشترك بينهما هو المضمون والفكري والقدرة على بلوغه، فالشاعر يعترض رحيق الكلمة من زاوية الموسيقى والإيقاع والوزن والرؤية ليصل إلى منتج، أما الفيلسوف فيحيط اللغة بعناية فائقة مستغلا تشويقها ودلالاتها المختلفة لبلوغ العمق التجريدي الذي يمنحها القدرة على التعبير الفلسفي، فتساميا من رتابة اللغة وحسبها المشترك إلى شفافيتها وصفاء مدلولاتها، هذا ما تلمسه على سبيل المثال في دراسات هايدغر لشعر هولدرلين وتراكا وريكه.

● **العرب:** تبقى بالنسبة إليك تجربة الكتابة في ميدان الجماليات ضرورة فلسفية، فهل

للدراسات الفلسفية والبحث الفلسفي وسط النخبة والدارسين والطلبة والتلاميذ، لنربي جيلا يعتمد على العقل لا على الشعوذة، ويتسلح بالنقد لا بالإمعة، ولنصفي حساب الجهل والتجهيل وسط العامة والعوام. تجار الدين يعثون فسادا في هذه الجيوب الملتبسة. يزكون الحجر على الفكر الفلسفي ويدعون إلى سفك الدماء ويسلبون الإنسان قدراته الذاتية ويهينون الناس بخاوف القبور والحشر ويستغلون البسطاء ويتحصنون بالدهماء.

● **العرب:** لكن في المحصلة لا يمكن لتبسيط فعل التفلسف أن يصنع جيلا من المثقفين وأصحاب الرأي يقطعون الطريق على تجار الدين واللاهوت؟

● **إدريس كثير:** جزء من عداوة العامة للفلسفة نابع من صعوبة مراسها وتعدد مناهجها، والجزء الآخر ناتج من عداوة اللاهوتيين تجار الدين للفكر العقلاني النقدي. وبالتالي في الفلسفة نميز بين الدين واللاهوت، والدين وحكي وكتاب، اللاهوت وتاويل للوحي والكتاب من قبل الناس والفرق المختلفة، وهذا التمييز كان من وراء نشأة الفلسفة حتى ندى الحكماء السبعة، بحيث لم تعد الأسطورة هي التي تقدر نشأة الكون بل باتت الأساطيسات (العناصر)، كالماء والنار هي التي تقوم بذلك، ورغم هذا استمر الشعور الديني والإيمان قائما بقوة حتى لدى أفلاطون وأرسطو واستمر بنفس الحضور طيلة تاريخ الفلسفة، فالنزعات الإلهادية في الفلسفة قليلة ولا تلتزم إلا أصحابها وهي إختيارات وجودة أكثر منها فلسفية.

● **إدريس كثير:** في الجهة المقابلة إلى أي حد تتفق مع الرأي القائل إن الفلسفة ليست حقا معروفا منتما إلى الأدب على اعتبار أن الكتابة الفلسفية أبعد ما تكون من القيميّتين الأدبية والجمالية، هل هناك مناطق تداخل بين الفلسفة والأدب؟

● **إدريس كثير:** قد يعتقد البعض، وهذا الاعتقاد كان سائدا لمدة طويلة، أن الفلسفة فكر مميّز عن كل الأجناس الأدبية الأخرى، وسبب هذا الاعتقاد كامن في الفلسفة ذاتها خاصة لما منحها خصائص تفردها بها عن غيرها من المحتذات الأخرى، فهي تفكير نقدي عقلاني تجريدي شامل. لكن

● **العرب:** في الفلسفة والشعر والجمال الفلسفي، ونقول ما الذي يمنع داخل العالم العربي من تقدير التفكير الفلسفي كمادة ثقافية متاحة لعامة الناس تحظى بالمتابعة؟

● **إدريس كثير:** لا يمكن للفلسفة أن تكون متاحة للعامة إلا كمادة للتدريس أو التحصيل، فهي للنخبة بالنظر إلى خصائصها ومميزاتها، هي ممارسة نظرية وليست عملية، تجريدية وليست تطبيقية. ونحن في العالم العربي في حاجة ماسة إلى فتح مجال الحرية على مصراعيه

● **العرب:** دائما نقبى في حواشي هذا الملف المنشعب، ما هو في نظركم أخطر ما يصاحب الأوبئة والجائحات، وهل الحجر الصحي الذي دام لأشهر وضعك أمام تأويل هذه الجائحة فلسفيا ووجدانيا وروحيا وعلائقيا؟

● **إدريس كثير:** الأخطر هو الهلع والخوف وفقدان الثقة، لما يضطر تراض المجتمع وتختل موازينه بغدو العيش مستحجلا، وأصعب ما يساوق الغوائل هو ضياع المعنى والاتجاه في أن واحد. فلم يعد المجتمع في ظل هذه الأوبئة يعرف إلى أين يسير بل يشعر أنه سائر نحو حنقه لا محالة. وأقول إن الخوف والدهشة

هما من أسباب التفلسف لا فقط إبان نشأة الفلسفة لدى الإغريق بل دوما وأبدا. في كل مكان الكوارث العظمى عن المناهج الملائمة وتقف عند نتائجها المخصوصة، والفيلسوف هو الذي يستطيع خرق هذه الحدود والانفتاح على المحتذات المختلفة وعلى تداخلها وتعميم النتائج وتجاوز الموضوعات لدفعها إلى حدودها المتأخرية، فالذي يستحيل بلوغه في العلوم تتكفل به الفلسفة، لأن لها القدرة على ولوج معنى الموضوعات بتأملها ومساءلة ما يستحق المساءلة.

● **إدريس كثير:** الأخطر هو الهلع والخوف وفقدان الثقة، لما يضطر تراض المجتمع وتختل موازينه بغدو العيش مستحجلا، وأصعب ما يساوق الغوائل هو ضياع المعنى والاتجاه في أن واحد. فلم يعد المجتمع في ظل هذه الأوبئة يعرف إلى أين يسير بل يشعر أنه سائر نحو حنقه لا محالة. وأقول إن الخوف والدهشة

● **إدريس كثير:** طبعا كإنسان يخشى على ذاته ونفسه تأثرت وانتابني هاجس المعرفة والبحث عن أس هذا الخطر المهدد لكياننا العالمي، ما هو هذا الفايروس؟ هل هو طبيعي أم اصطناعي؟ لم استعصني على العلماء؟ ما علاقة الجيل الخامس وبيل غيتس ورفاقه التلقيح بهذه الجائحة؟ هل وراءها القوة الخفية للماسونية؟ هذه هي تساؤلات الخوف والهلع وفقدان الطمأنينة.

● **إدريس كثير:** طبعا كإنسان يخشى على ذاته ونفسه تأثرت وانتابني هاجس المعرفة والبحث عن أس هذا الخطر المهدد لكياننا العالمي، ما هو هذا الفايروس؟ هل هو طبيعي أم اصطناعي؟ لم استعصني على العلماء؟ ما علاقة الجيل الخامس وبيل غيتس ورفاقه التلقيح بهذه الجائحة؟ هل وراءها القوة الخفية للماسونية؟ هذه هي تساؤلات الخوف والهلع وفقدان الطمأنينة.

● **إدريس كثير:** لا يمكن للفلسفة أن تكون متاحة للعامة إلا كمادة للتدريس أو التحصيل، فهي للنخبة بالنظر إلى خصائصها ومميزاتها، هي ممارسة نظرية وليست عملية، تجريدية وليست تطبيقية. ونحن في العالم العربي في حاجة ماسة إلى فتح مجال الحرية على مصراعيه

● **إدريس كثير:** دائما نقبى في حواشي هذا الملف المنشعب، ما هو في نظركم أخطر ما يصاحب الأوبئة والجائحات، وهل الحجر الصحي الذي دام لأشهر وضعك أمام تأويل هذه الجائحة فلسفيا ووجدانيا وروحيا وعلائقيا؟

● **إدريس كثير:** الأخطر هو الهلع والخوف وفقدان الثقة، لما يضطر تراض المجتمع وتختل موازينه بغدو العيش مستحجلا، وأصعب ما يساوق الغوائل هو ضياع المعنى والاتجاه في أن واحد. فلم يعد المجتمع في ظل هذه الأوبئة يعرف إلى أين يسير بل يشعر أنه سائر نحو حنقه لا محالة. وأقول إن الخوف والدهشة

● **إدريس كثير:** طبعا كإنسان يخشى على ذاته ونفسه تأثرت وانتابني هاجس المعرفة والبحث عن أس هذا الخطر المهدد لكياننا العالمي، ما هو هذا الفايروس؟ هل هو طبيعي أم اصطناعي؟ لم استعصني على العلماء؟ ما علاقة الجيل الخامس وبيل غيتس ورفاقه التلقيح بهذه الجائحة؟ هل وراءها القوة الخفية للماسونية؟ هذه هي تساؤلات الخوف والهلع وفقدان الطمأنينة.

استفرت جائحة كورونا أغلب المفكرين في مختلف أنحاء العالم لتقديم مقارباتهم الفلسفية التي وفرت إجابات ورؤى فكرية كثيرة للقراء والمتابعين، من سلافوي جيجيك فنوعم تشومسكي إلى يورغن هابرماس وغيرهم من المفكرين العالميين. وكانت للمفكرين العرب أيضا مساهماتهم. والمثير للاهتمام هو إصغاء الناس للمفكرين والعلماء بديلا عن رجال الدين. فما تأثير الجائحة على الفلسفة؟ هو سؤال تنطلق منه "العرب" في حوارها مع المفكر المغربي إدريس كثير.

والكيمياء داخل مختبره دون تدخل الفيلسوف في هذا المجال الشاسع؟

● **إدريس كثير:** إن التابينات التي تواترت في الحقبة الأخيرة هي مظهر من مظاهر التعبير عن جدل الحي الذي يجب الحياة ويكره الموت وبين الميت الذي أحب الحياة لكن سلبه الموت.

مشكلة الموت والفناء والنهاية الأخرى تحد كبير للإنسانية، هذا التحدي جعل الإنسان يبحث عما يخلده منذ عصور الحياة الأولى، هل هي عبثة الخلود أم تحنيط الأجساد للمحافظة عليها حتى تعود الروح أم البحث عن حجر الفلاسفة لفك لغز ما بعد الحياة أم هي التزييق الأبدي أو الكبريت الأخضر؟ الموت واحد لكن أسبابه مختلفة أحدها الفايروس، ولا يمكن البحث عن الوقاية منه وعلاجه إلا من العالم البيولوجي المتخصص في إشكالية الفايروسات: مراقبتها تجريبيا وتشريحها. لكن العالم لا يمكنه أخذ مكان اللاهوتي ولا مكان الفيلسوف إلا إذا غير طبيعة عمله، فالأول يعتقد من مرجعيته أن الله هو سبب البلاء لبيئتي خلقه ويذكرهم بعظمته وجبروته ثم رحمته. والثاني يعتمد على عقله وعلى نتائج العلم لتأويل الظاهرة.

الفلسفة والفايروس

● **العرب:** بداية نطرح سؤال الساعة الذي يحول بين ثنانيا الدراسة الفلسفية والنقدية للعلم والتأويلات اللاهوتية وما تعتزكه السياسة الاستراتيجية من أساليب مبتكرة خدمة للاجندات والمصالح العالمية. أين وصلت تاملات المفكر والفيلسوف إدريس كثير منذ بداية كورونا إلى الآن؟

● **إدريس كثير:** لقد شكك وباء كورونا الحجر الذي تلاءم موضوعه إيمانية للعديد من الانطباعيات والتأملات والدراسات، التي أدخلتنا في مسالك جديدة علينا كليا: منها العزلة، الحجر، الاقترعة، التباعد، تنظيف الأطراف باستمرار، إغلاق كل المرافق الاجتماعية والثقافية والترفيهية، فكان لزاما علينا البحث عن وسائل تخفف عنا ثقل وهول هذه الغائلة وما جاورها.

● **العرب:** إذن كيف استطعت التكيف زمانيا وعمليا مع هذه الوضعية؟

● **إدريس كثير:** لقد قسّمت يومي إلى أربع فترات: تبدأ الأولى بإطعام العصافير بآبارا وتحقيق متعة الإصبات إلى الحانها التواصلية ومراقبة حذرنا ورقرقاتها ثم تليها فترة الملاحظة وتدوين الإحالات وتوضيب النقاط المرجعية والكتابة وتاملها. والثالثة هي فترة تتبع الأخبار ومتابعة البرامج الثقافية والترفيهية (سينما، برامج استكشافية، موسيقى...) وتستغرق هذه الفترة كل المساء، والرابعة هي الاهتمام بحديقة صغيرة استتبتها على السطح في السقاية.

ورغم الحجر المشدد على شاطئ أصيلة كنت أستل وقتا لممارسة رياضة المشي والإنفلات من المدينة العتيقة إلى الخيمة عبر الكورنيش ثم بمحاذاة النصب التذكاري لكعبة السلطان (من تهيؤ الفنان محمد الميحيي رحمه الله) عائدا إلى المنزل عبر سوق أنوال. ثم أنشغل في وقت ثان بمجموعة من المحاضرات والمداخلات شاركت بها من خلال الوسائط الرقمية تحت عنوان عام هو "قصاري القول... تأملات جمالية وفلسفية". جعلتني أساهم بها في أنشطة ثقافية حلقة مينيرفا للفلسفة أو الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة.

وفق هذا البرنامج استطعت أن أتأمل "جائحة كورونا"، وكان الهاجس الفلسفي والإستيمولوجي فيه هو ما دلالة الغوائل؟ هل هي عقاب من الله؟ (اللاهوت)، أم هي ظواهر طبيعية؟ (العلم)، واقفا على مدى دور الإنسان في صناعة هذا الفايروس وما هي حدود مسؤوليته الأخلاقية والسياسية، معتبرا أن كورونا "هي الوجه الحديث للموت الآن".

● **العرب:** ومع ذلك يبقى السؤال الاستيمولوجي الذي يورق حاليا إذا كان الوباء نظير الموت كيف ينظر الفيلسوف والمفكر إدريس كثير إلى جدلية الحياة والموت كحقيقة لصيقة بالإنسان، وهل الاهتمام بالجائحة وتفسير تطوراتها على الإنسان والطبيعة مقتصران فقط على عالم البيولوجيا

● **إدريس كثير:** أضعف ميزانية هي ميزانية وزارة الثقافة، ولا يسكننا الوهم حتى نريدها مثل وزارة الدفاع الوطني أو وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، لكن ضعف الميزانية دليل قاطع على تبخيس الثقافة المغربية.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● **إدريس كثير:** طبعا كإنسان يخشى على ذاته ونفسه تأثرت وانتابني هاجس المعرفة والبحث عن أس هذا الخطر المهدد لكياننا العالمي، ما هو هذا الفايروس؟ هل هو طبيعي أم اصطناعي؟ لم استعصني على العلماء؟ ما علاقة الجيل الخامس وبيل غيتس ورفاقه التلقيح بهذه الجائحة؟ هل وراءها القوة الخفية للماسونية؟ هذه هي تساؤلات الخوف والهلع وفقدان الطمأنينة.

الفلسفة والفايروس

● **العرب:** بداية نطرح سؤال الساعة الذي يحول بين ثنانيا الدراسة الفلسفية والنقدية للعلم والتأويلات اللاهوتية وما تعتزكه السياسة الاستراتيجية من أساليب مبتكرة خدمة للاجندات والمصالح العالمية. أين وصلت تاملات المفكر والفيلسوف إدريس كثير منذ بداية كورونا إلى الآن؟

● **إدريس كثير:** لقد شكك وباء كورونا الحجر الذي تلاءم موضوعه إيمانية للعديد من الانطباعيات والتأملات والدراسات، التي أدخلتنا في مسالك جديدة علينا كليا: منها العزلة، الحجر، الاقترعة، التباعد، تنظيف الأطراف باستمرار، إغلاق كل المرافق الاجتماعية والثقافية والترفيهية، فكان لزاما علينا البحث عن وسائل تخفف عنا ثقل وهول هذه الغائلة وما جاورها.

● **العرب:** إذن كيف استطعت التكيف زمانيا وعمليا مع هذه الوضعية؟

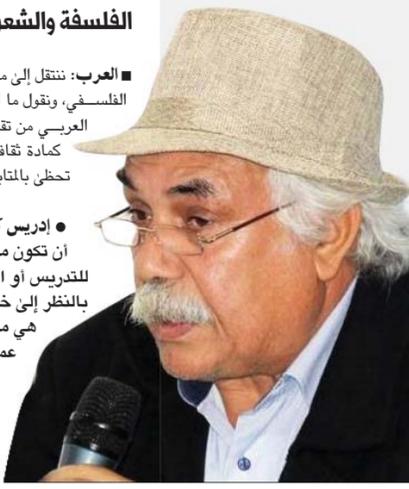
● **إدريس كثير:** لقد قسّمت يومي إلى أربع فترات: تبدأ الأولى بإطعام العصافير بآبارا وتحقيق متعة الإصبات إلى الحانها التواصلية ومراقبة حذرنا ورقرقاتها ثم تليها فترة الملاحظة وتدوين الإحالات وتوضيب النقاط المرجعية والكتابة وتاملها. والثالثة هي فترة تتبع الأخبار ومتابعة البرامج الثقافية والترفيهية (سينما، برامج استكشافية، موسيقى...) وتستغرق هذه الفترة كل المساء، والرابعة هي الاهتمام بحديقة صغيرة استتبتها على السطح في السقاية.

ورغم الحجر المشدد على شاطئ أصيلة كنت أستل وقتا لممارسة رياضة المشي والإنفلات من المدينة العتيقة إلى الخيمة عبر الكورنيش ثم بمحاذاة النصب التذكاري لكعبة السلطان (من تهيؤ الفنان محمد الميحيي رحمه الله) عائدا إلى المنزل عبر سوق أنوال. ثم أنشغل في وقت ثان بمجموعة من المحاضرات والمداخلات شاركت بها من خلال الوسائط الرقمية تحت عنوان عام هو "قصاري القول... تأملات جمالية وفلسفية". جعلتني أساهم بها في أنشطة ثقافية حلقة مينيرفا للفلسفة أو الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة.

وفق هذا البرنامج استطعت أن أتأمل "جائحة كورونا"، وكان الهاجس الفلسفي والإستيمولوجي فيه هو ما دلالة الغوائل؟ هل هي عقاب من الله؟ (اللاهوت)، أم هي ظواهر طبيعية؟ (العلم)، واقفا على مدى دور الإنسان في صناعة هذا الفايروس وما هي حدود مسؤوليته الأخلاقية والسياسية، معتبرا أن كورونا "هي الوجه الحديث للموت الآن".

● **العرب:** ومع ذلك يبقى السؤال الاستيمولوجي الذي يورق حاليا إذا كان الوباء نظير الموت كيف ينظر الفيلسوف والمفكر إدريس كثير إلى جدلية الحياة والموت كحقيقة لصيقة بالإنسان، وهل الاهتمام بالجائحة وتفسير تطوراتها على الإنسان والطبيعة مقتصران فقط على عالم البيولوجيا

● **إدريس كثير:** أضعف ميزانية هي ميزانية وزارة الثقافة، ولا يسكننا الوهم حتى نريدها مثل وزارة الدفاع الوطني أو وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، لكن ضعف الميزانية دليل قاطع على تبخيس الثقافة المغربية.



جراح النساء المخفية قد لا تندمل أبدا

«الضفيرة» قصة ثلاث نساء في ميدان الصبر والألم

أغلب الجراحات الشخصية في عالم اليوم إما مخفية خلف مساحيق مصطنعة وصور اجتماعية نمطية، وإما مخفية بالتجاهل كما نرى لدى حالات تعيش البؤس والفقر المدقع دون حياة بشرية كريمة، وهو ما نغض النظر عنه، لكن ما نخبئه أو لا نعبده أي اهتمام تأتي الرواية محملة بكامل عدتها الفكرية واللغوية والجمالية والسردية لتكشفه وتعريه ثم تضعه أمامنا مُطلعة إيانا على حقائقه.

هيثم حسين
كاتب سوروي



أن يكون متينا ليحمل الكل، من الحرير أو القطن، للمدينة أو المسرح، لكل منهما حسابه.. وتشير بعدها إلى أنه لا بد من البدء بهدوء.

هامش الإنسانية

تنتقل كولومباني إلى ما تقول إنه مرحلة الحكمة، وتعتبر أنها الجزء الذي تفضله، وعلى النول أمامها تتمدد ثلاثة خطوط نايلون، تمسك الخصلات في حزمة، ثلاثا ثلاثا، تعقدتها دون أن تنقص، وتبدأ من جديد آلاف المرات.. وتؤكد أنها تحب ساعات العزلة التي تمضيها مع كائناتها، وتصف الأمر بأنه ضحية ضافية غير مؤديه ضافية وجدائل، وهذه الحكاية هي حكايتها، ومع ذلك لا تخصصها.

وتتابع الرواية سميتا الهندية من قرية بادالابور، في ولاية أوتار براديش، تنتمي إلى جماعة الداليت المحبوبة، إنها من أولئك الذين سماهم غاندي أبناء الله. إنهم خارج الطبقات الاجتماعية، خارج النظام، خارج كل شيء. فئة معزولة، حكم عليها بأنها أنجس من أن يختلط بها الآخرون، ونفاية غير جديرة بأن يتولوا أمر فرزها، كما يفصلون الخير عن الشر. تقول الرواية بأسى إن هناك الملايين من أمثال سميتا يعيشون خارج القرى وخارج المجتمع، على هامش الإنسانية.

تصف حياتها بالبائسة المكررة، في كل صباح تمارس الطقس نفسه، تستيقظ سميتا في كوخ صغير تستخدمه كمنزلة، قرب حقول زرعها بطبقة مزارعي "الجات"، تغسل وجهها وقدمها بماء جلبته أمس من البئر المخصص لجماعتها، ومن المستحيل الاقتراب من البئر الآخر، الأمل، مع أنه قريب ويسهل الوصول إليه. تشير الكاتبة إلى أن حياة سميتا اليومية عبارة عن روتين من التعذيب، فتراها بعد أن تجهن نفسها، تحمل سلتها المصنوعة من أغصان الأسل المدجولة، هذه السلة التي كانت تحملها أمها قبلها، وتسبب لها الغثيان مجرد رؤيتها، هذه السلة ذات الرائحة المتأصلة، الحادة دائما، التي

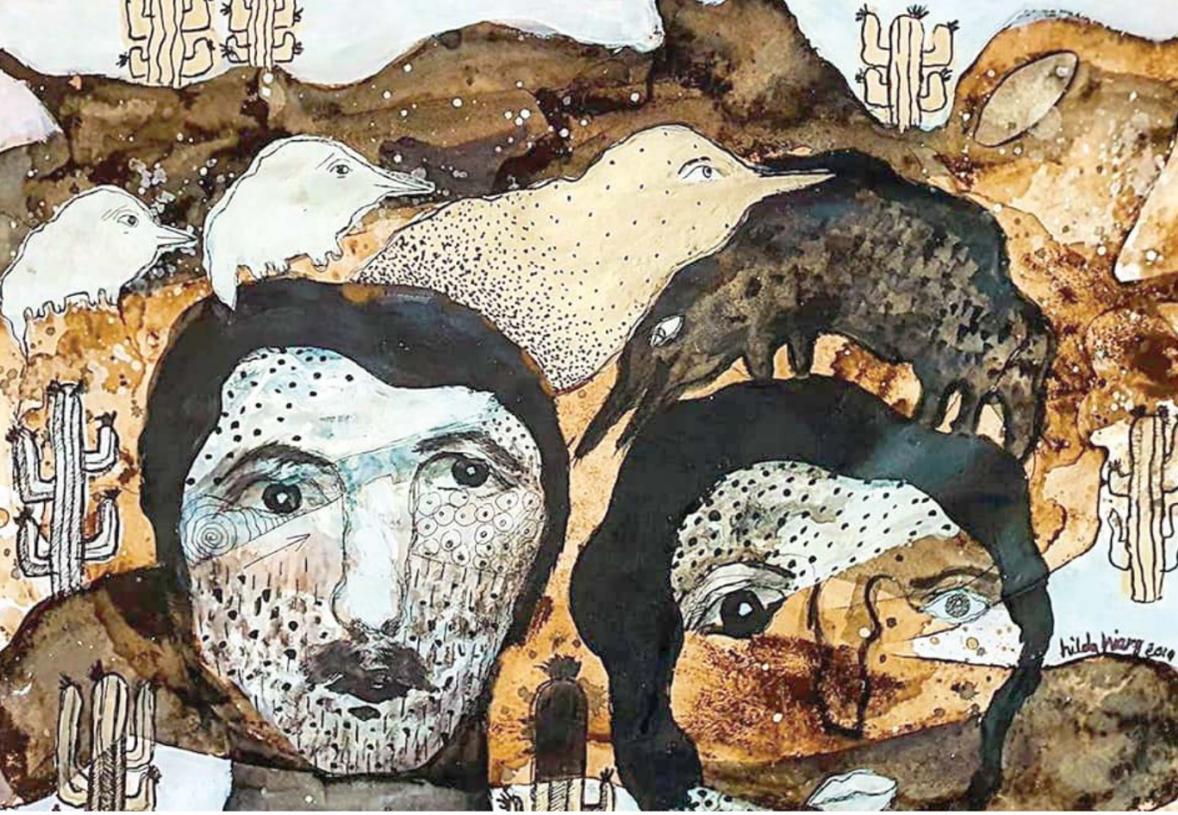
ترمز الفرنسية لتيبسي كولومباني عنوان روايتها "الضفيرة"، والتي تعني جمع ثلاث خصلات من الشعر، ثلاث حزم متداخلة، لتكون الإحالة من حيث الجمع والتداخل إلى شخصيات بطلات الرواية الثلاث، من ثلاثة مواقع في قارات مختلفة، من الهند وصقلية وكندا، يجمعهم شغف واحد للحرية.

تدور أحداث الرواية، الصادرة عن منشورات المركز الثقافي العربي - بيروت، من ترجمة معن عاقل، عن الحب والأمل والتحدى في مواجهة الصعاب التي تواجه المرأة في حياتها، سواء كانت في الشرق أو الغرب، متعلمة أو لم تتل حظها من التعليم. وفي مقدمتها التي تعد جزءا من نسج الرواية، التي كتبتها كولومباني بطريقة شعرية

ترمزية أيضا، تلفت إلى أن هذه بداية حكاية جديدة كل مرة، تنساب تحت أصابعها، وتصور بيسان الرواية الذي يشبه البناء الذي يعده النسيج نفسها قبل الإقدام على عملية النسيج، تقول إنه في البداية هناك الحامل، ولا بد للهيكل

ليتبسي كولومباني تحكي

كيف أن حياة كل شخصية من شخصياتها تنقلب بحثا عن سبل لترميم ذاتها ومجابهة الآخرين



نساء بقلوب مفتحة يواجهن عالما صعبا (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)



لكل منهن رؤيتها للعالم (لوحة للفنانة عياد النمر)

من الفقر، في حين أن سارة التي تكاد تبدو مثالية في تفاصيل حياتها وعملها، تصاب بالمرض، وتقرر التحدي والتحلي بالصبر والأمل.

تحتكي كولومباني كيف أن حياة كل شخصية من شخصياتها تنقلب بصيغة أو أخرى، بحيث تبدأ في البحث عن سبل لترميمها ومجابهة الآخرين الذين يبدوون وكأنهم مريضون بهن في رحلة حياتهن الشاقة، والتي تبدو كلوحة من الصعوبات تتجدد يوما بعد يوم، ولا تكاد تهتدي إلى أي سبيل للتهنئة أو الثبات.

بكي اتصال هاتفي ليغير مجرى نهارها، وبات كل شيء مخطئا ومنظما ومتوقعا. لم يعد ثمة ارتجال في حياتها، ثمة دور تحفظه وتمثله وتكرره كل يوم وكل أسبوع وكل شهر وكل عام.

تذكر أنها بسبب انهماكها في العمل اضطرت سارة إلى أن ترفض تقاسم الكثير من اللحظات مع أبنائها؛ الابتعاد عن الدروس المدرسية واحفالات رأس السنة وعروض الرقص ووجبات عياد الميلاد والعطل الصيفية، وكانت تعرف أن تلك اللحظات لا تؤمض، وكان هذا خاطر يجزئها. وكانت تعرف حق المعرفة هذا الشعور بالذنب لدى الأمهات العاملات، وقد أرهقها هذا الشعور منذ ولادة هانا، حين اضطرت إلى تركها لدى مربية، وكان عمرها خمسة أيام فقط، لتلتحق بالعمل.

بنت سارة جدارا كتيما محكما بين حياتها المهنية وحياتها العائلية، ولكل حياة منهما مجراها، مثل خطين مستقيمين متوازيين لا يلتقيان، وكان جدارا هشا ومزعجا يتصعد أحيانا، وقد ينهار يوما.

وكان يروق لها أن تفكر بأن أبنائها سيفخرون بما بنته وما أصبحت عليه حالها. أرغمت نفسها على تعويض عدد اللحظات التي تمضيها معهم بنوعيتها.

تظهر الروائية هشاشة بطلتها سارة، وأنها حين كانت تنظر في المرأة كانت ترى امرأة في الأربعين نجت في كل شيء، لديها ثلاثة أبناء، ومنزل مرتب في حي راق، ومهنة يحسدها عليها الكثيرون، وكانت على صورة أولئك النساء اللاتي نراهن في المجلات، مبتسمة وكاملة، لا أما جرحها فلم يكن مرئيا، كان خفيا، لا

تحملها طوال النهار كما يحمل المرء صليبه، هي عبء مخز، هذه السلة هي محتنها؛ لعنة وعقاب.

وتجد سميتا نفسها متسائلة إن كانت قد اقترفت ذنبا في حياة سابقة، ويجب أن تدفع الثمن لتكفر عنه، وعلى أي حال ليس لهذه الحياة أهمية أكثر من الحيوانات السابقة ولا اللاحقة، إنها حياة مثل الحيوانات الأخرى، كما كانت تقول أمها، هكذا هي حياتها، لذلك تصر على أن تكون حياة ابنتها مختلفة، أن تذهب إلى المدرسة وتتعلم القراءة والكتابة.

البطلة الثانية جوليا من باليرمو بصقلية، تنهض باعياء ورنشة والدها، وتبدو مكلفة بحماية إرث العائلة، لذلك تؤدي واجباتها من دون أي تدمر، لكنها شغوفة بقراءة الكتب، ولا تبحث عن زوج، ولا تتردد على المقاهي والحانات، اعتادت أمها أن تقول عنها "إنها منزوية قليلا".

تفضل جوليا الصمت المطبق للمكتبة العامة على صخب المراقص الليلية. تحب أجواء القاعات الكبيرة المغموشة بالكتب التي لا يكرها إلا خفيف الصفحات، حين تقرأ جوليا لا تشعر بمرور الوقت، تعيش أجواء الكتب التي تغوص فيها.

عمل وأمل

الشخصية الثالثة سارة من مونتريال بكندا، وتبدي دورها وكأنها تصارع الزمن منذ لحظة استيقاظها حتى لحظة نومها، وما إن تفتح عينها حتى يشتغل دماغها مثل معالج جهاز كمبيوتر. تقول إنه مضي زمن اللمبالاة، وزمن ما قبل العمل والأمومة والمسؤوليات، حين كان

البلاغة الجديدة والآخر

يتضمن كتاب "في البلاغة الجديدة" للناقد الأدبي إبراهيم خليل، دراسات متنوعة في اللغة والنقد والبلاغة والأسلوبية. ففي مجال اللغة، يتناول الكتاب، الصادر عن داري أسامة والنبل للنشر، ثلاث محاولات تطبيقية لإدماج النحو التوليدي التحويلي في ميدان الدراسات النحوية. ويتوقف خليل إزاء المحاولات الرامية إلى إعادة النظر في الدرس اللغوي العربي، إن كان الأمر خاصا بالنحو، أو الصرف، أو علم الأصوات، أو تعليم اللغة لغير الناطقين بها.

ويطرح المؤلف إشكالية جديدة يكثر الحديث عنها، وهي الدلالية التي تهتم بدلالات الكلام من وجهة نظر المتلقي، كما يناقش فوضى المصطلحات التي تشيع بين المحدثين ممن يتجنبون المصطلح القديم، ولا سيما المجاز والعدول وما شابه ذلك، واستبدلوا بهما الانحراف والانزياح. ويتناول المؤلف أيضا مسألة تغيب الأنا وحضور الآخر الغربي في النقد العربي الحديث، على مستوى النظرية والتطبيق. كما يعرض للدراسة اللسانية للسرد العربي القديم والحديث، في الرواية والسيرة.

نهاية فكر المعتزلة

يبحث الناقد العراقي سعيد الغانمي في كتابه "معمار الفكر المعتزلي"، الصادر عن دار الرافدين، في تجربة الفكر المعتزلي بوصفها مغامرة استثنائية في تاريخ الفكر العربي، لأنها قدمت مغامرتها النقدية بمعزل عن الفكرين الهندي واليوناني، على الرغم مما أثير حول تأثيرها بهما من ضجيج مفتعل.

يتابع الغانمي في هذا الكتاب تاريخ الاعتزال في جميع مراحلها، ويستكشف رغبة المأمون في تحويله إلى عقيدة ناجية وسنة قومية، ثم الردة التي حصلت في عصر المتوكل حين قلب المحنة على المعتزلة.

ولكون الاعتزال حركة تمتد على مساحة زمنية تقارب ستة قرون، يقدم الكتاب خلاصة وجيزة لأفكار أهم أعلام المعتزلة، مثل الجاحظ والناشئ الأكبر وأبي القاسم الكعبي والمذهب البغدادي، وانكفاء معتزلة البصرة وأقول مذهبهم، وصولا إلى النسخة المعيارية التي أراد القاضي عبد الجبار إنجازها، وما ترتب عليها من فكر استحدثه المتكلم البغدادي أبو الحسين البصري. وينتهي الكتاب بعرض الخيبة المأساوية التي عاشها المعتزلة.

نقد الشعر ما زال محافظا

في كتابه الجديد بعنوان "شعرية الصمت"، الأفاق الشعري للكتابة" يرى الناقد المغربي صلاح بوسريف أن النقاد العرب اكتفوا بحصر ما يقرأونه من شعر، في زمن السبعينات وما قبله، ولم يخرجوا عن ماضيهم هذا، لينظروا في الكتابات والتجارب التي جاءت بعد السبعينات من القرن الماضي. ويؤكد في مقدمة الكتاب، الصادر حديثا عن دار فضاء للنشر، أن "من يقتررون، اليوم، من الشعر، يكتفون بنقص أدوات واليات ومفاهيم قراءة التجارب السابقة، وكاننا إزاء معيار جديد تضمره هذه القراءات في ذهابها إلى الشعر، مثل معيار الموزون والنثري، أو معيار الشعر واللاشعر، في الحد ذاته تعبير عن الوعي النقدي المحافظ، الذي اقتنع بالمتكسبات، أو ما اعتبره مكتسبات".



ويخلص إلى أن "الشعر، اليوم، هو غير شعر الرواد، والبنا، وهو غير بناء الأمس، وأن معمار العمل الشعري، ليس هو معمار "القصيدة"، الثاني ماهول ومسكون، والأول في طور البناء، بل هو بداية دائمة.

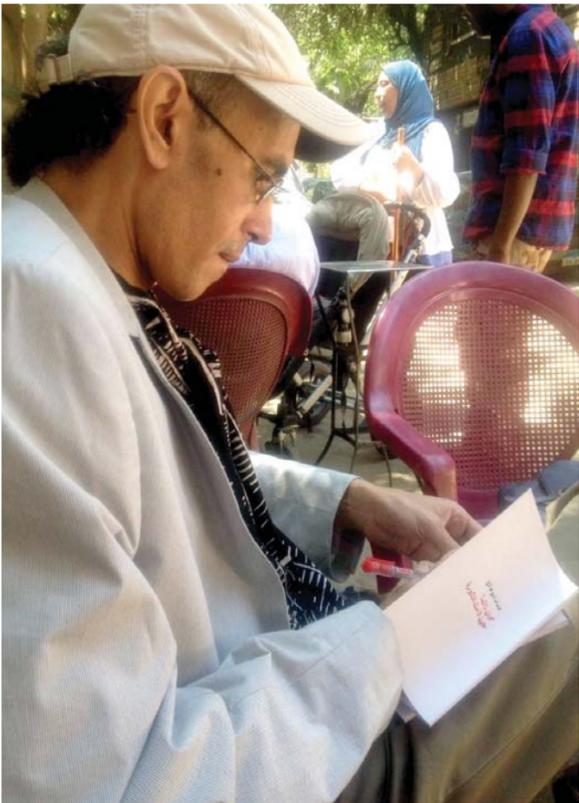


الصور العكسية والموضوعات الجديدة تكسر جمود الشعر العربي

عماد أبوصالح شاعر مصري يكتب في مديح الخطأ والظلام ودم الشجر



شاعر متمرد على كل التقاليد والعلاقات (لوحة للفنان بسيم الرئيس)



عماد أبوصالح شاعر يحاول خلق الاستثناء

يقول عماد أبوصالح في حوار الخيالي "أنت شاعر/ كنت/ تركتته؟/ أغواني وهجرني/ لماذا تجلس في الحديقة؟/ لأنصح الأطفال/ ماذا تقول لهم؟/ احذروه. يتخفى أحيانا في الحلوى/ وللشعراء الجدد؟/ أمامكم فرصة للهروب. سيحولكم إلى كلاب. تلهثون وراء خواتمه. اكتبوا روايات".

أحمر/ك/ عن أمسي، الكراهية لا تكفي/ أدرب نفسي لأكتب، بدمها، قصيدة عمري".
بالروح المتمردة، المتحررة، المخالفة لكل قانون، والرافضة لأي مسلمة جاء ديوان الشاعر عماد أبوصالح مخالفا كافة المبدعين والشعراء الذين وقفوا مؤيدين ومعضدين لما يُعرف باسم ثورات الربيع العربي باعتبارها ومضات من أجل الحرية.

ضد الثورة والحرية

بدأت رؤية الشاعر مخالفة للساند وقته، بداية من عنوانه الغريب "كان نائما حين قامت الثورة"، وكانه يقول إنه لم يكن أحد أقطاب الثورة أو المرشحين عليها مطلقا يحاول الجميع الإيحاء بذلك، إنما لم يكتفِ بما يدور لدرجة أنه لم يهتم حتى بالفرجة على الأحداث، وظل نائما.
يمتد نمط كسر المألوف إلى كافة قصائد الديوان لنجدده مثلا يكتب في مديح الخطأ، والظلام، والفراغ، وفي

والحربة غارسا عمقا فلسفيا قادرا على إبهام المتلقي وإدهاشه.
يقول الشاعر مثلا في مديح الخطأ "من يُخطئ بريء/ من يُخطئ أكثر/ يصبح بريئا أكثر/ الذي لا يُخطئ/ أبيض/ مُعقم/ نظيف/ لا بقعة تدل على أنه كان عاشقا هنا/ فوق التراب/ وسط الناس/ اعين/ ميت القلب/ أله/ إنه قطار/ سيصل/ نغم/ إلى المحطة الصحيحة في موعده/ لكن على السكة التي حدها آخرون/ سجين قضيبين دون لحظة حرية/ محروم حتى من حقه الطبيعي/ باعتباره عربة/ في أن يصطدم شخصا".

ويقدم في القصيدة ذاتها صورة أخرى لخطأ جميل محبوب، حيث يقول "تخرج الوردة كل ربيع في أحلى فسائيتها للحياة/ هي تعرف أنه موسم الذبح/ لم تتعلم أبدا من خطئها/ في ذبحها حياتها/ مُنذ بداية الخلق وهم يطفون الوردة/ لكن الوردة موجودة/ لو احترست ستبقى بذرة جافة/ لو تعلمت من الخطأ لن تنبت/ في خطئها وجودها/ الخطأ هو ألا تقع في الخطأ".

ويذم الشاعر الأشجار التي طالما أفاض المبدعون فيها بالقصائد الطويلة في وصفها والافتتان بها وتغنوا بنضرتها ونقاؤها، فيقول "كل شجرة معركة/ حرب خضراء/ ما هي العصا/ عُصن شجرة/ ما طاوله التعذيب/ جذع شجرة/ ما الصليب/ ما الباب الذي يحجب الهواء؟/ ما هو النعش؟/ دلوني على شجرة ليس فيها فرع جاهز لتعليق حبل/ كل شجرة/ إغراء بمشقة".

إذا كانت صور الشباب المصري المبهرة خلال انتفاضة يناير 2011، وهم يقفون في جراً، وصلابة وكبرياء، كابطل جدد لا يهابون المدرعات أو عصي الشرطة، قد خلقت عيون الرائيين شرقا وغربا، باعتبارهم قدوة ونموذجا للأجيال القادمة، فإن الشاعر المدقق والمتعمق في قراءة تاريخ الدكتاتوريات في العالم لم يتقبل ذلك التصور، وإنما صور لنا

الأمر بعمق حقيقي وبختم آخر كأنه يرى الغد أمامه. وقدم في قصيدة له تحمل عنوان "بطل" صورة مُتكررة لذلك الشاب، وتقول كلماتها "يا لهي/ كم هو رائع/

التمرد، صفة أصيلة في كل شاعر يروم أن يخطط لنفسه قصيدة مختلفة، الشاعر على خلاف كل كتاب الأجناس الأدبية الأخرى، كتابته وجود، لا تحتاج إلى مكتب وتخطيط، بل إلى وجود شعري، وكما يسميه الناقد التونسي محمد لطفي اليوسفي "الحلول الشعري في الكون"، أي أن الشاعر يعيش شاعرا، وليس الشعر لحظات محددة بزمن الكتابة فقط. من هذا المنطلق نفهم لماذا التمرد صفة أصيلة في كل الشعراء، لأن القصيدة هي جزء منهم، جزء يدونونه ثم يتمردون عليه.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

جسد فوز الشاعر المصري عماد أبوصالح بجائزة سركون بولص للشعر مؤخرا، طرح السؤال الصعب إن كان للشعر بقاء في زمن الرواية. ويات البعض الذين يرون أن المعرفة حُسمت مبقرا، وأن انفصال الشعر عن الشارع، أو تكرار موضوعاته وصيغته، راكم تلال الملل منه لدى جمهوره القراء، ما دفعهم لهجرته، رغم أنه ديوان العرب الحقيقي، وفن إبداعى سابق في الزمن للرواية والقصة والمسرحية، وفنون الكتابة الأخرى.

فوز أبوصالح تحديدا بالجائزة، التي أطلقها قبل ثلاث سنوات أصدقاء الشاعر العراقي سركون بولص (1944 - 2007) أكد أن هناك اعتبارا جديدا لتقييم جمال الشعر وحيويته، يتمثل في القدرة على التجديد والتفرد، لذا فقد جاء في حديثيات منح الجائزة، أن قصائده الحرة أخذت إيقاعها الخاص، كتعبير عن ذائقة جديدة معبرة عن دقائق الحياة اليومية مترعة عن السائد في شعر اليوم.

الشعر الحقيقي استنزاف للنفس البشرية، وتقطيع للحم الروح، لأن جوانزه، بخلاف الرواية، غير مُعلنة، وربما غير موجودة

ويعني ذلك أن الشعر قادر على الصمود أمام تمدد الرواية وسيادتها، وقابل للاستمرار والإدهاش وحشد الجمهور حولها، لكن بشرط مهم جدا هو التفرد، بما يعني الاختلاف عما هو سائد، وما سبق طرحه، وما هو متوقع. وبكلام آخر أن يُقدم الشعر ما لم يُقدمه من قبل، ويرسم صورة لم ترسم، ويُعيد تشكيل اللغة بطريقة مُغايرة، ويخوض في التجديد بلا حدود، ويمارس صناعة الدهشة بعفوية ودون افتعال.

اختلاف مُدهش

مثلت تجربة عماد أبوصالح في الإبداع الشعري أحد أبرز النماذج الواضحة على ذلك الاختلاف المدهش، فالشاعر المصري المولود في إحدى قرى مدينة المنصورة، شمال القاهرة عام 1967، والمتخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة، بدأ مشروعه الشعري عام 1995 بديوان عنوانه "المرعيات منتبهة أصلا"، وكان لافتا في ما حواه من صوت مُغايير لشعراء جيله وقدره فائقة على كسر المألوف، ولي عُقب الصورة التقليدية لاكتشاف معاني جديدة ومبهرة.

تطور أسلوبه وتجاوز في طروحاته كل حدود التجريب السائدة من خلال دواوينه التالية "كل ينبح ليقتل الوقت"، و"عجوز تؤلمه الضحكات"، و"أنا خائف"، و"قبور واسعة"، و"مهندس العالم"، و"جمال



نعم أمك/ صعب/ حاول/ الكلاسيكي، المشاع، السهل هو أن نكره الأب/ أي ولد في أي حارة يعمل/ ينحدر بسيط يُمكن أن تقتله، أو على الأقل تضربه/ زمنه راجح/ أساليب قمعه انفضحت/ أصبح جثة/ ولد نحيل جدا رأيتة/ وأنا طفل/ يكور قبضته ويكلم أباه في فمه/ باسم كل المهورين في العالم من أبائهم/ باسمي أنا نفسي، إذ كنت واقفا، بالقرب منه، أثبت فيه من روحي/ كسر أسنانه بلكمة واحدة.

ثم يقول في القصيدة ذاتها "المسي، الصعب، الحتمي، هو أن نكره الأم.. حبل الحنان الذي يلف كحبة حول رقابنا/ القاتلة المحترفة بسلاح الحب/ الكيان الهش الذي يسحقنا بضغفه ونرتعب طول الوقت من أن نرد أذاه فنكسره/ قلب الأم؟/ كلام رخيص/ تافه/ يوسخ الفم لو نطق به/ ماذا عن قلب الكلية التي لا تفرق، في محبة أبنائها بين كلب وكلب؟/ حب مجاني، غريزة/ لا خصوصية، ولا مكابدة، ولا اختيار حر/ أكره أمك/ أنا لا أحرصك/ أنا



الدراما العربية تتخلى عن المسؤولية الاجتماعية بدافع العولمة

منصات العرض البديلة تنقذ الدراما من الرقيب وتسقطها في ما هو أسوأ



دراما هدفها الإثارة بلا قضايا

إلى مواضيع أخرى، لها علاقة بالكحول والسيهر والمجون والخيانة الزوجية والعلاقات الجنسية، مع الإبتعاد قدر الإمكان عن المواضيع التي لها علاقة بالسياسة والحياة اليومية التي تمس المواطن الفقير.

وتؤكد الناقدة المصرية ماجدة موريس، والتي عملت لسنوات في لجنة قراءة السيناريو بالتلفزيون المصري أن هناك أسبابا عديدة لما نلاحظه من اختلاف في الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأعمال التي تنتجها المنصات مقارنة بما اعتدنا على مشاهدته على شاشات التلفزيون المصري الذي بدأ إنتاجه الدرامي منذ العام 1961، وكانت لأحتة الرقابية تتضمن الكثير من البنود التي تخص العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها وكذلك الكثير من القيود حول السلوكيات.

وتضيف "كان التلفزيون المصري حينها من أكبر الجهات الإنتاجية حتى العام 2010، وكنت إلى جانب قراء النصوص ندر كل تلك المحاذير، لكن بعد توقف الإنتاج ووجود المنصات البديلة كحل جديد لإنتاج بعيد عن الرقابة والتمتصية معا، بدأت تظهر تلك الأعمال وخاصة على منصة 'شاهد'، التي لا تلتزم بلوائح الدراما المصرية أو منصة 'واتش إيت' (watch it)، والتي لا يمكن محاسبتها من الرقابة أو من قبل المجلس الأعلى للإعلام بصصر".

أما الناقد علاء جابر من الكويت، فيتحدث من وجهة نظره كمدير لورشات كتابة السيناريو، فيقول "علاقة كاتب السيناريو بعمله بعد تسليمه إلى جهة الإنتاج علاقة غير متكافئة، لأن اليد العليا حينها تصبح لشركات الإنتاج التي تنازل لها الرقابة أو حتى الرقابة، وهذا الأمر ينطبق على كتّاب السيناريو المبتدئين والمعروفين على حد سواء، كما أن سلطة الرقابة تتقهقر يوميا في ظل السماوات المفتوحة التي لا تتوانى عن اختراق كل القابوهات".

ويتابع "يبقى الكاتب مثله مثل أي شخص آخر لا يملك إلا قلمه ليعبر به عن امتعاضه هنا أو اعتراضه هناك، حول أي تجاوز اجتماعي بحق كتاباته من قناة أو منصة ما، والمشكلة لن تحل بالمزيد من الرقابة التي قد لا أتوافق معها شخصيا لأنها في أحيان كثيرة، تتجاوز حدود زاوية النظر الطبيعية للعمل الفني وتدخل في النوايا أو التفسيرات أو المبالغيات".

مسبقا أن الجمهور ينجذب إلى الأعمال المليئة بالجرأة حتى لو أذعن عكس ذلك، وإن كل جيل جديد من الفنانين يسعى اليوم إلى مساحة جديدة أو سقف أعلى من الحرية، لأنه يرى أن الجيل السابق قد استنفذ هذه المساحة واستهلكها".

أما المخرج السوري مأمون البني فيعزو ذلك، إلى أن منطقة الخليج بدأت بتغيير طريقة تفكيرها مع بداية الألفية الثانية عندما ابتعدت السياسة عن الشكل الديني، فبدأت تتساهل مع بعض البنود التي كانت تفرضها سابقا بشكل غير رسمي، فسمحت بداية في الأعمال الدرامية، بوجود السجائر، ثم بالكحول، وبدأت تدريجيا تتغير، إلى أن انعكست بما يقارب 180 درجة، فاليوم على سبيل المثال، يفضل بعض المنتجين وبشكل أيضا غير رسمي، المواضيع التي تتعلق بالخيانة الزوجية.

ويضيف البني أن التغيير الذي حصل في آراء بعض الخليجيين دراميا، كان قد بدأ من اللحظة التي ابتعدت فيها الأعمال الدرامية عن التطرق إلى مواضيع يجنبها الناس والمشهدون العاديون، وخاصة في الدراما السورية التي كانت تعكس أوجاع الناس ليست فقط لدى السوريين وإنما أوجاع الناس في الوطن العربي كله.

ويتابع أنه لذلك بدأ المنتجون في تهميش مخرجي الدراما وكتّابها للتوجه

لم أن ما يحدث اليوم هو جزء من خطة لنشر العولمة التي هدفها الأساسي قولبة العالم وإزالة الحدود بين الأقطار والمجتمعات، بهدف ترميز السلع والأفكار والقيم، وغيرها من الأمور التي تعتبر الأخطر وخاصة على الأوسر العربية؛ أم أن الأمر يتعلق بسياسة المنتجين والسباق المحموم للحصول على أكبر قدر ممكن من الجمهور المحتمل والهواي لكذا نوع من الأعمال؟

تقول السيناريست السورية رانيا البيطار المعروفة بأعمالها "بنات العيلة"، "أشواك ناعمة"، "الصندوق الأسود" وغيرها، "الحقيقة أن غالبية كتاب الدراما غابت عنهم المسؤولية الاجتماعية وليس بعضهم، والسبب في ذلك يعود إلى المنتجين الذي يطلبون من كتاب السيناريو، كتابة أعمال درامية تشابه إلى حد كبير الأعمال الدرامية التركية والتي في أغلبها تحمل الكثير من الانفتاح والتحرر، بحجة أن هذا هو الواقع ولا يمكن أن نخفي عنه".

وتتابع البيطار "الحقيقة أن هذا الاتجاه في الكتابة بات موجودا بكثرة، ما يعني أن شركات الإنتاج والمحطات الفضائية والمنصات هي السبب المباشر لهذا التوجه، كما أن إدخال المفاهيم الجديدة، والتي كانت الدراما لا تتطرق إليها، كالمساكنة على سبيل المثال، والخيانة الزوجية وتجربتها والارتباط غير الشرعي والعلاقات الحميمية المجانية، وتسهيل وتبسيط وجود العلاقات المحرمة إلى درجة تظهر فيه وكأنها من نسج البيئة العربية وثقافتها، وتجاوز بعض الحدود التي لا يمكن تجاوزها ليس فقط من قبل النساء بل وحتى الرجال في مجتمعاتنا، يوحي بأن هناك خطة غير بريئة، وربما شيطانية ولعينة، لتشويه صورة مجتمعاتنا التي كانت ركيزتها العائلة والأخلاق".

وتضيف لـ "العرب" أنه "منذ فترة تابعت على إحدى منصات العرض عملا دراميا من جزئين وهو من الأعمال الطويلة، معظم أبطاله ممثلون سوريون، وشعرت أن العمل يستخف بالمحرمات ويجعلها جزءا من الحياة والثقافة المجتمعية، حتى أن العلاقات الحميمية في العمل كانت تظهر بشكل عادي دون أي رادع، وكان الأمر فيه دلالة وإشارة على الإساءة إلى العائلة أو الأسرة السورية، ولا يمكنني أن أؤيد مقولة الجمهور عاوز كده، ربما يكون الهدف من وراء تلك الأعمال الحصول على المال بشكل أكبر، أو إن هناك خطة تتجاوز حتى مسألة الربح".

الإفلات من الرقابة

يؤكد الدكتور وليد سيف لـ "العرب"، وهو أستاذ السيناريو في معهد السينما بالقاهرة، عكس ما قالته البيطار، ويقول "أصحاب المنصات والمنتجون يعرفون

مالي يدفع. بدت تلك الأعمال تشكل نواة بذرة لبداية مرحلة جديدة في المجتمع العربي، يتم فيها قبول أعمال درامية عربية تحمل في مضمونها مواضيع وقصصا لم يكن يتقبلها المشاهد على الشاشة سابقا من قبل منتجي الدراما العرب، على الرغم من وجود بعض أوجهها ضمن مجتمعاته، وبدأت تشكل خطرا حقيقيا لما تحمله من تأثير وجداني وعقلي، ربما يأتي بالدرجة الثالثة بعد الأهل والمدرسة في قدرته على التأثير.

الدراما وتشويه المجتمعات

مع تواجد منصات العرض البديلة الخاصة والمجسورة والتي لا يحكمها رقيب ولا شرط، تشجعت شركات الإنتاج وربما يطلب من أصحاب تلك المنصات، للبدء بمرحلة جديدة، من خلال إنتاج أعمال درامية تحاكي الدراما التركية وربما تتجاوزها بخطوات، دون أن تعبر أي اهتمام يذكر بمسألة المسؤولية الاجتماعية.

والمفارقة أن منصات العرض الأجنبية وأشهرها نتفليكس، والتي أخذت منها فكرة المنصات في الوطن العربي، تعرض أعمالا خبوية وخاصة في إنتاجاتها الأصلية، فتلجأ إلى الروايات العالمية وقصص المشاهير في السياسة والمجتمع، وتتعد تماما عن الإبتدال إلا في ما ندر، وصارت تلقى حضورا مكثفا وإقبالا منقطع النظير، ليس فقط في أميركا وأوروبا بل وحتى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحسب التقارير المنشورة عنها والمتاحة للاطلاع.

فلمماذا وكيف انحرفت بوصلة الدراما العربية إلى هذا الحد في منصات العرض البديلة، وكيف غابت المسؤولية الاجتماعية عن أقلام بعض كتّاب الدراما العرب وخاصة السوريين والمصريين منهم. وهل فعلا بدأت الدراما تستخدم نفس الآلية التي تستخدمها نظرية المسؤولية الاجتماعية، في ترميز رسائلها عبر الجمهور الداخلي ومنه إلى الجمهور الخارجي، بمعنى الانفتاح التدريجي،

بدأت العولمة منذ سنوات تؤثر على كل مناحي الحياة، ليست فقط الاقتصادية والاجتماعية، بل وحتى الثقافية والفنية، وبات مؤخرا واضحا الدور الذي تلعبه الدراما وخاصة العربية في الترويج للعولمة ونشر أفكارها عبر شتى الوسائل، وتأتي منصات العرض كداعم رئيسي لها ولأفكارها على اعتبارها منصات لا يحكمها قيد أو رقيب، فأين هي المسؤولية الاجتماعية لمنتجي الدراما، وما هو دورهم؟

لمى طيارة

كاتبة سورية



حين بدأت الدراما المصرية والسورية، بالانتشار في الوطن العربي عبر الفضائيات المفتوحة، كانت بعض الدول في منطقة الخليج، تمتلك الحصص الأكبر من تمويل تلك القنوات وحتى في المشاركة في إنتاج الأعمال الدرامية التي ستعرض عليها، الأمر الذي فرض بدوره قيودا أو شروطا على الدراما لتحقق أكبر قدر من القبول والانتشار.

هذه القيود أو الشروط لم تكن يوما رسمية أو صادرة بقرار، وإنما هي مجرد ورقة تحتوي على ما يقارب 15 بنداً، وقد جرى الاعتراف والتقييد بها من قبل شركات الإنتاج، وكانت بالتالي لجان الرقابة حريصة على تطبيقها، وهي شروط في معظمها مرتبطة بالمحتوى كمن لا يمكن من خلاله الخوض في المواضيع السياسية أو الأخلاقية وحتى الدينية، إلى جانب الوضعيات التي ترتبط بالملابس والمشاهد وأماكن التصوير وغيرها.

لكل زمان دراما

الدراما السورية وبعد النجاح الكبير الذي كانت قد حققت في فترة التسعينات وبداية الألفية الثانية، وفي رغبة منها بفتح أسواق بيع وتوزيع لها ضمن القضايا العربية، كانت تلتزم بذلك الشروط التي كانت غريبة أحيانا بالنسبة إلى الكاتب وربما غير منطقية بالنسبة إلى المخرج.

أغلب كتّاب الدراما غابت عنهم المسؤولية الاجتماعية والسبب في ذلك يعود إلى المنتجين الذين يطلبون أعمالا تدعي الجراة

فعلى سبيل المثال كان يمنع منعاً باتاً، وجود أي مشهد درامي يتضمن حضوراً للمشروبات الكحولية أو حتى السجائر في مرحلة ما، وكان يمنع تحت أي ظرف درامي، تصوير مشهد يجمع بين رجل وامرأة في غرفة واحدة، حتى ولو كان المشهد يضم زوجاً وزوجة، أو أباً وابنته وغير ذلك، إلى درجة بات من المستحب وجود شخصية ثالثة في المكان، عادة ما تكون تلك الشخصية خادمة أو أم الزوج أو أحد أفراد العائلة، كما أن مشاهد الترحيب والوداع عليها أن تتجنب كل ما له علاقة بالمعانقة والقبل، وأما الحديث عن الحب وإقامة العلاقات خارج مؤسسة الزواج فهو أمر ممنوع، وبالتالي مسألة الحياة الزوجية في الدراما مرفوضة نهائياً.

وكان كتّاب الدراما السوريون وحتى المصريون، يراعون تلك الشروط ويسيرونها منذ بداية الكتابة، لكي لا تفض أعمالهم كحجر عثرة في وجه بيعها وانتشارها لاحقاً، بل إنهم كانوا في بعض الأحيان يستغلونها بوضعها ثم حذفها



الأعمال السابقة كانت مرتبطة بمهوم الشعوب

فيلم «سمرلاند».. حين تمضي حياة السلم والحرب إلى نهاياتها

تراجيديا الحرب تلاحق الطفولة وتدق أبواب الكتابة المجهولة



نسيج بصري متقن وملء بالدلالات



علاقة مع طفل تغير حياة الكاتبة

نقل تلك الصور المشرفة للطبيعة، لكنه استخدم اللقطات العامة والمتوسطة مع توظيف متقن للعدسات وأماكن التصوير والزوايا ما ساعد في تقديم غزارة تعبيرية حفل بها الفيلم حتى أنك لا تستطيع أن تميز مشهدا واحدا يفكر لنبض خاص بالألوان والحركة من المشاهد التي تعج بها لقطات الفيلم.

وأما إذا انتقلنا إلى الإدارة الفنية فجهودها تتكامل في هذا الفيلم مع جهود مصممة الإنتاج كريستينا مور والمدير الفني جونو مولز والديكور والإكسسوارات فيليب هارت، هذه الإدارة الفنية تكاملت رؤيتها مع رؤية المخرجة التي استطاعت أن تقدم من خلال هذا الفريق خطابا بصريا متناغما، واقعيا، بسيطا، وفي الوقت نفسه عميقا شاعريا.



المخرجة جيسكا سويل

- مخرجة وكاتبة مسرحية وسينمائية بريطانية من مواليد 1982.
- الفت وأخرجت العديد من المسرحيات منذ العام 2013 إلى حد الآن.
- أعمالها المسرحية عرضت على المسارح البريطانية وحظيت بتقدير خاص.
- حصلت على جائزة بافتا لتطويرها سيناريو فيلم «سمرلاند».
- قامت بإعداد العديد من الروايات للشاشة ومن بينها أعمال لكتاب مرموقين مثل جين أوستن وتوماس هاردي وغيرهما.
- أخرجت عدة أفلام قصيرة وهذا هو فيلمها الروائي الطويل الأول.

بالانتقال المكاني في ما بين ظل الحرب وبين المكان الحربي؛ كينت هي المكان الكلي وأما لندن فهي المكان الحربي الفعلي، لنشاهد كيف أحرقها ودمرتها الحرب، وفيما يجمع بين ليس وفرانك المشهد الحربي والنيران والانفجارات، مع مشاعر عدم التسامح لتكتمها على خبر وفاة والده الطيار في الحرب.

هذه التجاورات المكانية خلقت نسيجا مكملا وأرضية واسعة امتد عليها شعور الكاتبة وقد أخذت استراحة من الكتابة لتغوص في ذنابات مجتمع الحرب، وتتشارك ذلك الفتى شقاؤه بفقد والده، حتى أنها تنغمس معه في صناعة طائرات من الخشب والورق، يحاكيان بها طائرة الأب، وحيث تحلق تلك الطائرة من فوق موقع «سمرلاند» الحلم الذي صنعتها مكانية ويكور وإكسسوارات.

أما إذا انتقلنا إلى المكان المحيط بالكاتبة فليس أقصر طريقا من العود إلى الطبيعة والارتقاء في أحضانها، فحتى لو طغت الحرب فتمت حياة في مكان آخر، ذلك ما كانت تحكيه اللقطات العامة الزاخرة بالألوان الطبيعة التي كانت تجمع بين ليس وفرانك.

الحوار والدراما

بلا كثير من التكلفة في الحوار فقد استخدمت المخرجة هذا الجانب المكمّل الدرامي للفيلم بطريقة أكثر واقعية، الحوارات المكثفة والموجزة كانت هي الغالبة، كما أن لغة ليس الخاصة وحساسيتها المفرطة انعكست على حواراتها بشكل واضح، وهي الزنقة المنمردة، لكنها المرأة المفعمة بالمشاعر الإنسانية.

يمكن هنا التوقف عند الطريقة التي اقتربت فيها ليس من عالم فرانك الطفولي، بذلك الحوار المتقطع المختص والحذر الكامل من الاصطدام بمتشاعر قد تتعرض لالذئ، هكذا انفتح عالم ليس ليتكامل مع عالم فرانك الذي صار خليطا من الأمومة والطف والحنان وصولا إلى الانتصار للإنسان، وقد طمحنته الحرب وامتدت إليه أزرعها بمقتل والده إلى درجة أنها تعرض نفسها للموت لكي تنقذ فرانك من الغرق.

أما إذا توقفنا عند حوارات فرانك مع الأطفال وخاصة مع صديقته إيدي فهي غالبا ما كانت تجري مزامنة مع اكتشاف الطبيعة وكائناتها، حوار عفوي تماما وإنساني إذ كلامها يحمّلان أوزار فقدان، هي أيضا تعيش في كنف امرأة عجوز لأنها من نازحي الحرب، لكن نزعة التملك الفطرية سوف تفجر فيها دوافع أخرى تجعلها تفضح تكتم ليس على خبر وفاة والد فرانك، وهو تحول خطير في الدراما وحبكة ثانوية بالغة الأهمية

والذكريات التي يحملها وهو يتطلع دوما إلى السماء على أمل أن تعبر طائرة والده الحربية، كما يخرج ليس من واقعيتها الإحساس بوقع الأشياء أيضا، حيث تم توظيف مفردات مكانية بسيطة ولكنها بالغة التأثير والدلالة والتركيز عليها بلهجات بسيطة لكنها عميقة، يمكن أن نتوقف عند أمثلة كثيرة من مفردات مكانية ويكور وإكسسوارات.

انسيابية المكان

لا بد هنا من التوقف عند مجمل البناء المكاني وجمالياته وكل ما يرتبط به مما يعقّد جماليات هذا الفيلم وخاصة الإحساس بوقع الأشياء أيضا، حيث تم توظيف مفردات مكانية بسيطة ولكنها بالغة التأثير والدلالة والتركيز عليها بلهجات بسيطة لكنها عميقة، يمكن أن نتوقف عند أمثلة كثيرة من مفردات مكانية ويكور وإكسسوارات.

أما يصعد التنوع المكاني في البدء هنالك المكان الكلي المتمثل في مدينة كينت، وهنا ثمة انسيابية مهدشة للتابع المكاني في نسيج متقن بشكل ملفت للنظر خاصة وأنها لا تستطيع أن تفصل كل مفردة مكانية عن الأخرى على بساطتها وإنسانيته.

وإذا شئنا أن نؤثّر ذلك المعمار المكاني فهنالك منزل اليس المطل على البحر، ثم الأرض الخضراء الممتدة وصولا إلى شوارع المدينة وانتهاء بالمدرسة، هذا المعمار المكاني كان بمثابة فضاء وجودي وإنساني بالنسبة إلى اليس، وكأنها رسامة بارعة وهي مضمرة فوتوغرافية، ولهذا فإن هنالك لوحات مفعمة بالحوية تلوح بلا أدنى تدخل من أحد سوى إحساس المخرجة الخلاق بالأشياء وهي تنعكس على الذات والذاكرة الإنسانية.

اليس الكاتبة والمصورة التي تعيش ذكرى صديقته فيرا التي تلاحقها ذكرياتها ولو مع إحياء بالمثلية، لكن رعب الحرب من جهة أخرى يجعلها شديدة القلق على صديقته، ثم تكتمل معاناتها وهي تلاحق فرانك الذي يركب القطار عائدا إلى لندن بحثا عن والده الذي قتل.

هنا لا بد من العناية الكبيرة



في الفيلم كما في الحياة من الصعب فصل مسارات الحياة المتعددة، تلك المسارات التي تحتوي على حياة الشخصيات والأماكن وكل ما يرتبط بسيرتها اليومية، وسواء كانت سلما أو حربا فالطبيعة البشرية تسير في مسارات الحياة إلى نهاياتها، وما على الفيلم السينمائي إلا أن يكون مرآة عاكسة لكل تلك المجريات. من هذا التمهيد يمكننا النظر إلى هذا الفيلم البريطاني «سمرلاند» للمخرجة جيسكا سويل.

لكنها بوصفها متلوحة مدنية في كينت وقد تلقت إشعارا مسبقا لكن بما أنها لم تجب على الإشعار بالرفض، فإن ذلك معناه الموافقة على قبول الطفل، وهكذا لم تجد اليس حلا أمامها سوى استقباله، بشرط أن يعيده إلى الإدارة بعد مدة قصيرة.

هذا التحول في يوميات اليس لم تكن تريده أن يتسع ويؤثر على مسار حياتها، وإنما واقعيا تتكامل هنا الحياة القلقة التي لا تعلم عن الحرب إلا أخبارا باهتة، وعن مجتمع بسيط مشغول بإيواء النازحين من الأطفال، لكن تبقى اليس منقطعة إلى عالمها.

يمكننا هنا رسم ثلاثة مسارات سرديّة في هذه الدراما، المسار الأول وهو المرتبط باليس وهي تعيش عالمها بشكل مختلف عن الآخرين بوصفها شخصية درامية استثنائية، تم تكريس خواص الكاتبة الموهبة الحس فيها، وهي التي اعتادت الوحدة ولا تتشوش عليها سوى الذكريات وأحلام اليقظة، ترتبط بصديقته فيرا (الممثلة غوغو ميثا راو) التي فارقتها وتركت في داخلها غصة عميقة وإحساسا متناقضا بالوحدة.

المسار السردي الثاني يتمثل في

الحياة المجاورة، ومن أهمها المدرسة التي كان بعض من تلاميذها يشوشون على اليس، وهناك نشاهد أطفال الحرب النازحين، وحيث تجري معالجة جروحهم النفسية تبدو شخصيات المعلمين أليفة ومتسامحة ووديعة، فيما يبدو ذلك النسيج الاجتماعي المحيط بالمدرسة متناقضا ومع ذلك يتحد ضمنا في مواجهة تحدي الحرب، وهنا يمكننا التوقف عند شخصية مدير المدرسة الذي سيلعب دورا في التقريب بين الشخصيات.

أما المسار الثالث فهو في حقيقته مرتبط بمسار الحرب من خلال شخصية الطفل فرانك (الممثل لوكاس بوند)، فهو الذي يجلب غماسة الحرب إلى المكان مستذكرا أدوار أبيه في التحليق بالطائرة الحربية، فيما هو يتأمل السماء ويصنع الطائرات الهوائية البسيطة وصولا إلى الاندماج مع عالم اليس.

تنزع اليس نحو مكان افتراضي آخر، مكان موصوف قرب كينت يحتوي على موسوعات وكتب قديمة، وتتولى نقله مكانيا مما هو خيالي إلى ما هو واقعي، وتستخدم المساقط الهندسية لقياس المسافات فلا تبقى بعدها جغرافيا افتراضيا بل أجسام مكانية واقعية، وتطلق على ذلك المكان الافتراضي -

الحلمي اسم «سمرلاند»، ويصبح أيضا محركا لخيال ذلك الصبي الوديع فرانك الذي يتألا وجود ذلك المكان أمام نظريته ممتزجا بالخيال، وهو ما لم تصدقه اليس حتى تراه بنفسها وعندها تقترب من فرانك أكثر فأكثر.

مواقف قد تبدو هامشية بسيطة هي بمثابة حكايات ثانوية سوف تنقل علاقة اليس بفرانك إلى مستوى آخر، ومنها مثلا ملاحظة الأطفال لها واشتباكهم معه وإصابته بجرح تضمده اليس، ثم وهو الصحت المهم والتحول الكبير موت الأب الذي تعجز اليس عن البوح به.

عند هذه المنعطفات سوف تتخلل الكاتبة الموهبة عن عالمها وتنزل إلى منطقة الإنسان المعذب المستوحش الذي يختصره فرانك، فما هي بكل عيوسها وتجهمها تبدو أمام فرانك مثل طفل حائر والحزن يتدفق بعق من عينيها في محاولتها إخباره بمقتل والده الطيار.

وقبل ذلك بنجح فرانك في نقل إحساسه بفكرة الطيران إلى اليس من خلال مصاحبة والده وتجربة الطائرة الحربية

في نقل إحساسه بفكرة الطيران إلى اليس من خلال مصاحبة والده وتجربة الطائرة الحربية

في نقل إحساسه بفكرة الطيران إلى اليس من خلال مصاحبة والده وتجربة الطائرة الحربية



طاهر علوان
كاتب عراقي

في فيلمها «سمرلاند» تذهب بنا المخرجة جيسكا سويل مباشرة إلى منطقة كينت الساحلية الإنجليزية الواقعة في جنوب شرق لندن، التي تبعد عنها مسافة 48 ميلا تقريبا، هناك في تلك المدينة الساحلية وفي منزل مطل على البحر حيث تعيش كاتبة في خريف العمر، نجد كاتبة القصص والروايات اليس أمام كاتبة القصص والروايات اليس (الممثلة بنيلوبي ويلتون) وهي تمارس يومياتها باستخدام الآلة الكاتبة لرقن قصصها، ولا يزعجها في المكان سوى مشاكسة صبيان صغار لها.

ومن ذلك المشهد الافتراضي الذي قدم لنا امرأة موهبة الإحساس، لا تريد أن تسمع صوتا يخرجها من عالمها أو يتشوش عليها، سوف تنتقل بسلاسة إلى ذات الكاتبة وهي في ربيع العمر (تؤدي الدور المثلث جيماراثيرتون) وهي تعيش في ذلك المنزل المعزول إبان صعود النازية، حين تحولت لندن إلى خراب جراء القصف النازي.



الفيلم يحفل بغزارة تعبيرية حتى أنك لا تستطيع أن تميز مشهدا واحدا يفقد لنبض خاص بالألوان والحركة

تلك المرأة الكاتبة الموهبة التي تعيش وحيدة في منزل بعيد بينهما السكان بانها إما ساحرة أو عميلة وجاسوسة للنازيين، ولهذا يطلق الجيران أولادهم لإزعاجها ورمي النفايات من نافذتها ووصفها بممارسة السحر والجوسسة، بينما تذهب هي إلى إدارة المدرسة شاكية من أفعال التلاميذ، وفيما تسير في أزقة المدينة كانت بمطعمها الملون، تدخن منصرفة عن الناس.

مسارات سردية

إن الحياة بمساراتها المتعددة تحت السلم أو تحت الحرب بدت وهي تمضي إلى نهاياتها، وما مدينة كينت إلا ملاذ جغرافي صار مكانا وملجأ للنازحين الهاربين من لندن، التي ترزح تحت القصف والدمار اليومي. لن يعني ذلك الكثير بالنسبة إلى اليس، فهي معنية بالقصص وعوالمها وشخصياتها، حتى أنها أتت موقفا غريبا حين طرقت بابها سيدة من إدارة البلدية ومعها طفل في حوالي العاشرة أو الثانية عشرة من العمر وهو ابن طيار حربي يقاتل النازيين وأمه تعمل في مكان آخر، وقد تم إجلاؤه من لندن حفاظا على حياته إلى جانب مئات الأطفال في مثل حالته.

لم تقبل اليس وجود ذلك الصبي في بيتها، فهي لا تستطيع استيعاب حقيقة وجود طفل في حياتها يشوش عليها هوعها، ولهذا ترفض قطعيا قبوله،

الوقاية تذكرة السائح الأولى في الحِلِّ والترحال

السياحة ما بعد كورونا تقاليد جديدة لا تفسد مزاج الرحلة



تغيرت تقاليد السياحة منذ انتشار فيروس كورونا في أنحاء العالم، وأصبح الحذر يكتنفها منذ مغادرة المنزل وحتى العودة إليه، حيث يبدأ الالتزام بالوقود الصحية من السفر إلى مسكن الإقامة والتجوال في المزارات السياحية، لكن كل ذلك لا يمنع نزع مزاج العطلة بل يحقق الأمان.

وينبغي في البداية تنظيف السيارة وتعقيمها، بمسح الأسطح والأجزاء، التي يكثر لمسها، كالنوافذ وأحزمة المقاعد وعجلة القيادة ومقابض الأبواب وأزرار التحكم، وما إلى ذلك، مع الحرص على الاحتفاظ بالمناديل المبللة المضادة للبكتيريا ومقحم اليدين في السيارة للتمكن من مواصلة المسح والتعقيم لأجزاء السيارة وأيدي الركاب بعد كل توقف.

ومن المستحسن الالتزام بارتداء الكمامة في السيارة عند السفر مع أشخاص من خارج الدوائر الضيقة المحيطة بنا في حياتنا اليومية، حتى في الدول، التي لا تحدد عدداً أقصى للركاب ولا تلزمهم بارتداء الكمامات عند السفر. ومن الأفضل عدم السفر مع الأشخاص من خارج الدوائر الضيقة المحيطة بنا، وفقاً للخبيرة.

كما يفضل تحديد شخص لكل مهمة من مهام السفر، قبل التوقف للتزود بالوقود أو الطعام، مع الحرص على ارتدائهم الكمامات أثناء تنفيذ المهمة وتعقيم الأيدي قبل العودة إلى السيارة، وتجنب استخدام الهاتف في الأثناء لتقليل مخاطر أي تلوث.

ويوصى بفتح النوافذ أثناء السفر ما أمكن للتهوية، وإذا كان تكييف الهواء ضرورياً، فمن الأفضل ضبطه على وضع عدم إعادة الدوران.

وإذا قررت أن تحلق في السماء، فضع في اعتراك أن البقاء بأمان على متن الطائرة يتطلب أكثر بكثير من مجرد ارتداء الكمامة، وفقاً للأخصائي خبازة. فعليك قبل أن تصل إلى الطائرة، التعامل مع محطات إنهاء إجراءات السفر والأمن والجوازات، وهو ما يعني ملامسة أسطح تتعرض للمس متكرر بكثرة إضافة إلى الحضور في أماكن يوجد بها الكثير من

كيلفاند (الولايات المتحدة) - يتطلب السفر أثناء جائحة كورونا اتباع طريقة أكثر تفصيلاً وحذراً مما كان معتاداً قبلها لتقليل المخاطر التي قد يتعرض لها المسافر.

ويقدم جوزيف خبازة، استشاري الرئة والرعاية الحرجة في مستشفى كيلفاند كلينك، أحد أرقصي الصروح الطبية في الولايات المتحدة، نصائح حول طرق السفر بأمان أثناء الجائحة.

خبارة: معظم الفيروسات لا تنتشر بسهولة على متن الرحلات الجوية بسبب طبيعة دوران الهواء وتصفيته باستمرار

التباعد الاجتماعي ضرورة ملحة

وتزيد الفنادق مثلاً من عمليات التعقيم وتتيح تسجيل الوصول عبر الإنترنت وتقدم للضيوف مفاتيح رقمية. وكذلك يتحرك بعضها الغرف شاغرة لأربع وعشرين ساعة بين الحجز والأخر. أما شركات تاجير أماكن الإقامة، فوضعت دورها بروتوكولات جديدة للنظافة.

وينبغي تنظيف أماكن الإقامة جيداً قبل الإقامة فيها، ويمكنك إحضار أدوات التنظيف لتعقيم الأسطح وتحقيق المزيد من راحة البال. وعلى غرار وسائل النقل، فإن سلامتك في غرفة الفندق أو المنزل المستأجر لقضاء العطلة تنحصر في النهاية في ارتداء الكمامة في الأماكن العامة وغسل اليدين بانتظام وتعقيم الأسطح كثيرة اللمس عند الوصول، فضلاً عن تجنب السفر في حالة المرض.

وانتهى الخبير إلى القول، "على الرغم من أننا مازلنا في خضم الجائحة، فإنه لا يزال بوسعنا عمل معظم الأشياء التي كنا نعملها من قبل بأمان؛ فالأمر ببساطة يكمن في الحفاظ على مسافة بيننا وبين الآخرين، والحرص على نظافة أيدينا وتغطية الوجه بالكمامة لمنع دخول الفيروس إلى الجهاز التنفسي أو خروجه منه".

عمليات تنظيف عميق لطائراتها، التي يجري تعقيمها برذاذ المطهرات الإلكترونية، الذي يظل عالماً باحزمة المقاعد والأسطح الأخرى، التي يكثر لمسها. وكذلك فإن البعض من شركات الطيران أجرت تعديلات على ترتيب الجلوس لإتاحة مسافات أطول بين الركاب.

ويطلب عدد من شركات الطيران تغطية الوجه على متن الرحلات الجوية للحماية الشخصية. ويقدم البعض للركاب مناديل معقمة يمكن استخدامها لتنظيف مساند الذراعين والمقاعد وأزرار الإضاءة ومقبض باب الحمام للمزيد من راحة البال.

ويمكن أن يكون الفندق أو المنزل المستأجر آمناً باتباع بعض التدابير وإرشادات التباعد الجسدي، علاوة على طرح عدد من الأسئلة المناسبة مسبقاً. وقبل الحجز، يجب الاطلاع على بروتوكول التنظيف المتبع في مكان الإقامة، لاسيما وأن الكثير من هذه الأماكن تكشف عن طريقتها في الالتزام بالحدود النظافة للحفاظ على سلامة الضيوف، وذلك انطلاقاً من حرصها على الشفافية.

الجوية بسبب طبيعة دوران الهواء وتصفيته باستمرار. وقد اتخذت العديد من شركات الطيران الاحتياطات اللازمة للحفاظ على طائراتها نظيفة وآمنة للمسافرين في مساعي منع انتشار الفيروس.

وتحتوي الطائرات في هذه الأيام على مرشحات "امتصاص الجسيمات عالية الكفاءة"، المعروفة اختصاراً بالاسم "هيبا"، في حين أنها تستمد الهواء من الهواء الخارجي النظيف. وتجري شركات الطيران

الأشخاص، وهذا كله يستوجب التركيز على حماية نفسك قبل ركوب الطائرة، إلى جانب اهتمامك بالبقاء بأمان على متن الطائرة.

وتابع استشاري الرئة والرعاية الحرجة موضحاً أنه "يقضي المحك الحقيقي كامناً في أن المسافر ليست لديه فكرة عن سيجلس بجواره، لكن الحفاظ أثناء الرحلة على ارتداء الكمامة ونظافة اليدين وتجنب لمس الوجه، يقلل الخطر". ووفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإن معظم الفيروسات لا تنتشر بسهولة على متن الرحلات



الكمامة لا تحرم من المتعة

عاصمة كازاخستان مدينة ساحرة بأسماء مختلفة



تراث وطبيعة

يبلغ ارتفاعها 4000 متر، وتتمتع مدينة ألماتي بصورة مغايرة تماماً للعاصمة نور سلطان المنعزلة والتي تبدو بأنها مركبة بالنسبة إلى الكثيرين. ويمكن للسياح الاستمتاع بإطلالة رائعة من برج التلفزيون، الذي يبلغ ارتفاعه 372 متراً، حيث يمتد المشهد البديع فوق الأشجار وناطحات السحاب ليصل إلى قمم الجبال المغطاة بالثلوج، ويتنزه السكان المحليون أي فرصة للهرب من ضجيج المدينة والانطلاق وسط الطبيعة الرائعة.

وفي ملعب التزلج السريع الواقع جنوب المدينة يشاهد السياح البعض من المربين وهم يصطحبون فرقههم إلى أعلى الجبال في تمام الساعة التاسعة صباحاً، ويوجد هذا الملعب قبل جبل شيمبولك ومنتج التزلج الشهير.

وفي محطة السواقي يمكن للسياح تناول الطعام والمشروبات في المطاعم التي تقدم الأصناف العالمية مثل البيتزا واللايت ميكاتو، بالإضافة إلى الأطباق المحلية مثل بشبارماك، الذي يتم إعداده من لحم الضأن أو لحم الخيول. ويمكن لعشاق الرياضات الشتوية الاستمتاع بها في مدينة ألماتي خلال شهور الصيف، حيث يصل التلفريك بالسياح إلى قمم الجبال التي تبلغ 3200 متر، وترتسم الابتسامة الصافية على وجوه السياح خلال جولتهم الرائعة في مدينة ألماتي.

من الرخام الأبيض، ويبلغ ارتفاع هذا العمود 91 متراً، ويرتبط باستقلال البلاد في العام 1991، ويعكس هذا النصب التذكاري الثقافة والتاريخ التقليدي لجمهورية كازاخستان، والطائر المقدس الذي يجلس على قمة النصب التذكاري هو تجسيد لميل كازاخستان الحديث إلى النمو المستمر التقدم.

ألماتي العاصمة السابقة لكازاخستان تقع على قمم جبال تيان شان التي يبلغ ارتفاعها 4000 متر

ويمتاز مسجد حضرة السلطان أكبر قبة في كازاخستان والتي يبلغ ارتفاعها 51 متراً، ويضم أيضاً ثمانية قباب صغيرة وأربع مآذن في أركان المسجد بارتفاع يصل إلى 77 متراً، ويعد هذا المسجد تحفة فنية رائعة يقصدها السياح من جميع أنحاء العالم، لمشاهدة الزخارف الإبداعية والزجاج الملون. وتقع مدينة ألماتي في الجنوب الشرقي من كازاخستان، وهي أكبر مدينة في البلاد ويعيش في العاصمة السابقة حوالي 1.9 مليون نسمة، وتقع المدينة على قمم جبال تيان شان التي

إطار فولاذي أبيض، ويتم الترويج لبرج بايتيريك الذي يبلغ ارتفاعه 100 متر، بأنه يمثل شجرة الحياة الأسطورية، وتحمل هذه الإبداعات الإنشائية أسماء العديد من المهندسين المعماريين العالميين مثل كيشو كوروكاوا ونورمان فوستر.

ويمكن للسائح في عاصمة كازاخستان مضافة الرئيس السابق نور سلطان نزارباييف على ارتفاع شاهق، وذلك من خلال وضع يده اليمنى في بصمة الرئيس الحقيقية ذات الإطار الذهبي الموجودة على قاعدة التمثال، وكما يقال فإنه يضمن ذلك السعادة الأبدية.

ويرجع التنوع المعماري في عاصمة كازاخستان نور سلطان إلى مليارات الدولارات من عائدات النفط والغاز في البلاد، وعلى الرغم من أنه يعيش في العاصمة أكثر من مليون نسمة، أي ما يقرب من 10 في المئة من سكان كازاخستان، إلا أن الشوارع في نور سلطان تبدو شبه خاوية.

ويقع نصب الشعب الكازاخني في وسط العاصمة في ميدان الاستقلال، وهو معلم معماري جديد في نور سلطان، وهو عبارة عن عمود مثبت على قاعدة

نور سلطان - تزخر مدينة نور سلطان بالعديد من المعالم السياحية الرائعة، وقد تم اختيارها لتكون عاصمة كازاخستان في أواخر حقبة التسعينات من القرن الماضي، وتتلالا المدينة بالكثير من المشروعات الهندسية والإنشائية الجديدة، ويفصل نهر "إيشيم" ما بين الأحياء القديمة والأحياء الجديدة بها، وقد أصبحت هذه المدينة مركزاً محورياً للأعمال والترفيه في جمهورية كازاخستان.

وحملت هذه المدينة العديد من الأسماء، فقد كانت تسمى في الماضي "أكمولينسك"، ثم تغير اسمها إلى "زيلينوغراد" منذ عام 1961، وأطلق عليها اسم "أكمولا" في العام 1992، وحملت اسم "أستانتة" خلال العام 1998، وبدءاً من مارس 2019 أطلق عليها اسم "نور سلطان" تكريماً للرئيس نور سلطان نزارباييف.

وتزخر مدينة نور سلطان بالعديد من المنشآت والمشروعات الكبيرة، حيث تظهر الأهرامات والمعابد فوق أسطح المنازل والمراكز التجارية الكبيرة على شكل منغضة الريش، والأبراج بتصميمات جذابة، ويظهر شعار مدينة أستانة على شكل كرة ذهبية فوق

نور سلطان تكريماً للرئيس نور سلطان نزارباييف. وتزخر مدينة نور سلطان بالعديد من المنشآت والمشروعات الكبيرة، حيث تظهر الأهرامات والمعابد فوق أسطح المنازل والمراكز التجارية الكبيرة على شكل منغضة الريش، والأبراج بتصميمات جذابة، ويظهر شعار مدينة أستانة على شكل كرة ذهبية فوق

أنا سائق أوبر.. من حقي أن أعرف من يسيّرني

استياء من تطبيق خفي يقود الموظفين ويتخذ قرارات الطرد دون مستندات ملموسة

يطرح زخم اقتصاد الوظائف المؤقتة التي فرضها فيروس كورونا، مثل منصة التنقل "أوبر"، علاقات متشابكة بين السائق والتطبيق، حيث يطلب سائقون ومن وراءهم نقابات بالكشف عن الخوارزميات التي تحرك هذا التطبيق، مثل معايير اتخاذ القرارات في حالات الطرد.

لندن - يواجه سوق شركات "أوبر" في أنحاء العالم تحديات كثيرة نظرا للتشابك القانوني والتكنولوجي في أنشطتهم حيث لا يوفر التطبيق شفافية في البيانات تمكن السائق من معرفة من يسيّر، وليس هناك طابع ملموس يبرر حالات الطرد بالنظر إلى استناد الشركة على معايير غير واقعية تعتمد على مراقبة البيانات وتحركات السواق. وفي هذا السياق تزايدت شكاوى ومعاناة سواق شركة أوبر، وتحدث عدد منهم عن فصول من معاناتهم اليومية. يقول عبد الرزاق هادي، وهو سائق شركة أوبر في لندن، على حسابه الخاص إنه ليس مدير نفسه لأن "سير العمل يتحدد من خلال خوارزمية غامضة". وأكد هادي أنه لا يستطيع تحسين العمل وكسب المزيد من المال، ما دفعه إلى اتباع الإجراءات القانونية ضد أوبر، والتي يمكن أن تشكل سابقة لجميع العاملين في اقتصاد الوظائف المؤقتة. وقال هادي، البالغ من العمر 41 عاما "لا أعرف ما الذي يحدث، يمكنني فقط رؤية ما يقدمه لي التطبيق". وكان هادي واحدا من بين 10 سائقين رفعوا دعاوى قضائية ضد أوبر، مطالبين بالوصول الكامل إلى بياناتهم الشخصية وإلقاء نظرة على طريقة عمل خوارزميات الشركة، وهي قضية يقول المحامون إنها يمكن أن تحسّن من ظروف عمل الملايين في هذه الوظائف في أوروبا.

اقتصاد الوظائف المؤقتة

على الرغم من أن الخبراء يؤكدون صعوبة قياس حجم القطاع خلال الجائحة، إلا أن تقريرا صدر في يونيو عن وكالة الأبحاث غارتنر انتهى إلى أن ما يقرب من ثلث أصحاب العمل يستبدلون العاملين بدوام كامل بعاملين ومتعاقدين. لكن نمو القطاع السريع أدى إلى زيادة التدقيق من جانب الجماعات الحقوقية في شكاوى العمال بشأن ظروف العمل. ويقول عمال أوبر الذين يتخذون إجراءات قانونية في هولندا إن الشركة تصنف السائقين وفقا لعدد من المعايير التي تعتمد عليها الخوارزميات التي تخصص للوظائف.

قال هادي إن الوصول إلى هذه البيانات يعد أساسيا للسائقين لاتخاذ قرارات حول أفضل طريقة لإدارة أعمالهم، مثل مكان وموعد اختيار الركاب، أو ما إذا كان الأمر يستحق الحصول على قرض لاقتناء سيارة جديدة. لكن طلبات المعلومات التي قدمها السائقون إلى أوبر بموجب لوائح البيانات الأوروبية أسفرت عن القليل من البيانات التي يحق للسائقين الحصول عليها على الفور ولكنها لن تشارك في أي بيانات من شأنها أن تنتهك حقوق الركاب، مثل تقييمات كل راكب والتعليقات والشكاوى.

وأجبت شركات أخرى شكاوى مماثلة من العمال حول جمع البيانات وكيفية استخدامها. في أكتوبر الماضي، واجهت منصة التوصيل المملوكة لمتاجر تارغيت الأميركية رد

على الرغم من أن الخبراء يؤكدون صعوبة قياس حجم القطاع خلال الجائحة، إلا أن تقريرا صدر في يونيو عن وكالة الأبحاث غارتنر انتهى إلى أن ما يقرب من ثلث أصحاب العمل يستبدلون العاملين بدوام كامل بعاملين ومتعاقدين. لكن نمو القطاع السريع أدى إلى زيادة التدقيق من جانب الجماعات الحقوقية في شكاوى العمال بشأن ظروف العمل. ويقول عمال أوبر الذين يتخذون إجراءات قانونية في هولندا إن الشركة تصنف السائقين وفقا لعدد من المعايير التي تعتمد عليها الخوارزميات التي تخصص للوظائف.

قال هادي إن الوصول إلى هذه البيانات يعد أساسيا للسائقين لاتخاذ قرارات حول أفضل طريقة لإدارة أعمالهم، مثل مكان وموعد اختيار الركاب، أو ما إذا كان الأمر يستحق الحصول على قرض لاقتناء سيارة جديدة. لكن طلبات المعلومات التي قدمها السائقون إلى أوبر بموجب لوائح البيانات الأوروبية أسفرت عن القليل من البيانات التي يحق للسائقين الحصول عليها على الفور ولكنها لن تشارك في أي بيانات من شأنها أن تنتهك حقوق الركاب، مثل تقييمات كل راكب والتعليقات والشكاوى.

وأجبت شركات أخرى شكاوى مماثلة من العمال حول جمع البيانات وكيفية استخدامها. في أكتوبر الماضي، واجهت منصة التوصيل المملوكة لمتاجر تارغيت الأميركية رد

على الرغم من أن الخبراء يؤكدون صعوبة قياس حجم القطاع خلال الجائحة، إلا أن تقريرا صدر في يونيو عن وكالة الأبحاث غارتنر انتهى إلى أن ما يقرب من ثلث أصحاب العمل يستبدلون العاملين بدوام كامل بعاملين ومتعاقدين. لكن نمو القطاع السريع أدى إلى زيادة التدقيق من جانب الجماعات الحقوقية في شكاوى العمال بشأن ظروف العمل. ويقول عمال أوبر الذين يتخذون إجراءات قانونية في هولندا إن الشركة تصنف السائقين وفقا لعدد من المعايير التي تعتمد عليها الخوارزميات التي تخصص للوظائف.

قال هادي إن الوصول إلى هذه البيانات يعد أساسيا للسائقين لاتخاذ قرارات حول أفضل طريقة لإدارة أعمالهم، مثل مكان وموعد اختيار الركاب، أو ما إذا كان الأمر يستحق الحصول على قرض لاقتناء سيارة جديدة. لكن طلبات المعلومات التي قدمها السائقون إلى أوبر بموجب لوائح البيانات الأوروبية أسفرت عن القليل من البيانات التي يحق للسائقين الحصول عليها على الفور ولكنها لن تشارك في أي بيانات من شأنها أن تنتهك حقوق الركاب، مثل تقييمات كل راكب والتعليقات والشكاوى.

وأجبت شركات أخرى شكاوى مماثلة من العمال حول جمع البيانات وكيفية استخدامها. في أكتوبر الماضي، واجهت منصة التوصيل المملوكة لمتاجر تارغيت الأميركية رد



أين يأخذني هذا التطبيق العجيب؟

أظهرت دراسة حديثة شاركت فيها الشركة مع جامعة أكسفورد أن السائقين في لندن كانوا يتقاضون راتبا "أعلى بكثير من الحد الأدنى للأجور، بمعدل 11 جنيتها للساعة بعد دفع التكاليف".

حقوق العمال

قال فارار إن الرؤى المتعلقة بمعالجة البيانات يمكن أن تستخدم للقول بأن العاملين هم موظفون وليسوا مقاولين. وفازت شركات القطاع في كاليفورنيا في نوفمبر الماضي، بعد إجراء مدعوم من الصناعة يعرف باسم بروب، حيث نجح 22 في اجتياز تصويت على مستوى الولاية، ما عزز مناصب العمال كمقاولين مستقلين.



جيريميا آدمز: يمكن لأوبر كتابة برامج في كاليفورنيا والتحكم في السائقين من جاكرا إلى كيب تاون

ومع ذلك، قضت محكمة العمل في بريطانيا في 2016 بحق سائقي أوبر في التمتع بحقوق العمال مثل الإجازات مدفوعة الأجر وإجازات الراحة في قضية رفعها فارار وهي اليوم أمام المحكمة العليا في البلاد. في سبتمبر الماضي، قضت المحكمة العليا الإسبانية بأن ركاب تطبيق غلوفو لتوصيل الطعام ومقره برشلونة هم موظفون وليسوا مستقلين. قال فارار إن تقديم مثل هذه الحالات أصبح صعبا مع الأتمتة، إذ يتم إخفاء قرارات الإدارة خلف رموز الخوارزميات. في نوفمبر الماضي، أعلن مؤتمر النقابات العمالية البريطاني أنه سيقطع فريق عمل الذكاء الاصطناعي للضغط من أجل المزيد من الشفافية والتحقق في التمييز التكنولوجي المحتمل في مكان العمل. وفي لندن، قال هادي، إن الوباء قلل من الزبائن. ويأمل أن تمنحه الدعوى القضائية وسيلة لفهم كيفية تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية دون خسارة المال.

في يونيو الماضي، حذر الاتحاد الهندي لعمال النقل المعتمد على التطبيقات من إمكانية استخدام البيانات "بطريقة انتقامية أو استغلالية"، بما في ذلك لاستهداف العمال الذين قد يحاولون تكوين نقابات، من خلال تتبع وقت اجتماعهم مع بعضهم البعض. قال أورفاشي انجيا، مؤسس مجموعة التكنولوجيا والسياسة "تاندن ريسيرش" في غوا بالهند "الآن وبسبب الوباء، إنك تعاني من تتبع الموقع طوال الوقت بغض النظر عما إذا كنت تعمل أم لا".

وتقول الشركات إن هذا مبرر لأسباب تتعلق بالسلامة. قال تطبيق توصيل الطعام الهندي زوماتو في تعليقات عبر البريد الإلكتروني إن "الفكرة هي إبقاء الأفراد، وكذلك السلطات، على اطلاع في حال من شركائنا في التوصيل عبر شخص أثبتت إصابته بفيروس كورونا".

وتحاول بعض المجموعات مساعدة العاملين في الوظائف المؤقتة على استخدام أدوات المراقبة لصالحهم. ويعمل دان كالاتشي، وهو باحث في معمل الوسائط التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، على بناء أدوات تقنية لتحليل كيفية عمل تطبيقات اقتصاد الوظائف المؤقتة على أجهزة العمال.

وقال "بهذه الطريقة، يمكن لمنظمتي العمل، أو العمال أنفسهم، رؤية المعلومات التي تجمعها التطبيقات عنهم واتخاذ قرارات أفضل". ونجح كالاتشي في ترميز برنامج شات بوت مجاني لعمال شيببت، ما سمح لهم بتحليل روايتهم تلقائيا في ظل نظام الدفع الخوارزمي الجديد لحساب التغيير في معدل الأجر.

وكجزء من طلب البيانات في هولندا، يطلب هادي وزملاؤه نقل المعلومات من أوبر مباشرة إلى صندوق بيانات أنشاه اتحادهم لبناء قوة تفاوضية جماعية. قال مدير الصندوق، جيمس فارار، إن "الصندوق، الذي تأسس في 2019، يهدف إلى تجميع البيانات من العاملين عبر منصات مختلفة وتحليلها لإبلاغ المزيد من الإجراءات القانونية". وأكد أن نظرة على مقدار ما يجنيه السائقون في الساعة التي يقضونها على الطريق يمكن أن تُغذي مطالبات الحد الأدنى للأجور.

يقول هادي إن راتبه انخفض بنسبة 30 في المئة منذ 2014، ويتقاضى الآن في المتوسط أقل من الحد الأدنى للأجور في بريطانيا البالغ 8.72 جنيهات إسترلينية (11.70 دولارا) في الساعة. وحسب كوك "يختار السائقون العمل بطرق مختلفة جدا وهذا ما يُصعب تحديد ما يكسبه سائق معين في أي وقت".

لكنه أضاف أن هذا الاتجاه يثير مخاوف بشأن الشفافية والتمييز أيضا. في أكتوبر الماضي، رفع إيكر دعوى قضائية ثانية يتهم فيها أوبر بالطرد الروبوتي، وهي ممارسة تجعل الخوارزميات تتخذ قرارات الفصل وحدها. ويقول إنها غير قانونية بموجب النظام الأوروبي العام لحماية البيانات.

وتضم القضية أربعة سائقين آخرين من بريطانيا والبرتغال يقولون إن أوبر طردتهم دون حق في طلب الاستئناف بعد أن "اكتشفت الخوارزمية نشاطا احتياليا"، وهو ما ينفيه السائقون. ويطلب السائقون من محكمة هولندية إلغاء عمليات الفصل، بحجة أنهم لم يتلقوا سوى تفسير بسيط للطرد ولم يتم تزويدهم بأدلة داعمة.

وقال ياسين أسلم، رئيس الاتحاد البريطاني للسائقين والناقلين، الذي يدعم دعوى السائقين "إننا نشهد نموذجا عن عالم العمل الأوروبي حيث لا يتمتع العمال بحقوقهم وتتم إدارتهم بواسطة الآلة".

أثرت أوبر أن الطرد ريبوتي، قائلة "يقوم اثنان من أعضاء فريق أوبر المدربين بمراجعة جميع الحقائق والظروف في كل حالة قبل الوصول إلى نتيجة قرار بإلغاء ملف السائق في أوروبا أم لا". وقال إيكر إن الحاليين يمكن أن "تشكلا سابقة للسائقين الآخرين وللمنصات الأخرى وجميع الأشخاص في هذا الاقتصاد".

قال آدمز - براسل إن الآليات التكنولوجية التي طورتها منصات العمل الجماعي لإدارة عمالها بطريقة جماعية تنتشر لتستخدم في أجزاء أخرى من الاقتصاد. وتابع "نشهد استخدام البيانات الضخمة في الموارد البشرية، في التوظيف، والطرد، والاستبقاء". وشهدت شركة باثلايت الأميركية الناشئة التي تسمح لمراكز الاتصال بإدارة الموظفين من خلال خوارزمية تعين درجات للموظفين بناء على الأداء، ازدياد قدرتها ثلاثة أضعاف في الاستخدام العالمي منذ الوباء.

قال المدير التنفيذي الكسندر كفاي إنه يقيس مؤشرات مثل سرعة تحرك العمال خلال المهام. ويمكن لكل من العمال والرؤساء رؤية النتيجة في الوقت الفعلي، ما يسمح للعمال بالتكيف بسرعة لتلبية توقعات مديرهم. وتابع في مقابلة هاتفية "يمكن هدفا في تمكين العاملين في الخطوط الأمامية من السيطرة على الوضع". في الهند، ألزمت منصات الخدمات الرئيسية السائقين بتثبيت التطبيق الوطني لتتبع جهات الاتصال مع مرضى كوفيد - 19.

فعل عنيف بعد أن غيرت الطريقة التي تحدد بها أجور السائقين، إذ تحولت إلى نظام يعتمد على خوارزمية تقول الشركة إنها تقيس الجهد الذي يبذله العمال في الوظيفة.

قال ويلي سوليس، العامل في المنصة التي تدعى "شيببت" من دالاس بولاية تكساس، عبر الهاتف "يقولون إنهم يدفعون مقابل الجهد، لكننا لا نعرف ما الذي يقيسونه حقا". أكدت شيببت في تعليقات عبر البريد الإلكتروني إن نظام الدفع الجديد لم يغير متوسط أجر العمال، وأن لديهم خيار القبول أو الرفض عند مراجعة الطلب.

الطرد الإلكتروني

قال آدمز - براسل من جامعة أكسفورد إن الخوارزميات تستخدم بشكل متزايد لتحديد معدلات الأجر ولاتخاذ قرارات التوظيف والفصل التي يمكن أن تؤدي إلى قرارات أكثر عدلا. وأوضح "لدينا أدلة تجريبية غير محدودة على أن تحديد المدراء البشريين للأجور أمر رهيب. انظر إلى التفاوت في الأجر بين الجنسين. يمكنك تصور أن يقوم النظام الآلي بعمل أفضل أو أكثر عدلا".



سائقو أوبر يطالبون بالوصول الكامل إلى بياناتهم الشخصية والنظر في طريقة عمل خوارزميات الشركة

حزنت هذه المخاوف مجموعة متزايدة من الأبحاث التي تحلل كيفية عمل تطبيقات اقتصاد الوظائف المؤقتة على أجهزة العمال، ما يسمح للأشخاص مثل هادي بالسعي إلى المزيد من التحكم في بياناتهم.

الرياضة على أنغام الموسيقى تعزز القدرات الذهنية

والشطن - كشفت دراسة أن ممارسة التمارين الرياضية على إيقاع أنغام الموسيقى لا يساعد فقط على تحقيق اللياقة البدنية المطلوبة، بل من شأنه أن يساعد أيضاً على تعزيز القدرات الذهنية وتقوية التواصل بين مناطق الدماغ، وغالباً ما تكون الذاكرة الموسيقية هي الأكثر ثباتاً في المخ وأخر ما يمكن أن ينساه الإنسان حتى لو أصيب بأمراض مثل العته.

وبالرغم من أنه ليست هناك أبحاث علمية تجزم بأن الموسيقى المصاحبة للتمارين تساعد على تحسين القدرات العقلية، ولكن باحثين من جامعة ولاية أوهايو يقولون إن نتائج دراستهم التي أجروها على عينة من المتطوعين الذين استمعوا إلى موسيقى "الفصول الأربعة" لعازف الكمان والمؤلف الموسيقي انطونيو فيفالدي، أثناء تدريبهم على جهاز العدو الثابت، قد حققوا نتائج أفضل في اختبار اللغة مقارنة بالنتيجة التي حصلوا عليها بعد ممارستهم للرياضة من دون استماع إلى الموسيقى.

وقالت إميري "يبدو أن الرياضة تسبب تغييرات إيجابية في الجهاز العصبي. وهذه التغييرات قد يكون لها أثر مباشر على القدرة الإدراكية."

وأضافت "قد يؤثر الاستماع إلى الموسيقى على الوظيفة الإدراكية عبر مسارات مختلفة في المخ، وقد يحفز الجمع بين الموسيقى والوظائف الإدراكية."

وتابعت حديثها موضحة "اخترنا موسيقي: الفصول الأربعة، بسبب إيقاعها المتوسط وأثرها الإيجابي على المصاحبة في البحوث السابقة، لكن بالنظر إلى تنوع الموسيقى المفضلة لدى المرضى يصبح من المهم تقييم تأثير أنواع موسيقية أخرى مقارنة بنتائج الاختبارات الإدراكية."

والشطن - كشفت دراسة أن ممارسة التمارين الرياضية على إيقاع أنغام الموسيقى لا يساعد فقط على تحقيق اللياقة البدنية المطلوبة، بل من شأنه أن يساعد أيضاً على تعزيز القدرات الذهنية وتقوية التواصل بين مناطق الدماغ، وغالباً ما تكون الذاكرة الموسيقية هي الأكثر ثباتاً في المخ وأخر ما يمكن أن ينساه الإنسان حتى لو أصيب بأمراض مثل العته.

وبالرغم من أنه ليست هناك أبحاث علمية تجزم بأن الموسيقى المصاحبة للتمارين تساعد على تحسين القدرات العقلية، ولكن باحثين من جامعة ولاية أوهايو يقولون إن نتائج دراستهم التي أجروها على عينة من المتطوعين الذين استمعوا إلى موسيقى "الفصول الأربعة" لعازف الكمان والمؤلف الموسيقي انطونيو فيفالدي، أثناء تدريبهم على جهاز العدو الثابت، قد حققوا نتائج أفضل في اختبار اللغة مقارنة بالنتيجة التي حصلوا عليها بعد ممارستهم للرياضة من دون استماع إلى الموسيقى.

وقالت إميري "يبدو أن الرياضة تسبب تغييرات إيجابية في الجهاز العصبي. وهذه التغييرات قد يكون لها أثر مباشر على القدرة الإدراكية."

وأضافت "قد يؤثر الاستماع إلى الموسيقى على الوظيفة الإدراكية عبر مسارات مختلفة في المخ، وقد يحفز الجمع بين الموسيقى والوظائف الإدراكية."

المرج بين التمارين والأدوية يحسن صحة مرضى القلب

الخطورة تتمثل في ارتفاع ضغط الدم وارتفاع قيم الكوليسترول والسمنة وداء السكري والتدخين.

ومن جانبه أوضح الدكتور ديفيد نيدرسير، طبيب القلب بمستشفى زيورخ الجامعي، أن قصور القلب المعروف أيضاً بفشل القلب له أسباب عدة، مثل مرض الشريان التاجي. وإذا تم إهمال النوبة القلبية أو عدم ملاحظتها، فقد تؤدي في النهاية إلى قصور في القلب.

للتعايش مع قصور القلب والتخفيف من حدة المتاعب ينبغي اتباع أسلوب حياة يقوم على التغذية الصحية والعمل على إنقاص الوزن

وأضاف نيدرسير أن قصور القلب ينقسم إلى نوعين؛ حيث قد يفترق القلب إلى القوة اللازمة لضخ الدم الكافي إلى الدورة الدموية، وهو ما يسمى بقصور القلب الانقباضي أو قد تفترق عضلة القلب إلى المرنة اللازمة لامتصاص ما يكفي من الدم، وهو ما يسمى بقصور القلب الانقباضي.

وتشتمل أعراض قصور القلب في ضيق التنفس والتهات وتورم الساقين والدرجات الهوائية لمدة لا تقل عن 15 دقيقة وبنسبة تتراوح بين 60 و70 في المئة من جهده.

وأوضحت مؤسسة القلب الألمانية أن قصور القلب هو حالة مرضية تحدث نتيجة أي خلل وظيفي أو عضوي يؤثر على وظيفة القلب كمستقبل للدم ومضخة كافية لانتشار الدم في أنحاء الجسم لإمداده بالمواد الغذائية والأكسجين. وأضافت المؤسسة أن عوامل

برلين - يخشى الكثير من المصابين بقصور القلب والأوعية الدموية من مخاطر ممارسة الرياضة ويعتقدون أن بذل أي جهد سيعرض حياتهم للخطر. وعادة ما يفقد مرضى قصور القلب قدرتهم على ضخ الدم بشكل سليم، وبالتالي لا يتم إمداد أعضاء الجسم بكمية وفيرة من الدم والأكسجين، ما يؤدي إلى الشعور المستمر بالإرهاك والتعب.

وإلى جانب الشعور بالإرهاك والتعب أو تورم الساقين، تشمل الأعراض أيضاً الشعور بضيق في التنفس عند صعود الدرج أو الإصابة بحالة عامة من الوهن.

وللتعايش مع قصور القلب والتخفيف من حدة المتاعب ينبغي اتباع أسلوب حياة صحي يقوم على التغذية الصحية أي الإكثار من الخضروات والفواكه الطازجة والإقلال من السكريات والدهون، والمواظبة على ممارسة الرياضة والعمل على إنقاص الوزن، والإقلاع عن التدخين، بالإضافة إلى الابتعاد عن التوتر النفسي.

وينصح خبراء الصحة بإجراء اختبار جهد لدى طبيب القلب قبل ممارسة التمارين الرياضية، وحين تكون الحالة الصحية مستقرة بفضل تعاطي الأدوية بانتظام فإنه يمكن للمريض حينئذ ممارسة وحدات تدريبية تجمع بين تمارين تقوية العضلات ورياضات قوة التحمل مثل السباحة والمشي وركوب الدراجات الهوائية لمدة لا تقل عن 15 دقيقة وبنسبة تتراوح بين 60 و70 في المئة من جهده.

وأوضحت مؤسسة القلب الألمانية أن قصور القلب هو حالة مرضية تحدث نتيجة أي خلل وظيفي أو عضوي يؤثر على وظيفة القلب كمستقبل للدم ومضخة كافية لانتشار الدم في أنحاء الجسم لإمداده بالمواد الغذائية والأكسجين. وأضافت المؤسسة أن عوامل

تغيير نمط الحياة يبعد خطر الوفاة بالسكتة الدماغية

ممارسة الحد الموصى به من التمارين الرياضية
يجعل الشخص أقل عرضة لجلطة المخ



العقل السليم في الجسم السليم

احتمال زيادة خطر الوفاة لدى المصابين بضغط الدم. ويرتبط انخفاض استهلاك الصوديوم، أقل من 3 غرامات يوميا، مع زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، وكذلك ارتفاع خطر الوفاة بالنسبة إلى المصابين بارتفاع ضغط الدم.

التوقف عن التدخين

يعلم الجميع أن التدخين ضار بصحتنا، لكن مضاره لا تقتصر على الرئتين فحسب، وقد سبق أن أكد علماء أمريكيون على أن نسبة الإصابة بالسكتة الدماغية ترتبط بشكل مباشر بعدد السجائر المستهلكة. وحلل علماء من جامعة ميريلاند في بالتيمور دراسة شملت 615 رجلاً تتراوح أعمارهم بين 15 و49 سنة، أصيبوا بسكتة دماغية خلال السنوات الثلاث الماضية، وقارنوها ببيانات صحية لـ530 رجلاً ينتمون بصحة جيدة من نفس الفئة العمرية.

واتضح أن الذين يدخنون أقل من 11 سيجارة يوميا كانوا معرضين لخطر الإصابة بالسكتة الدماغية أكثر من الذين لم يدخنوا في حياتهم بنسبة 46 في المئة. أما الذين يدخنون علبتين أو ثلاث علب من السجائر يوميا، فتبين أنهم عرضة للإصابة بالسكتات الدماغية أكثر من غيرهم بخمس مرات.

تقليل شرب الكحول

يستمتع الكثير من الناس بالمرح الذي يمنحه لهم الكحول، غير أن الانغماس بالمبالغة فيه في شرب الكحول يمكن أن يكون له تأثير خطير على الصحة على المدى الطويل. كشفت دراسة دولية أن شرب الكحول حتى بمستويات منخفضة للغاية، يزيد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية.

وقاد الدراسة باحثون في مجلس البحوث الطبية بجامعة أكسفورد البريطانية، بالتعاون مع جامعة بكين الصينية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "لانسيت" العلمية. وبحسب بيانات منظمة الصحة العالمية، فإن تعاطي الكحول يتسبب في 4 في المئة من حالات الوفاة على مستوى العالم سنويا، كما يعد إدمان الكحول من العوامل التي تهدد بصياح الكثير من سنوات عمر الإنسان جراء المرض والإعاقة، وبشكل التهديد الأكبر لحياة البشر في الدول ذات الدخل المتوسط، التي يعيش فيها نحو نصف سكان العالم.

على مدى عشر سنوات، وفي ما يتعلق بتناول الفواكه والخضروات، فلكل زيادة بـ200 غرام، تنخفض المخاطر بنسبة 13 في المئة. وقالت مجلة "تايم" (Time) الأميركية، إنه عندما يتعلق الأمر بالبقاء في صحة جيدة والعيش حياة أطول، فإن معظم الناس لديهم نفس الحافز للعيش، وتحقيق حياة ممكنة، وقد حدد الباحثون بعض السلوكيات الغذائية التي يمكن أن تزيد من طول العمر.

وأكدت المجلة أنه حتى لو لم يكن النظام الغذائي مثاليا، فإن الأبحاث تشير إلى أن إجراء تغييرات ذكية يمكن أن يؤدي إلى فوائد كبيرة. وخلصت إحدى الدراسات إلى أن الأشخاص الذين تناولوا الأطلعمة الصحية بنسبة 20 في المئة أكثر مما كانوا يتناولونها في بداية الدراسة، على مدار 12 عاما، قللوا من خطر الوفاة المبكرة بنسبة تصل إلى 17 في المئة.

مخاطر الملح

بعد تناول الكثير من الملح سببا هاما لارتفاع ضغط الدم، ما يزيد من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية الزفئية، وتنجم معظم السكتات عن توقف التروية الدموية إلى جزء من الدماغ، مما يتسبب في موت أنسجته. لذلك يوصي خبراء التغذية بكمية معينة من الملح للبقاء على قيد الحياة.

لكن ما يثير القلق هو أن الكثير من الطعام يحتوي بالفعل على الملح، ومن المهم الانتباه إلى الكمية التي تتم إضافتها إلى الوجبات يوميا. وتقول الدلائل الإرشادية الصحية في الولايات المتحدة وبريطانيا، إن تناول أكثر من 0.75 ملعقة شاي من الملح يوميا، يزيد خطر الإصابة بنوبة قلبية. ولكن

الدراسة الجديدة المنشورة في مجلة "لانسيت" العلمية وجدت أن تناول ملعقتين ونصف ملعقة (5 غرامات) من الملح، هو معيار آمن وجيد لمعظم الناس. وجد الباحثون أن هناك مخاطر مرتبطة بالأمراض القلبية الوعائية والسكتات الدماغية، فقط عندما يكون متوسط استهلاك الملح أكبر من 5 غرامات في اليوم. ويوجد لدى أولئك الذين يستهلكون أكثر من 7 غرامات يوميا، خطر متزايد من الإصابة بنوبات قلبية، إلى جانب

نتيجة نزيف دموي في الدماغ، يؤدي إلى موت الخلايا المحيطة. ويؤكد الباحثون، أن انخفاض خطر الجلطة الدماغية مرتبط بدرجة كبيرة بتناول الألياف الغذائية الموجودة في الفواكه والخضروات والحبوب والبقول والمكسرات والبذور، فمثلا مع كل زيادة في كمية الألياف بمقدار 10 غرامات في اليوم، ينخفض هذا الخطر بنسبة 23 في المئة، أي ما يعادل حوالي حالتين من السكتة الدماغية لكل ألف نسمة

تؤدي السكتة الدماغية إلى إلحاق ضرر دائم بالجسم، يتراوح ما بين الشلل إلى مشكلات في الكلام والنطق، وقد تكون في بعض الأحيان قاتلة، لكن بإمكان أي شخص تقليل خطر الإصابة بها من خلال اتباع نمط حياة صحي، حتى إن كان لديه تاريخ إصابة ضمن العائلة.

لندن - تسبب السكتة الدماغية في إلحاق ضرر دائم بالجسم، ما بين الشلل وبعض المشكلات في الكلام والنطق، وقد تكون في بعض الأحيان قاتلة، لكن يمكن تقليل خطر الإصابة بها من خلال بعض التغييرات البسيطة في السلوكيات والعادات الغذائية.

وترتبط الأسباب المؤدية إلى السكتة الدماغية بارتفاع ضغط الدم ونسبة السكر وزيادة نسبة الدهون في الجسم، بالإضافة إلى تعدد حالات الإصابة بالسكتة الدماغية الناتجة عن العوامل الوراثية.

ويواجه الثلث ممن يتعرضون للسكتة الدماغية خطر الوفاة إذا لم يحصلوا على العلاج في الوقت المناسب، بينما يكون ثلث آخر منهم أيضا عرضة للجزء الدائم. وتعتبر السكتة الدماغية من الأسباب الرئيسية للإعاقة في جميع أنحاء العالم، وتسبب عبئا ثقيلًا من الناحية الإنسانية والاقتصادية على المجتمعات، حيث تصيب 15 مليون شخص سنويا، وفقا لمنظمة الصحة العالمية.

المعروف أن السكتة الدماغية لا تؤثر فقط على كبار السن، فهي تصيب الأشخاص في أي عمر، ولكن بالإمكان تقليل خطر الإصابة بها من خلال اتباع نمط حياة صحي. وتشير الأبحاث إلى أنه من الممكن تجنب 80 في المئة من السكتات الدماغية من خلال إدخال بعض التغييرات البسيطة على نمط الحياة.

التمارين الرياضية

وكشفت دراسة حديثة أن ممارسة الحد الأدنى الموصى به من الرياضة يجعل الشخص أقل عرضة بنسبة 30 في المئة للإصابة بما يعرف باسم السكتة الدماغية الإقفارية، وهي النوع الأكثر شيوعا والذي يحدث عندما تسد الجلطة شريانًا يحمل الدم إلى المخ. وقال الباحث جوشوا ويلي من المركز الطبي في جامعة كولومبيا بنيويورك "تتغير طريقة ممارسة الناس للرياضة مع مرور الوقت، فبعض الأفراد يمارسون الرياضة في شبابهم ولكنهم لا يستمرون فيها عند تقدمهم في السن".

وأضاف "لقد وجدنا في دراستنا أن الحفاظ على مستويات ممارسة الرياضة بجمي من الإصابة بالجلطة الدماغية وكذلك عند البدء في ممارستها على الرغم من انعدام النشاط في سن أصغر".

وتوصي جمعية القلب الأمريكية البالغين بممارسة الرياضة متوسطة الحدة لما لا يقل عن 150 دقيقة أسبوعيا، أو ما لا يقل عن 75 دقيقة من النشاط البدني الأكثر حدة.

الطعام الصحي

بعد النظام الغذائي الصحي والمتوازن مهما للحفاظ على وزن مثالي والتمتع بصحة جسدية جيدة، وخاصة صحة القلب والأوعية الدموية. ويشير أخصائيو أمراض القلب والأوعية الدموية، إلى أن الجلطة الدماغية الإقفارية ينتجها تجلط الدم عند انسداد الشريان الذي يمد الدماغ بالدم، ما يؤدي إلى موت خلاياه. أما نزيف المخ فيحدث

الشباب العرب لم يصلوا بعد إلى نظرة منصفة نحو المساواة بين الجنسين

الضغوط الاقتصادية والاجتماعية تساهم في ترسيخ النظرة الرجعية لدى الجيل الجديد

لا يؤمن الكثير من الشباب في المنطقة العربية بالمساواة بين الجنسين، بحسب ما تؤكد الدراسات الحديثة، وتعتبر هذه النظرة أحد المعوقات أمام المرأة في مواجهة التمييز والتهميش والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتكرسها العادات والتقاليد إضافة إلى الضغوط الاقتصادية الكبيرة التي تفرض على الشباب دورا محددًا.

رام الله - تحلم مي الطالبة في كلية العلوم الاجتماعية في رام الله بمكافحة التمييز وعدم المساواة بين الجنسين ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتبدي قلقًا من نظرة زملائها الشباب في الجامعة حول المساواة بين الجنسين، وعدم إيمانهم بالحقوق المتساوية بين الرجل والمرأة.

لا يتبنى جيل الألفية توجهات رجعية عموماً، فلهذا أفكار منصفة في ما يتعلق بالمساواة بين الرجال والنساء في مجال العمل والتعليم والترقي، لكن ما يزال هناك طريق طويل لإقناع الشباب بالمساواة الحقيقية بين الجنسين في ما يتعلق الأمر بالعادات والتقاليد، كما أن القوانين في العديد من الدول العربية مجحفة بحق المرأة بشكل كبير وهو لا يساعد في تغيير وجهة النظر نحو المساواة بالنسبة للأجيال الجديدة.

معاونة من التمييز

لا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة للنساء في مختلف أنحاء المنطقة العربية، فغالبا ما تمثل المرأة تمثيلاً ناقصاً في مجالات السياسة والاقتصاد ومواقع وعملات صنع القرار؛ كما أن الشباب أقل تمثيلاً بشكل أكبر بكثير. وإضافة إلى ذلك يواجهون التمييز والتهميش والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وفي المناطق المهمشة تشمل عدم المساواة الحصول على التعليم وفرص القيادة والمشاركة. وفي البلدان التي تواجه صراعات، غالباً ما يتم تمثيل الشباب في جهود بناء السلام بينما لا يكون للنساء مكان على طاولة المفاوضات.

مستوى التدين لدى الشباب يرتبط إلى حد كبير بمواقف محافظة في ما يخص العلاقات الجندرية فأراؤهم لا تشجع على المساواة

وبينما تتزايد الوظائف المتعلقة بالتكنولوجيا في عالم اليوم، يصعب على النساء الشباب التطور في هذا المجال. وفي موازاة ذلك، غالباً ما يفتقر تمثيل النساء في وسائل الإعلام في المنطقة العربية إلى التنوع، حيث يميل إلى تصويرهن أمهات أو مقدمات رعاية متجاهلاً إنجازاتهن في مجالات



المرأة تدخل كل الميادين

أخرى مثل العلوم والفنون وبناء السلام والرياضة والأعمال التجارية. ويؤدي ذلك إلى غياب نماذج لأدوار إيجابية تلهم الشباب. وتقول مي إن "المرأة الفلسطينية تعاني من التمييز الذي تلاقه من قبل الرجل، فالكثيرون حتى من الجيل الجديد يريدونها فقط للعمل في البيت وإنجاب الأطفال ولا يسمحون لها بالعمل، وهناك أيضاً في العمل تمييز في التعامل وفي الأجور لصالح الرجل، ونحن الشباب يجب علينا العمل لتغيير هذا الواقع وتحسين وضعية المرأة".

وأظهرت دراسة استقصائية دولية بشأن الرجال والمساواة بين الجنسين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن الشباب يتبنون مواقف غير منصفة شبيهة بتلك التي لدى الرجال الأكبر سناً، مما يؤكد على أهمية إشراك الشباب ليكونوا حلفاء في تحقيق المساواة بين الجنسين، وفي المقابل يغلب على النساء الأصغر سناً تبني مواقف أكثر إنصافاً من النساء الأكبر سناً بشأن المساواة بين الجنسين.

وتناولت الدراسة التي أعدها منظمة "برومندو" وهيئة الأمم المتحدة للمرأة بالتعاون مع شركاء بحثيين محليين، واقع حياة الرجال خلف الأبواب المغلقة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وخاصة في مصر والمغرب ولبنان وفلسطين. وأوضحت النتائج أنه رغم إبداء الشباب وجهات نظر حول المساواة أكثر إنصافاً من تلك التي يتبناها الجيل الأكبر سناً، فإن الشباب لا يبدوون بالضرورة وجهات نظر أكثر إنصافاً من تلك التي يتبناها الرجال الأكبر سناً. وأبرزت الدراسة مدى الضغوط الهائلة التي يتعرض لها الرجال في حياتهم، ما ساهم إلى حد كبير في ترسيخ النظرة الرجعية لديهم عن المساواة، ولا سيما مع صعوبة العثور على عمل باجر والقيام بدورهم الذكوري التقليدي في إعالة الأسرة، في أوقات يشوبها عدم الاستقرار الاقتصادي، وتحديدًا في تلك البلدان المتضررة من الصراعات.

قال محمد الناصري، مدير المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الدول العربية "في ما يخص عملنا في هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بشكل هذا التقرير أهمية بالغة كونه أداة نستعين بها في تصميم برامجنا، وممارسة الضغط، وبذل جهودنا للعمل مع الدول الأعضاء، والمجتمع المدني، والمجتمعات المحلية، ورغم ما قد يبدو

إلى جانب وجود أدلة عديدة من الدراسات تبين أنه بالتزامن مع ارتفاع مستوى التدين لدى الشباب المغربي اليوم مقارنة بالشباب في السبعينات والثمانينات، فإن شباب اليوم يظهرون مواقف محافظة في ما يخص العلاقات الجندرية فأراؤهم لا تشجع على مشاركة متساوية للنساء والرجال في المجتمع، وهذا أمر جديد مقارنة بفترة الستينات والسبعينات، حيث كانت تسود نظرة ليبرالية تؤمن بالمساواة لدى الشباب في ما يخص العلاقات الجندرية.

وكما تظهر مختلف استطلاعات الرأي التي مست الشباب منذ بداية



وظائف ألفت الفروق بين الجنسين

الجزرية لعدم المساواة بين الجنسين في الدول العربية، ومعالجتها من خلال نهج من القاعدة إلى القمة، بما في ذلك من خلال إشراك الرجال والفتيات في تحقيق المساواة بين الجنسين.

"لأنني رجل"

انطلقت المرحلة الثانية من الحملة الإقليمية "لأنني رجل" في أغسطس الماضي، وشملت عدة دول عربية مثل فلسطين ومصر وتهدف إلى تغيير القوالب النمطية السلبية المتصلة بأدوار الجنسين في المنزل وأماكن العمل، وتعزيز الحقائق الإيجابية بالأدوار والمسؤوليات المشتركة للأسرة، والأبوة، والعنف ضد المرأة، وتمكينها في سوق العمل، وغيرها.

وشارك اللاعب المصري نجم ليفربول محمد صلاح في الحملة ونشر فيديو لدعم الحملة على حساباته بمواقع التواصل الاجتماعي، وقال في تغريدة "أني رجل فأهم إن الرجل والست لهم نفس الحقوق والواجبات، قررت أدمج حملة لأنني رجل التابعة للمجلس القومي للمرأة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة".

وتطوعت مجموعة من الشباب المصري للمشاركة في الحملة للتوعية المجتمعية لمواجهة الظواهر السلبية والتي منها ارتفاع نسب الطلاق والعنف الأسري، كما يحقون الشباب ليكونوا المحرك والداعم للمرأة المصرية.

وقال محمد الناصري إن "حملة لأنني رجل" لا تسعى لإلغاء أصوات النساء الهامة، ولكنها تسعى إلى توفير مساحة أكبر للانخراط في حوار حول الأعراف المتعلقة بالنوع الاجتماعي، والارتقاء بنا إلى مجتمع أكثر مساواة في نهاية المطاف، حيث يحظى الرجال والنساء والمسؤوليات متساوية داخل وخارج المنزل".

ويسعى برنامج الرجال والنساء من أجل المساواة بين الجنسين في المكتب الإقليمي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للسودان العربية، بتمويل من الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (سيدا)، إلى تحسين فهم الأسباب

والتسعينات، تميزت مواقف الشباب في الستينات بتوجهات نحو المساواة وعصرية واضحة، لكن هذه التوجهات الليبرالية تراجعت اليوم وبرزت توجهات معادية لحقوق النساء في أوساط الشباب تعارض الاختلاف بين الجنسين وتؤيد تعدد الزوجات.

وقال جاري باركر، الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة "برومندو" "لا يزال الطريق طويلاً أمام الرجال كي يقبلوا ويؤيدوا بصورة كاملة مساواة المرأة بالرجل في المنطقة العربية، كما هو الحال في أنحاء كثيرة حول العالم".

ويؤكد خبراء الاجتماع أنه يجب أن تعثر البرامج والسياسات التي تدعم تمكين المرأة وحقوقها على منهجيات مناسبة لتعزيز معايير المساواة، وتشمل المنهجيات التي تدعو الشباب وتحثهم ليكونوا حلفاء في السعي إلى المزيد من المساواة بين الجنسين، فقد وجد استطلاع للرأي حول السياسات الرامية إلى المشاركة مع الشباب في مؤسسات الحكم العامة في المنطقة أن مفاهيم واعتبارات النوع الاجتماعي غائبة تماماً عن هذه السياسات.

وأضافوا أنه يمكن أن يمثل الشباب في المنطقة عوامل التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم المحلية إذا منحوا فرصاً متساوية للتنمية والنمو. ويجب أن تدفع البرامج الحكومية الشباب للتفكير بشكل نقدي في تعريفهم لما يعني أن يكونوا "رجالاً حقيقيين" وأن يعيدوا التفكير في هذا التعريف، من خلال النقاشات المفتوحة المباشرة والصريحة التي تتضمن مناهج متباينة تقر بتعدد الشباب والشابات.

في النتائج من علامات لا تدعو للتفاؤل إذا ما اقتصر نظرنا على الأرقام فحسب، فإنها تؤكد أن هناك أيضاً قصصاً حقيقية للمدافعين والمدافعات عن المساواة بين الجنسين، ممن يؤمنون بها إيماناً قوياً".

الدور الأهم

أشارت الدراسة إلى أن الحصول على التعليم يرتبط بتوجهات النظر الأكثر إنصافاً بشأن النوع الاجتماعي، فالشباب والشابات الأكثر تعليماً ذوو الآباء والأمهات الأكثر تعليماً والذين كانوا يأوهم يقومون بمهام تعتبر من نصيب المرأة في المنزل، ظهوراً أكثر احتمالاً لوجه عام لأن تكون لديهم وجهات نظر منصفة للمرأة والمساواة بين الجنسين.

وأيضا ما يتعلق بدور المرأة، رأى 80 في المئة من الشباب أن الدور الأهم لها هو العناية بالمنزل ورعاية الأطفال، مقابل 60 في المئة من النساء، في حين أن الشباب الأكثر ثراءً أو تعليماً يتبعون سلوكيات أكثر إنصافاً عادة، مع عدم وجود فروق في السلوكيات المتعلقة بالنوع الاجتماعي بين الرجال الأصغر

أو الأكبر سناً. ويبيد الشباب الأقل تعليماً معارضة للمساواة بين الجنسين، حتى أنهم يشعرون بالقلق من تحقيقها في المجتمع، إلى درجة أن أحد الشباب وهو في العشرينات من عمره من المغرب يقول "لكي أكون صادقاً من النادر العثور على رجل حقيقي، لقد فقد الرجال ذكورتهم في أعقاب هذه القوانين الجديدة التي تعطى المزيد من المزايا والحريات للنساء".

إلى جانب وجود أدلة عديدة من الدراسات تبين أنه بالتزامن مع ارتفاع مستوى التدين لدى الشباب المغربي اليوم مقارنة بالشباب في السبعينات والثمانينات، فإن شباب اليوم يظهرون مواقف محافظة في ما يخص العلاقات الجندرية فأراؤهم لا تشجع على مشاركة متساوية للنساء والرجال في المجتمع، وهذا أمر جديد مقارنة بفترة الستينات والسبعينات، حيث كانت تسود نظرة ليبرالية تؤمن بالمساواة لدى الشباب في ما يخص العلاقات الجندرية. وكما تظهر مختلف استطلاعات الرأي التي مست الشباب منذ بداية



قانون تنظيم عمل الخاديات في تونس يزيد من تهميشهن

تونس - كشفت مناقشة مشروع القانون المتعلق بتنظيم العمل المنزلي عن العديد من الثغرات القانونية التي لا تضمن حقوق الخاديات وعمل المنازل، وفق رأي نواب لجنة الشباب والشؤون الثقافية والتربية والبحث العلمي بالبرلمان، الذين ناقشوا مشروع القانون. ويتضمن قانون تنظيم العمل المنزلي 30 فصلا تتوزع على خمسة أبواب هي الأحكام العامة، شروط العمل المنزلي، التزامات طرفي العمل المنزلي، المراقبة والعقوبات بالإضافة إلى أحكام مختلفة وختامية.

وقال رئيس لجنة الشباب والشؤون الثقافية والتربية والبحث العلمي، فيصل الطاهري، إن القانون تضمن جملة من الثغرات والنقائص خاصة في ما يتعلق بعنوان القانون الذي يهتم بتنظيم العمل المنزلي، موضحا أن مصطلح العمل المنزلي واسع ويشمل جميع الأعمال التجارية والربحية في المنازل، في حين أن الهدف من القانون هو حماية الخاديات فقط. وأكد الطاهري في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن مشروع القانون يصطدم بصعوبات تطبيقية كبرى، خصوصا في ما يتعلق بممارسة الأعمال الرقابية من قبل منقدي الشغل داخل حرمة المنازل لإثبات بعض الانتهاكات على غرار التحرش الجنسي. وأشار إلى أن العديد من العقوبات الجزرية والخطايا المالية التي تضمنها القانون من شأنها أن تنفر المشغلين من انتداب الخاديات الإناث أو الخدم الذكور.

وأضافت السعيدية في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، أن مشروع هذا القانون ينظم جيدا العلاقة بين المشغل والعاملة بمقتضى عقد عمل يحمي حقوق الطرفين ويخضع إلى أحكام مجلة الشغل، ويضبط العقد راتب العامل المنزلي حسب الراتب الأدنى المضمون المعمول به في مختلف المهن وذلك بنظام العمل 48 ساعة في الأسبوع سواء كان الخالص بالشهر أو بالساعة. وأكدت أن القانون المتعلق بتنظيم العمل المنزلي يطبق على العامل المنزلي سواء كان تونسيا أو أجنبيا، مشيرة أيضا إلى أنه يمكن تطبيق القانون عدد 58 لسنة 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة أو بالقانون 61 المتعلق بمنع الاتجار بالأشخاص لمكافحة ظاهرة العنف أو التحرش الجنسي.

وأشارت الدراسة قامت بها جمعية النساء التونسيات الديمقراطيات عن خدمات المنازل بإقليم تونس الكبرى قد بينت أن قطاع الخاديات بقي خارج المنظومة الحماية تماما بسبب ارتفاع نسبة التهميش الذي تعاني منه النساء على المستوى التشريعي والاقتصادي والاجتماعي. وأكدت الدراسة أن 3 عملات فقط من جملة 102 لديهن عقد شغل، وأن 61 في المئة منهن لا يتمتعن بالعلاج المجاني وأن 86 في المئة منهن يتعرضن للاعتداء اللطفي. وأشارت الدراسة إلى تفاقم هشاشة قطاع عمل المنازل لاسيما في أوساط النساء وارتفاع حالات العنف والتمييز ضدهن في فترة ما بعد جائحة فيروس كورونا المستجد وفترة الحجر الصحي الشامل.

وأشارت الدراسة إلى تفاقم هشاشة قطاع عمل المنازل لاسيما في أوساط النساء وارتفاع حالات العنف والتمييز ضدهن في فترة ما بعد جائحة فيروس كورونا المستجد وفترة الحجر الصحي الشامل.

وأشارت الدراسة إلى تفاقم هشاشة قطاع عمل المنازل لاسيما في أوساط النساء وارتفاع حالات العنف والتمييز ضدهن في فترة ما بعد جائحة فيروس كورونا المستجد وفترة الحجر الصحي الشامل.



حقوق الخاديات غير مضمونة في مشروع القانون الجديد

«50 مليون امرأة أفريقية تتحدث».. منصة رقمية للنهوض بالمبادرة النسوية في مجال ريادة الأعمال

الربط بين رائدات الأعمال عبر فتح أسواق افتراضية يحسن من تشغيلية المرأة



تيسير نفاذ الأفريقيات إلى معطيات سوق الأعمال هدف لإطلاق المنصة

حتى صدور دستور 2014 الذي نص على أن «كل المواطنين والمواطنات لهم نفس الحقوق والواجبات وكلهم متساوون أمام القانون». بدورها أكدت فدوى دروسي مديرة التعاون الدولي بوزارة المرأة والطفولة وكبار السن أن المشروع يهدف إلى دعم المرأة الأفريقية في مجال ريادة الأعمال، وذلك من خلال توفير منصة رقمية يمكن للنساء رائدات الأعمال أن يتواصلن عبرها من خلال روابط وحسابات افتراضية. وأشارت إلى أن المنصة الرقمية هي بمثابة بنك للمعطيات يوفر لرائدات الأعمال وصاحبات المؤسسات في أفريقيا المعلومات اللازمة عن الأسواق الأفريقية وحركة البيع والشراء. وأكدت لـ«العرب»، أنه كلما زادت عملية التواصل عبر هذه المنصة زادت فرص الشغل.

وقالت دروسي إن طموح المشروع هو وصول عدد النساء الأفريقيات الناشطات عبر المنصة الرقمية إلى 50 مليون امرأة في العام 2022، مشيرة إلى أن المنصة أطلقت أول مرة في زمبابوي ثم تلقتها عديد البلدان الأخرى على غرار لبنان التي تم إطلاق المشروع فيها منذ أسبوع. من جهة أخرى أكدت وزيرة المرأة أن تونس وضعت خطة وطنية للتمكين الاقتصادي للمرأة تشمل مشاريع ومبادرات هادفة للنهوض بالمبادرة النسوية وتحقيق نمو اقتصادي دامج ومستدام.

وأشارت إلى أن برنامج دفع المبادرة الاقتصادية «رائدة» يعد من بين أبرز المشاريع التي شملتها الخطة الوطنية وكانت وزارة المرأة والأسرة وكبار السن أطلقتها سنة 2016 «لتتمية المبادرة النسائية» وهو ما مكن من تحسين تشغيلية المرأة ومن إحداث أكثر من 4500 مشروع نسوي بمختلف جهات البلاد. وتشهد المرحلة الأولى من هذا المشروع تقييما دقيقا قبل الشروع في تنفيذ مرحلته الثانية التي من المنتظر أن تشمل قطاعات تنموية جديدة. وكشفت دراسة حديثة لغرفة النساء صاحبات الأعمال في تونس أن عدد النساء في تونس اللاتي يدرن الأعمال يقدر بنحو 18 ألف امرأة، 36 في المئة منهن ينشطن في الصناعة و41 في المئة في مجال الخدمات. وبيّنت الدراسة أن المؤسسات النسائية تميزت بإنتاجية عالية

عجلت جائحة كورونا التي تضررت من تداعياتها النساء بصفة ملحوظة من التسريع في إطلاق منصة رقمية تمكن رائدات الأعمال الأفريقيات في مجال الأعمال من بدء أعمالهن التجارية وتطويرها وتوسيع نطاقها، والتعلم من بعضهن البعض وتبادل الدروس. وتحفز هذه المبادرة النساء على الريادة في مجال الأعمال من خلال تيسير نفاذهن إلى معطيات سوق الأعمال وتدريبهن على العمل في إطار شبكي ومواكبة آخر التطورات في مجال التكنولوجيا وقطاعات الإنتاج الجديدة.

خلال تيسير نفاذهن إلى معطيات سوق الأعمال وتدريبهن على العمل في إطار شبكي ومواكبة آخر التطورات في مجال التكنولوجيا وقطاعات الإنتاج الجديدة. ويهدف هذا المشروع الذي وقع إنطلاقه منذ سنة 2019، إلى دعم المرأة الأفريقية في مجال ريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي والاجتماعي من خلال توفيره منصة رقمية للربط بين رائدات الأعمال إلى جانب جملة من الخدمات المالية وغير المالية. وأكدت هويلم خلال الإعلان عن إطلاق المنصة الوطنية أن تونس ستسعى جاهدة إلى الإسهام في تنفيذ المحاور الاستراتيجية لأجندة الاتحاد الأفريقي لسنة 2063 من أجل التمكين الاقتصادي للنساء والشباب والأجندا الأممية لأهداف التنمية المستدامة 2030 إضافة إلى تجسيم الأولويات الوطنية لاسيما في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة ودعم القيادة النسائية ومناهضة العنف المسلط على المرأة.

وقالت هويلم إن إطلاق هذه المنصة في تونس، يؤكد مجددا التزام تونس بتوثيق الروابط بينها وبين البلدان الأفريقية الشقيقة ويعزز حرصها على فتح أسواق جديدة بأفريقيا خاصة لفائدة النساء صاحبات الأعمال. وأضافت أن تونس التي تمثل مفترق التجارة بين أوروبا والقارة الأفريقية كانت رائدة في مجال حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين منذ صدور مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956

عجلت جائحة كورونا التي تضررت من تداعياتها النساء بصفة ملحوظة من التسريع في إطلاق منصة رقمية تمكن رائدات الأعمال الأفريقيات في مجال الأعمال من بدء أعمالهن التجارية وتطويرها وتوسيع نطاقها، والتعلم من بعضهن البعض وتبادل الدروس. وتحفز هذه المبادرة النساء على الريادة في مجال الأعمال من خلال تيسير نفاذهن إلى معطيات سوق الأعمال وتدريبهن على العمل في إطار شبكي ومواكبة آخر التطورات في مجال التكنولوجيا وقطاعات الإنتاج الجديدة.

خلال تيسير نفاذهن إلى معطيات سوق الأعمال وتدريبهن على العمل في إطار شبكي ومواكبة آخر التطورات في مجال التكنولوجيا وقطاعات الإنتاج الجديدة.

خلال تيسير نفاذهن إلى معطيات سوق الأعمال وتدريبهن على العمل في إطار شبكي ومواكبة آخر التطورات في مجال التكنولوجيا وقطاعات الإنتاج الجديدة. ويهدف هذا المشروع الذي وقع إنطلاقه منذ سنة 2019، إلى دعم المرأة الأفريقية في مجال ريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي والاجتماعي من خلال توفيره منصة رقمية للربط بين رائدات الأعمال إلى جانب جملة من الخدمات المالية وغير المالية. وأكدت هويلم خلال الإعلان عن إطلاق المنصة الوطنية أن تونس ستسعى جاهدة إلى الإسهام في تنفيذ المحاور الاستراتيجية لأجندة الاتحاد الأفريقي لسنة 2063 من أجل التمكين الاقتصادي للنساء والشباب والأجندا الأممية لأهداف التنمية المستدامة 2030 إضافة إلى تجسيم الأولويات الوطنية لاسيما في مجال التمكين الاقتصادي للمرأة ودعم القيادة النسائية ومناهضة العنف المسلط على المرأة.

وقالت هويلم إن إطلاق هذه المنصة في تونس، يؤكد مجددا التزام تونس بتوثيق الروابط بينها وبين البلدان الأفريقية الشقيقة ويعزز حرصها على فتح أسواق جديدة بأفريقيا خاصة لفائدة النساء صاحبات الأعمال. وأضافت أن تونس التي تمثل مفترق التجارة بين أوروبا والقارة الأفريقية كانت رائدة في مجال حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين منذ صدور مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956

وقالت هويلم إن إطلاق هذه المنصة في تونس، يؤكد مجددا التزام تونس بتوثيق الروابط بينها وبين البلدان الأفريقية الشقيقة ويعزز حرصها على فتح أسواق جديدة بأفريقيا خاصة لفائدة النساء صاحبات الأعمال. وأضافت أن تونس التي تمثل مفترق التجارة بين أوروبا والقارة الأفريقية كانت رائدة في مجال حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين منذ صدور مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956

وقالت هويلم إن إطلاق هذه المنصة في تونس، يؤكد مجددا التزام تونس بتوثيق الروابط بينها وبين البلدان الأفريقية الشقيقة ويعزز حرصها على فتح أسواق جديدة بأفريقيا خاصة لفائدة النساء صاحبات الأعمال. وأضافت أن تونس التي تمثل مفترق التجارة بين أوروبا والقارة الأفريقية كانت رائدة في مجال حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين منذ صدور مجلة الأحوال الشخصية سنة 1956

راضية القيزاني
صحافية تونسية

مثل إطلاق المنصة الرقمية الأفريقية «50 مليون امرأة أفريقية تتحدث»، الذي تم مؤخرا بتونس، دعما للمرأة الأفريقية في مجال ريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي والاجتماعي من خلال الربط بين رائدات الأعمال في أفريقيا وفتح أسواق جديدة لفائدتهن إلى جانب توفير جملة من الخدمات المالية وغير المالية. ويتيح هذا المشروع الذي تنفذه بشكل مشترك ثلاث مجموعات اقتصادية إقليمية (هي السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا ومجموعة شرق أفريقيا والمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ويشمل بذلك 38 دولة) لفائدة النساء الأفريقيات، المعلومات التي تمكنهن من الوصول إلى الخدمات المالية والتدريب على إدارة الأعمال ومحو الأمية المالية ويقدم لهن أيضا النصائح والإرشادات المفيدة في أعمال الإستهلاك والتصدير، حيث لا تعد منصة «50 مليون امرأة أفريقية تتحدث» مجرد سوق لعرض منتجات هؤلاء النسوة أو التواصل مع من يقومون بشراء هذه المنتجات فحسب، بل ستسمح هذه الشبكة الاجتماعية للنساء بالتعلم من بعضهن البعض وتبادل الدروس. ويتم الوصول إلى المنصة أساسا عبر الواب أو الهواتف المحمولة لتمكين النساء الأفريقيات من بدء أعمالهن التجارية وتطويرها وتوسيع نطاقها.

واعتبرت إيمان الزهواني هويلم، وزيرة المرأة والأسرة وكبار السن أن إطلاق المنصة جاء في ظرف عالمي استثنائي حتمته جائحة كوفيد - 19 التي تضررت من تداعياتها النساء في المقام الأول وهو ما استدعى التفكير مليا في وضع تصورات جديدة لتعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة وتحفيزها على الريادة في مجال الأعمال من

المشروع يمكن رائدات الأعمال الأفريقيات من الوصول إلى الخدمات المالية والتدريب على إدارة الأعمال ومحو الأمية المالية

طلاق كبار السن ظاهرة محبطة للمتزوجين الجدد

الانفصال عن شريك الحياة بعد عشرة طويلة وليد للتراكبات النفسية السلبية



ترسم ظاهرة الطلاق في صفوف كبار السن، صورة سلبية عن الزواج في أذهان الشباب، تؤثر على تقييمهم للعلاقات الزوجية، وتجعلهم يعتقدون أن الارتباط لن يحقق لهم السعادة على المدى الطويل، ويتوجسون كذلك من أن يهجرهم شركاؤهم.

أميرة فكري
كاتبة مصرية



وتقدمت مؤخرا للعمل بإحدى دور رعاية الأطفال لملء أوقات فراغ يومها. لم تكن سماح حالة استثنائية لامرأة انفصلت عن زوجها في مصر بعد مرور سنين طويلة، فهناك نسبة كبيرة من العلاقات الزوجية انتهت بعد فترة تجاوزت العشرين عاما، حسب إحصائية رسمية صادرة عن الجهاز المركزي للتخطيط والإدارة (جهة حكومية معنية بالإحصاء)، حيث ذكرت أن النسبة في ارتفاع مستمر، رغم أن المجتمع المصري في الماضي لم يكن معروفا بهذه الظاهرة. من المتعارف عليه، أنه كلما طالت فترة الزواج، فإن نسبة احتمال الطلاق تكون أقل، بحكم العشرة والتقارب بين الزوجين في الكثير من الاهتمامات والصفات، وتصبح العشرة قوية عندما يرزقون بالأبناء ويكبرون في كنفهم، لكن يبدو أن التغيرات التي طرأت على الحياة الأسرية غيرت هذه القواعد وصار قرار الانفصال ثقافة عند كل الفئات الاجتماعية.

وما يؤثر مخاوف خبراء الأسرة، أن طلاق الأزواج من كبار السن أصبح ظاهرة محبطة للمتزوجين الجدد، بحكم أنهم كانوا قدوة ومثلا أعلى للشباب والفتيات المتزوجين حديثا، وكثيرا ما قدم أصحاب الزوجيات طويلة المدى دروسا للفئات العمرية الأقل سنا، في كيفية التثبيت بالاستقرار أمام تشعب المشكلات. وتكمن المشكلة لدى أي مجتمع شرقي، في أنه يدين الزوجة التي يتم طلقها أو تطلب الانفصال بعد فترة طويلة من الزواج، بغض النظر عن الأسباب والدوافع، جراء العقلية الذكورية التي تجعل المرأة متهمة حتى وإن كانت ضحية، دون اكتراث بأنها وصلت إلى مرحلة يستحيل معها الاستمرار في هذه الزيجة التي ذقت فيها مرارة الإهانة. ويرتبط خوف المرأة عادة من طلاق بعد سنوات طويلة من الزواج، بخشيتها

أزواج لكن غرباء

وليد اللحظة، لكنه نتيجة تراكبات وأعباء لم يعد يستطع تحملها مهما كانت التداعيات، وهنا تصل العلاقة إلى حد الكراهية، ومشكلة الأزواج في الوقت الراهن، تكمن في انشغال كل من الطرفين بمتاعب الحياة عن بعضهما، وكلاهما يرى أن صمت الآخر دليل على الرضا بالأمر الواقع. وبعد أن كان الكبار قدوة لصغار السن في الزواج، صار حديثو العهد مثلا أعلى لبعض المتقدمين في السن باستسهال الطلاق لغلق المنافذ أمام الأزمات. ويوضح هاني لـ "العرب"، إن "سيطرة لغة الصمت بين بعض الأزواج وعدم المواجهة في حينها لتفريغ شحنات الغضب ونسيان ما حدث، قد يقود إلى تفاقم المشاعر السلبية، حتى يصل الأمر حد الانفجار، وتظهر الأزمة بعدما يتم تخزين الذكريات السيئة والمؤلمة والشعور الدائم بأن كلا من الطرفين تحول إلى خادم لشريك حياته، أو حين تكون لأحدهما نقائص جنسية فيشعر الآخر بأنه يعاني فراغا عاطفيا".

الحياة، هل بسبب الأبناء، أم الحب والمصير المشترك؟ ويقول متخصصون، بعد خلو بيت الزوجية من الأبناء بشكل مفاجئ، لطرفين زواجهم، تصبح علاقة الأب والأم تحت المهجر، بعد فترة طويلة من الانشغال بأعباء التنشئة والتربية والتعليم، وفجأة تتعزى الحقيقة، وقد يشعر كلاهما بالغربة عن الآخر، أو يعتقد الطرفان أن العاطفة مفقودة بينهما، ليسأل أحدهما نفسه: ما فائدة هذه العلاقة؟ وتكمن الخطورة في أن يتوقف الزوجان عند مرحلة تقييم العلاقة بعد فترة طويلة، ويقوم كل طرف باستخدام ميزان الآمال والإحلام مقابل الهموم والآلام، وقد يصل أحدهما إلى قمة الإحباط ويقرر التخلص من هذا العبء، إذا ما تملكه الشعور بأنه لا أمل في التغيير إلى الأفضل، مع أن الطلاق قد يكون الحل الوحيد للراحة. وراى محمد هاني، المتخصص في الطب النفسي، أن اتخاذ أحد الزوجين قرارا بالانفصال في سن متقدمة، ليس

ويتهمها بخيانة العشرة، أما الرجل فيمطره الأصدقاء والأهل بالنساء والنصائح ويرفعون من معنوياته بالقول إنه ما زال شابا وبإمكانه الزواج من فتاة صغيرة تعوضه عن زوجته التي تقدمت في العمر، وهنا تشعر الزوجة الأولى بالإهانة فتنسحب طلب الطلاق، لاستحالة الحياة مع شخص صار يعتبرها مسنة. ولفتت إلى أن الحرمان العاطفي الذي يعيشه طرفا الحياة الزوجية لفترة طويلة، يولد مشاعر سلبية يصعب التخلص منها في سن معينة، وغالبا ما يكون ذلك بين الأربعين والخمسين عاما، ما يدفعها إلى الانفصال، إذ يفكر كلاهما بأن الشريك ليس أكثر من عبء، ليقرر الإثنان البحث عن الراحة بالطريقة التي ترضيها؛ فهذا يتزوج والطرف الثاني يترهب. ووفق إحصائيات رسمية مصرية، تقع أغلب حالات الطلاق بين الأزواج المتقدمين في السن عندما يصبح عبء الأبناء خاليا من الأبناء، أي بعد استقرار الأبناء في بيوتهم بحكم الزواج، وهنا يعيد كل طرف التفكير في دوافع الارتباط بشريك

مواجهة التنمر والسخرية والإهانة التي قد تتعرض لها من الأهل والمجتمع، في حين أن الرجل لا يتعرض غالبا لأي نقد، حتى لو تزوج من فتاة صغيرة يكاد يكون عمرها في سن إحدى بناته، وهو ما أصبح يفكر فيه الكثير من الرجال. وأكدت أسماء عبده، استشارية في العلاقات الزوجية، أن هناك جملة من الأسباب التي تدفع العلاقة الزوجية في سن متقدمة إلى الانهيار، على رأسها أن التغيرات التي طرأت على المجتمع والانخراط في مواقع التواصل، والانفتاح على العالم الخارجي، جعلت بعض الأزواج يحنون إلى الماضي، بأن يبدأ أحد الزوجين حياة زوجية مع شخص آخر يكون أصغر في سنا. وأضافت أسماء لـ "العرب"، أن زواج المرأة المطلقة في سن كبيرة صعب في مجتمع دينيها ويوصمها



موضة إطلالات جريئة لبدلات الزفاف تناسب روح العصر

إظهار استقلاليتهم وشخصيتهم من خلال ما يرتدونه وكيفية ارتدائه. ويمكن دائما للرجل اختيار اللون الذي يناسب لون بشرته ضمن نطاق الألوان المنفردة لهذا الموسم، كما هو الحال مع أي لون محاييد. لكن يظل الخيار الأمثل للبدلة هو ذلك الذي يساعد الرجل على إخفاء الكثير من عيوب الجسد. وأضافت ليبي - برنارد أنه ينبغي تنسيق هذه الألوان الزاهية مع إكسسوارات العروس، كي تبدو الصورة العامة متناسقة. كما يشهد الطابع البوهيمي رواجاً كبيراً في العام القادم، موضحة أن مفردات هذا الأسلوب الكاجوال تتمثل في حمالات السروال والقلموس، مما يمنح العريس إطلالة جريئة ومحتكرة تعكس تفرد أسلوبه في ليلة العمر.

برلين - تطل بدلة الزفاف بوجه جديد في عام 2021؛ حيث إنها تتخلل عن التصميمم والألوان التقليدية وتتخلل بالوان وتصاميم جريئة تناسب روح العصر. وأوضح سوزان ليبي - برنارد، رئيسة تحرير مجلة "العروس والعريس" الألمانية، أن البدلات السوداء والبدلات السموكينغ لم تعد رائجة بقوة حاليا، مشيرة إلى أن البدلات تتألق في العام الجديد بالوان زاهية كالأزرق السماوي والأخضر الداكن والأخضر الغامقي. كما تتألق بدلة الزفاف بالالوان الصارخة كالأحمر البورجوندي والبرتقالي والأصفر بلون الأوكر. وتمنح هذه الالوان الجريئة للرجال القدرة على

الانفصال المؤقت عن الواقع يساعد على التخلص من الضغط النفسي

لتحويل الانتباه من حالة فيزيائية أو عقلانية، باتجاه مشاهد خيالية ينسجها الدماغ لدوافع باطنية. ونوه علماء النفس بأن أحلام اليقظة دليل على العقل السليم ويمارسها حوالي 96 في المئة من البالغين بشكل منتظم، إلا أن الإكثار منها قد تكون له عواقب سلبية. وكشفت دراسات حديثة أن متوسط أحلام اليقظة لدى الشخص العادي يصل إلى 16 في المئة من وقته اليومي، في حين يقضي الأشخاص غير القادرين على التأقلم، نصف يومهم في أحلام اليقظة. وعندما يستغرق الشخص وقتا مطولا في أحلام اليقظة ويقضي معظم ساعات اليوم في التخيل، فهذا الأمر يجعله يهرب من حياته الواقعية. وقال الباحث مات كيلينغسورث من جامعة هارفارد الأميركية الذي درس أسباب وطبيعة السعادة البشرية، إن "التجول في العقل يجعل الشخص أقل سعادة لأنه يفقد حسن الاستمتاع باللحظة". وأضاف كيلينغسورث "لقد فشلت في العثور على أي ظروف يكون فيها الإنسان سعيدا وأفضل عند ممارسته أحلام اليقظة"، مشيرا إلى أن الأشخاص يكونون أكثر سعادة في اللحظات الواقعية وليست الخيالية.

من الخيال، يساهم في تنشيط مجموعة من مناطق المخ تعرف باسم "شبكة الوضع الافتراضي" أو اختصارا بـ"دي.أم.إن"، حينما يكون في حالة أحلام يقظة أو يفكر في الماضي أو المستقبل. ويعد الابتعاد عن الواقع بمثابة التمرين لهذا الجزء من المخ، وهو يلعب دورا مهما في تعزيز الذاكرة. كما أن علاقة له بالمهمة التي تريد إنجازها، مثل حل مشكلة أخرى تدور في خلدك، ثم عد إلى مهمتك الأساسية". وخلصت أبحاث علمية حديثة إلى محاولة التخلص من الواقع والاستغراق في عالم

وأضاف "إذا كانت المهمة سهلة، فإن الشroud الذهني المتعدد لن يؤثر على الأداء على الأرجح، لكن يجب أن يتيح للناس فرصة لجني فوائده، مثل القدرة على حل مشكلة أو التخطيط لذلك". وأشار سيلي إلى أن ترك العقل يشرد عمدا بين الغيبة والأخرى قد يكون مفيدا. ونصح قائلاً "فكر في شيء لا علاقة له بالمهمة التي تريد إنجازها، مثل حل مشكلة أخرى تدور في خلدك، ثم عد إلى مهمتك الأساسية". وخلصت أبحاث علمية حديثة إلى محاولة التخلص من الواقع والاستغراق في عالم

لندن - تكتسب أحلام اليقظة سمعة سيئة لدى الكثيرين الذين ينظرون إلى الأشخاص الذين يحاولون الهروب من واقعهم الصعب والمشاكل اليومية على أنهم واهمون وضعفاء وعاجزون عن تحمل المسؤولية، لكن علماء النفس والأعصاب يعتبرون ذلك أمرا طبيعيا، وعلى العكس من الاعتقاد السائد، فإن الهروب المؤقت يمكن أن يكون مفيدا لتجاوز التجارب المؤلمة في الحياة. كما أكدوا على أن بعض الضغوط التي يواجهها الإنسان في حياته ضرورية لأنها تساعد في التعامل بسرعة مع الطوارئ. وتؤدي إلى إفراز هرمون الكورتيزول الذي من شأنه المساعدة على التركيز. لكن عندما يشتد القلق ويؤدي إلى ارتفاع مستويات الضغط فإن مثل هذا الأمر قد يضرب بالصحة النفسية والجسدية، لذلك من الأفضل تعلم كيفية الابتعاد عن الواقع بين الحين والآخر كي يمنح الشخص قسطا من الراحة لجهازه العصبي. قد يبدو هذا الأمر منافيا للمنطق، ولكن السماح للذهن بالشرود قد يكون أحد أفضل الحلول لتحقيق التوازن النفسي. ويميز بول سيلي، عالم النفس في جامعة هارفارد، بين شرود الذهن المتعمد والعرضي، مشددا على أن النوع العرضي فقط هو الذي له تأثير سلبي على المهام التي يريد الشخص القيام بها.



من حقي أن أشرد بذهني قليلا

المونديال على رأس تحديات فان ماركيف مع الإمارات

اتحاد الكرة الإماراتي يبحث خارطة طريق الاستعدادات المقبلة



فان ماركيف يوسع دائرة أعلامه في عهده الثاني مع الإمارات

بالفعل مع شباب الأهلي على قيادة الفريق بدلا من الإسباني جيرارد زاراغوسا حينما تلقى عرض المنتخب. وكشف "المهندس" عن تأجيله للمفاوضات مع الفرسان الحمر بسبب بروز إمكانية تدريب الأبيض، واصفا إياها بـ"المهمة الوطنية التي لا يمكن رفضها".

وأكمل علي، "وضع الفرسان الحمر مصلحة المنتخب في المقام الأول، ولكن بعد موافقة شباب الأهلي على طلب الانسحاب، فوجئت بالإعلان عن التعاقد مع الهولندي بيرت فان ماركيف".

الحالة الأولى

لا يعد ماركيف الحالة الأولى للمدربين الذين عادوا من جديد لتولي تدريب منتخبات خليجية وأسيوية سبق لهم قيادتها، حيث سبقه في ذلك العديد من الأسماء، أبرزهم السعودي ناصر الجوهري، الذي تولى تدريب الأخضر 3 مرات، في أعوام 2000، 2002، و2011، قبل أن تنتم إقالته في المرة الثالثة والأخيرة بعد الخسارة أمام اليابان والأردن في كأس آسيا.

كذلك تولى التشيكي ميلان ماتشالا تدريب منتخب الكويت مرتين، حيث قاد الفريق أولا في الفترة من 1994 حتى 1997، ثم دبره من جديد عام 1998، بعد تجربة قصيرة مع الإمارات. ولم يكتف المدرب الخبير بتجربة الكويت مرتين، ليدرب أيضا منتخب عمان بنفس الطريقة، أولا في الفترة من 2001 حتى 2004، ثم مرة أخرى من 2006 إلى 2007.

أما البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا فله أيضا خبرة عريضة في منطقة الخليج وآسيا، لأنه قاد الأخضر السعودي في ولايتين، المرة الأولى من 1988 حتى 1990، ثم المرة الثانية عام 1998.

وفعل نفس الشيء أيضا مع منتخب الإمارات، الذي دبره لأول مرة من 1985 حتى 1988، ثم من 1990 حتى 1991. يذكر أن المنتخب البحريني أيضا كانت له تجربة الاعتماد على مدرب واحد في ولايتين مختلفتين، لأن البرازيلي سباستيانو بيريرا سبق له تدريبه للمرة الأولى من 1982 حتى 1984، ثم مرة ثانية من 1992 حتى 1993.

بتصفيات المونديال صعب، ولكن كرة القدم لا تعرف المستحيل، ومنتخبنا قادر على التأهل".

تحتسّر المحللون الفنيون على القرار السابق للاتحاد الإماراتي لكرة القدم بإقالة الهولندي بيرت فان ماركيف من تدريب المنتخب الإماراتي. ويعود المدرب المخضرم الآن لقيادة المنتخب الإماراتي بعد فترتين قصيرتين للبرازيلي إيفان يوفانوفيتش والكولومبي خورخي

بها سنصعد إلى المركز الثاني". وأتم "ستلعب 3 من 4 مباريات على أرضنا، ويتأهل المتصدر للدور التالي، ويملك صاحب المركز الثاني فرصة عبر الملحق، وأرى أن لدينا فرصة، وإلا لرفضت العودة إلى تدريب الإمارات".

وخلال فترته الأولى مع الإمارات خسر في تصفيات كأس العالم من تايلاند وفيتنام. وتابع "هذا المركز مضلل. نملك ست نقاط الآن لكننا لعبنا مباراة أقل من بقية المنتخبات وإذا فزنا بها سنصعد إلى المركز الثاني".

وزاد "علوة على ذلك ستلعب ثلاث من أربع مباريات على أرضنا. ويتأهل المتصدر للدور التالي، ويملك صاحب المركز الثاني فرصة عبر الملحق وأرى أن لدينا فرصة وإلا لرفضت العودة إلى المنصب".

وأشرف فان ماركيف (68 عاما) على منتخب هولندا بين 2008 و2012، وقاده إلى وصافة كأس العالم 2010، والسعودية بين 2015 و2017 وساهم في عودتها إلى كأس العالم 2018، قبل أن يشرف على المنتخب الأسترالي في مونديال 2018 حيث خسر مرتين وتعادل مرة. وقاد فينورد روتردام إلى لقب كأس الاتحاد الأوروبي في 2002، كما أشرف على بوروسيا دورتموند الألماني.

بحث الاستعدادات

التقى الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس الاتحاد الإماراتي لكرة القدم مع الهولندي بيرت فان ماركيف، الذي يقود تدريب المنتخب الأول خلال الفترة المقبلة.

وذكر الموقع الإلكتروني الرسمي لاتحاد الكرة الإماراتي أن النعيمي تحدث مع فان ماركيف حول المرحلة المقبلة التي تتطلب جهودا مضاعفة من أعضاء الجهازين الإداري والفني واللاعبين الذين سيتم اختيارهم لتمثيل المنتخب ودعمه للوصول إلى الأهداف المنشودة.

وسأل المدرب الهولندي ما إذا كان بإمكانه ضمان الأنتكسر إقالته من منصبه، لجيب، "لا يمكن ضمان هذا الشيء على الإطلاق، وأنا أعلم ذلك تماما". وأضاف فان ماركيف، "يمكنني القول إنني سأعود لتدريب منتخب



عودة الهولندي بيرت فان ماركيف لتدريب منتخب الإمارات مثلت مفاجأة قوية، لاسيما وأنها جاءت بعد عام على إقالته من منصبه



عاد الهولندي بيرت فان ماركيف، وصيف مونديال 2010، إلى تدريب منتخب الإمارات لكرة القدم، بعدما أعلن الأخير عن التوصل إلى اتفاق للتعاقد معه. وكان فان ماركيف أقبل من منصبه مطلع ديسمبر 2019 بعد الخروج من الدور الأول لبطولة كأس الخليج "خليجي 24" في الدوحة، وعُين بدلا منه الصربي إيفان يوفانوفيتش.

ديب - يتطلع المدرب الهولندي بيرت فان ماركيف للمشاركة في كأس العالم لكرة القدم للمرة الثالثة عقب الاتفاق على قيادة منتخب الإمارات بعد عام من إقالته. وسيقود فان ماركيف (68 عاما) الإمارات في تصفيات كأس العالم 2022 التي تستكمل في مارس المقبل. وقال فان ماركيف في تصريحات صحافية "حتى رحيلي العام الماضي كنت قادرا على العمل بشكل جيد في دبي وسط مرافق ممتازة ومجموعة شابة وطموحة من اللاعبين". وأضاف "من المهم بالنسبة إلي وجود هدف، ولو كان هدفي المال لتوليت وظيفة أخرى لكن يبقى من الرائع المشاركة في كأس العالم وخضت هذه التجربة مع هولندا وأستراليا وأؤمن بأن الأمر ممكن أيضا مع الإمارات".

مثلت عودة الهولندي بيرت فان ماركيف لتدريب منتخب الإمارات مفاجأة قوية، لاسيما وأنها جاءت بعد عام على إقالته من منصبه. وكان الكرواتي زوران ماميتش المرشح الأبرز لتولي تدريب "الأبيض"، بعد تجربة ناجحة مع فريق العين الإماراتي، قبل أن يتم الاستقرار على التعاقد مع فان ماركيف، ليكمل تصفيات كأس العالم 2022 التي ستعقد في مارس المقبل. ورغم أن منتخب الإمارات تعاقد مع مديريْن بعد فان ماركيف عقب إقالته، لكنهما لم يخوضا أي مباراة رسمية مع "الأبيض" بسبب جائحة كورونا، ليعود المدرب الهولندي إلى إكمال مسيرته.

وأقال الاتحاد الإماراتي المدرب الكولومبي خورخي لويس بينتو قبل أيام بسبب سوء نتائج الفريق في الوديات، بعدما تم تعيينه في يونيو الماضي خلفا للبرازيلي يوفانوفيتش، الذي تولى المهمة بعد إقالة ماركيف في ديسمبر الماضي، حيث لم يلعب أي مباراة أيضا بسبب توقف النشاط الرياضي، وأقبل في أبريل الماضي.

النعيمي تحدث مع فان ماركيف حول المرحلة المقبلة التي تتطلب جهودا مضاعفة من أعضاء الجهازين الإداري والفني واللاعبين الذين سيتم اختيارهم لتمثيل المنتخب

ودامت رحلته الأولى مع الإمارات أقل من تسعة أشهر، بعد تعيينه خلفا للإيطالي البرتو زاكروني الذي أوصل المنتخب إلى نصف نهائي كأس آسيا 2019 على أرضه.

ويعاني منتخب الإمارات في التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى مونديال 2022 وكأس آسيا 2023، حيث يحتل المركز الرابع في مجموعته بفوزين وخسارتين. ويملك 6 نقاط رهنا مقابل 11 لفيتنام و9 لماليزيا و8 لتايلاند، لكنه لعب مباراة أقل.

وتشهد المرحلة المقبلة خوض منتخب الإمارات مبارياته المتبقية من التصفيات المشتركة المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022 في قطر ونهائيات كأس آسيا 2023 بالصين، التي ستطلق اعتبارا من مارس المقبل. ويلتقي المنتخب الإماراتي مع نظيره الماليزي بالإمارات في 25 مارس، فيما يواجه منتخب إندونيسيا في العاصمة جاكارتا في الـ30 من ذات الشهر، ثم يستضيف منتخب تايلاند وفيتنام يومي 7 و15 يونيو المقبل.

فان ماركيف علق على الموقف الحالي لـ"الأبيض"، بقوله "هذا الترتيب خارج، لأننا نملك 6 نقاط لكننا لعبنا مباراة أقل من بقية المنتخبات، وإذا فزنا

فيدرر وسيرينا يتطلعان إلى تعويض موسم مخيب

للفردى، إذ أن القابه الـ103 تجعله على بعد ستة ألقاب فقط من الرقم القياسي المسجل باسم الأميركي جيمي كونورز، كما أن تتويجا آخر في الغراند سلام سيحمله في 2021 أكبر لاعب يحرز أحد الألقاب الكبرى.

وعلى غرار فيدرر، تحتفل سيرينا الصيف المقبل بعيد ميلادها الأربعين، وتحديدًا يوم 26 سبتمبر 2021، أي بعد أسبوعين من نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز.

فيدرر خاض دورة واحدة فقط في 2020 حيث وصل بصعوبة إلى نصف نهائي بطولة أستراليا الكبرى أوائل العام

وستحاول الأميركي مرة أخرى الوصول إلى الرقم القياسي المطلق لعدد الألقاب الكبرى في حقبة الهواة والاحتراف والمسجل باسم الأسترالية مارغريت كورت (24 لقبًا). لكن سجلها في البطولات الكبرى خلال الأعوام الأخيرة لا يدعو إلى التفاؤل، إذ يعود لقبها الأخير في "الغراند سلام" إلى أستراليا 2017 حين توجت بطلة وهي حامل بمولودتها الأولى.

ومنذ ذلك الحين، بدأت عقدة سيرينا مع البطولات الكبرى، إذ وصلت إلى النهائي أربع مرات من دون أن تتمكن من معادلة رقم كورت.

وتبدو سيرينا متحفزة "ما زلت جيدة فيها (اللعبة) وقريبة من بعض الأمور (تحقيق الألقاب الكبرى). أشعر وكأنني هناك تقريبًا، وأعتقد أن هذا الأمر يدفعني إلى الاستمرار" بحسب ما أفادت في بطولة رولان غاروس، حيث أنهت مشوارها عند الحافز الثاني بانسحابها قبل مباراتها مع البلغارية تسفيتانا بيريونكوفا بسبب إصابة في وتر أخيل.



يوفنتوس يتقدم بعرض إلى يوناييتد لضم بوجبا

الجمعة، أن وكيل أعمال الدولي الفرنسي راويلا، شوهده في تورينو، مما يغذي الشائعات حول عودته إلى فريقه السابق يوفنتوس. وصرح راويلا مؤخرًا بأن وقت بوجبا في مانشستر يونايتد قد انتهى، وطالب إدارة النادي بالسماح له بالرحيل في فترة الانتقالات المقبلة.

وطالما كان بوجبا مطلوبًا لدى يوفنتوس بعد رحيله عن الفريق في صيف 2016 وعودته إلى يوناييتد من جديد.

وبحسب صحيفة "كورييري ديلا سيريا" الإيطالية، فإن تواجد راويلا في تورينو خلال تلك الفترة تحديداً يبرز من فرص عودة بوجبا إلى البيانكونيري.

وكانت الأنباء قد ترددت مؤخرًا تفيد بأن يوفنتوس لن يتمكن من شراء عقد بوجبا في يناير المقبل، وإنما سيعرض على مانشستر يونايتد ضمه على سبيل الإعارة مع وضع شرط باحتمالية الشراء في الصيف.

وفي الوقت ذاته سيحاول يوفنتوس التوصل إلى اتفاق مع بوجبا من أجل تخفيض راتبه في ظل الأزمة المالية الكبرى التي تعاني منها الأندية في أوروبا. وفي سياق متصل بيوفنتوس، أكدت تقارير صحافية الأسبوع الماضي أن الفريق يجهز لخطة واضحة لإعادة هيكلة خط وسطه، حيث يضع ثلاثة لاعبين على قائمة المرشحين لتدعيم صفوفه بينهم بوجبا.

باريس - بعدما اكتفى في 2020 بلعب دور المتفرج ومشاهدة غريمه الإسباني رافاييل نادال يعادل رقمه القياسي بإحرازه لقبه العشرين في بطولات "الغراند سلام"، يخوض السويسري المخضرم روجيه فيدرر غمار الموسم المقبل 2021 وعينه على ذهبية أولمبية في ألعاب طوكيو، ليحتفل بأفضل طريقة بعيد ميلاده الأربعين.

وخاض فيدرر دورة واحدة فقط في 2020، حيث وصل بصعوبة إلى نصف نهائي بطولة أستراليا الكبرى أوائل العام، قبل أن يضطر إلى الابتعاد نتيجة خضوعه لعملية جراحية في ركبته.

وبعد أن دخل فايروس كورونا المستجد على الخط وأدى إلى تعليق المنافسات طيلة خمسة أشهر، ومن ثم تسببه في إلغاء بطولة ويمبلدون المحببة على قلبه، اتخذ فيدرر القرار بإنهاء موسمه.

ورغم أنه بدأ مشواره في دورات رابطة المحترفين عام 1998 واقتراه من عامه الأربعين، لا يبدو أن فيدرر مستعد لهجرة ملاعب الكرة الصفراء، كاشفاً عن نواياه بأن "الخطة الأكبر هي أن أكون متواجداً هناك في الألعاب الأولمبية. إنه أحد أهدافي الكبرى".

وسيحتفل السويسري بعيد ميلاده الأربعين في الثامن من أغسطس، أي بعد أسبوع على نهائي فردي الرجال في ألعاب طوكيو التي تسبب كوفيد - 19 في إرجائها من الصيف الماضي إلى صيف 2021.

وأقر فيدرر بصراحة أن إرجاء الألعاب الأولمبية أفاده شخصياً، موضحاً "قد يكون ذلك أمانيًا، لكن لم يكن بالأمر السيء أن يتم تأجيلها في ظل كل المشاكل التي عانيت منها هذا العام".

وخلافاً لغريمه نادال، لا يزال فيدرر يبحث عن ذهبته الأولمبية الأولى في الفردي، بعد أن ذاق طعم الذهب في الزوجي خلال ألعاب بكين 2008 بصحبة مواطنه ستانيسلاس فافرينكا. ولفيدرر أهداف أخرى إلى جانب الفوز بالذهبية الأولمبية

وأكبر فيدرر بصراحة أن إرجاء الألعاب الأولمبية أفاده شخصياً، موضحاً "قد يكون ذلك أمانيًا، لكن لم يكن بالأمر السيء أن يتم تأجيلها في ظل كل المشاكل التي عانيت منها هذا العام".

وخلافاً لغريمه نادال، لا يزال فيدرر يبحث عن ذهبته الأولمبية الأولى في الفردي، بعد أن ذاق طعم الذهب في الزوجي خلال ألعاب بكين 2008 بصحبة مواطنه ستانيسلاس فافرينكا. ولفيدرر أهداف أخرى إلى جانب الفوز بالذهبية الأولمبية

روما - أكد تقرير صحفي بريطاني السبت أن الفرنسي بول بوجبا لاعب وسط مانشستر يونايتد الإنجليزي بات قريباً من العودة إلى صفوف يوفنتوس خلال الموسم المقبل.

ووفقاً لصحيفة "ذا صن"، فإن فريق "السيدة العجوز" حريص على استعادة بوجبا، لذا عرض على "الشياطين الأحمر" ضمه في صفقة تبادلية تتضمن باولو ديبالا وفيدريكو برنارديسكي.

لكن الصحيفة أشارت إلى أن هذا التبادل من غير المرجح حدوثه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقرر لها في يناير المقبل، لكن المفاوضات بين الناديين تدور بشأن تأجيلها إلى الصيف المقبل.

وينتهي عقد بوجبا مع مانشستر يونايتد في صيف العام 2022، لكن وكيله مينو راويلا زعم مؤخرًا أن اللاعب بحاجة إلى الرحيل عن "الشياطين الأحمر".

وفي المقابل، سبق أن حاول المان يونايتد الحصول على خدمات ديبالا في 2019، كما يبحث "الشياطين الأحمر" عن التعاقد مع جناح جديد عقب فشل ضم جادون سانشو من بوروسيا دورتموند خلال الصيف الماضي.

لذا فإنه من المرشح أن يتم التوافق على الصفقة التبادلية.

وكان تقرير صحفي إيطالي قد أكد

ليفربول يصدّم كريستال بالاس على أرضه ويرفع راية البطل

سباعية تاريخية تعزز موقع الريدز متصدرا للدوري الإنجليزي



على الطريق الصحيح

بخسر في 66 مباراة على التوالي على "أنفيلد"، فإنه حصد 7 نقاط فقط من أصل 18 ممكنة خارج ملعبه هذا الموسم ومني بخسارته الوحيدة هذا الموسم وكانت مثله أمام أستون فيلا 2-7 في أكتوبر الماضي.

واعترف ظهير أيسر ليفربول الأسكتلندي أندى روبرتسون بأن مهمة فريقه بالدفاع عن اللقب لن تكون سهلة هذا الموسم خلافاً للموسم الماضي عندما تقدم بفارق ساسع عن أقرب منافسيه، بقوله "الصراع على اللقب محتدم جدا هذا الموسم واعتقد بأنه لن يحسم إلا في الأمتار الأخيرة".

وأضاف "حققنا فوزاً معنوياً كبيراً على توتنهام ويتعين علينا أن نبني عليه للاستمرار على الطريق الصحيح". وتبرز مباراة توتنهام الثاني وليستر الرابع اليوم الأحد وبطل عام 2016، حيث لا تفصل سوى نقطة واحدة بينهما.

وقدم ليستر أفضل عروضه خارج ملعبه هذا الموسم بفوزه في خمس مباريات، معتمداً على الهجمات المرتدة لجيمي فاردي، لكنه في المقابل خسر أربع مباريات على أرضه هذا الموسم، وهو مجموع ما سحره طوال الموسم الماضي.

وفي المقابل، يتعين على توتنهام استعادة نفخة الانتصارات بعد تعادل وخسارة في آخر جولتين.

أولسان هيونداي يتوج بطلاً لأبطال آسيا للمرة الثانية

النصر السعودي. وبحث بيرسيبوليس في نهاية المباراة عن إدراك التعادل، لكن أولسان صمد وحقق فوزاً جديداً منحه اللقب القاري الأول بحضور رئيس الاتحاد الدولي السويسري جيانى إنفانتينو. وحصل الفائز على جائزة مالية بقيمة 4 ملايين دولار أميركي.

وسيمنح هذا اللقب دفعة معنوية لأولسان الساعي إلى نسيان إحباطه المحلي هذا الموسم. وحصد أولسان المركز الثاني في الدوري الكوري في آخر موسمين وخسر نهائي كأس الاتحاد الكوري هذا الموسم. وقال كيم دو-هون مدرب أولسان بعد الفوز على فيسيل

لكن أولسان أبقى الدخول إلى غرف الملابس متأخراً، فحصد ركلة جزاء بعد خطأ ارتكبه مدافعه سيد جلال حسيني على يون بيت-غارام، بعد تدخل حكم الفيديو المساعد.

وتولى تسديدها نينغراو في الوقت بدل عن ضائع تصدى لها الحارس حامد لاك لكنها ارتدت إلى البرازيلي. وفي مطلع الشوط الثاني، حصل أولسان على ركلة جزاء ثانية إثر لمسة يد على سعيد اغاني ترجمها نينغراو هذه المرة من المحاولة الأولى، رافعا رصيده إلى 7 أهداف بالتساوي في الصدارة مع المغربي عبدالرزاق حمدالله مهاجم

لكن بيرسيبوليس فاجأ الكوريين قبل صافرة نهاية الشوط الأول، فسجل مهدى بعيد هدف السبق من كرة مرتدة تبرد الدفاع الإيراني في إيقافها، فسدد بيميناه أرضية محكمة من حدود المنطقة في الزاوية اليمنى البعيدة للحارس جو سو-هوك.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

الوقت قبل افتتاح التسجيل بعد تمريرة عرضية داخل منطقة الجزاء من مانيه إلى مينامينو، الذي راوغ المدافعين وسدد بيميناه في الزاوية الأرضية اليسرى لمرمى الحارس الإسباني فنسنت غوايتا.

وهذا الهدف الأول لمينامينو في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال 18 مباراة. كما أنه الهدف الأسرع للفريق الأحمر خارج ملعبه (بعد 125 ثانية) منذ نوفمبر 2014، عندما سجل ريكى لامبرت بعد 90 ثانية في مباراة ضد كريستال بالاس بالذات على ملعب سيلهورست بارك نفسه.

وضاعف ليفربول النتيجة بعد كرة أمامية من فيرمينو على باب منطقة الجزاء، ما أحدث ارتباكاً استفاد منه مانيه فحضر الكرة لنفسه وسددها في المرمى.

وأضاف فيرمينو الهدف الثالث لفريقه بهجمة بدأها من خلف خط نصف الملعب بتمريره الكرة لزميله الأسكتلندي أندرو روبرتسون، الذي تقدم بها وأعادها له عند نقطة منطقة الجزاء فراوغ وسدد بيميناه كرة خادعت الحارس الإسباني.

وكتب هنريسون اسمه في سجل هدافي المباراة بتسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء في الزاوية البعيدة لغوايتا. وبعد تمريرة منقنة من البديل صلاح في ظهر المدافعين، سجل فيرمينو الهدف

وإذا كان ليفربول سيديا مطلقا على أرضه منذ أكثر من 3 سنوات حيث لم

لكن أولسان أبقى الدخول إلى غرف الملابس متأخراً، فحصد ركلة جزاء بعد خطأ ارتكبه مدافعه سيد جلال حسيني على يون بيت-غارام، بعد تدخل حكم الفيديو المساعد.

وتولى تسديدها نينغراو في الوقت بدل عن ضائع تصدى لها الحارس حامد لاك لكنها ارتدت إلى البرازيلي. وفي مطلع الشوط الثاني، حصل أولسان على ركلة جزاء ثانية إثر لمسة يد على سعيد اغاني ترجمها نينغراو هذه المرة من المحاولة الأولى، رافعا رصيده إلى 7 أهداف بالتساوي في الصدارة مع المغربي عبدالرزاق حمدالله مهاجم

لكن بيرسيبوليس فاجأ الكوريين قبل صافرة نهاية الشوط الأول، فسجل مهدى بعيد هدف السبق من كرة مرتدة تبرد الدفاع الإيراني في إيقافها، فسدد بيميناه أرضية محكمة من حدود المنطقة في الزاوية اليمنى البعيدة للحارس جو سو-هوك.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

الوقت قبل افتتاح التسجيل بعد تمريرة عرضية داخل منطقة الجزاء من مانيه إلى مينامينو، الذي راوغ المدافعين وسدد بيميناه في الزاوية الأرضية اليسرى لمرمى الحارس الإسباني فنسنت غوايتا.

وهذا الهدف الأول لمينامينو في الدوري الإنجليزي الممتاز خلال 18 مباراة. كما أنه الهدف الأسرع للفريق الأحمر خارج ملعبه (بعد 125 ثانية) منذ نوفمبر 2014، عندما سجل ريكى لامبرت بعد 90 ثانية في مباراة ضد كريستال بالاس بالذات على ملعب سيلهورست بارك نفسه.

وضاعف ليفربول النتيجة بعد كرة أمامية من فيرمينو على باب منطقة الجزاء، ما أحدث ارتباكاً استفاد منه مانيه فحضر الكرة لنفسه وسددها في المرمى.

وأضاف فيرمينو الهدف الثالث لفريقه بهجمة بدأها من خلف خط نصف الملعب بتمريره الكرة لزميله الأسكتلندي أندرو روبرتسون، الذي تقدم بها وأعادها له عند نقطة منطقة الجزاء فراوغ وسدد بيميناه كرة خادعت الحارس الإسباني.

وكتب هنريسون اسمه في سجل هدافي المباراة بتسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء في الزاوية البعيدة لغوايتا. وبعد تمريرة منقنة من البديل صلاح في ظهر المدافعين، سجل فيرمينو الهدف

وإذا كان ليفربول سيديا مطلقا على أرضه منذ أكثر من 3 سنوات حيث لم

لكن أولسان أبقى الدخول إلى غرف الملابس متأخراً، فحصد ركلة جزاء بعد خطأ ارتكبه مدافعه سيد جلال حسيني على يون بيت-غارام، بعد تدخل حكم الفيديو المساعد.

وتولى تسديدها نينغراو في الوقت بدل عن ضائع تصدى لها الحارس حامد لاك لكنها ارتدت إلى البرازيلي. وفي مطلع الشوط الثاني، حصل أولسان على ركلة جزاء ثانية إثر لمسة يد على سعيد اغاني ترجمها نينغراو هذه المرة من المحاولة الأولى، رافعا رصيده إلى 7 أهداف بالتساوي في الصدارة مع المغربي عبدالرزاق حمدالله مهاجم

لكن بيرسيبوليس فاجأ الكوريين قبل صافرة نهاية الشوط الأول، فسجل مهدى بعيد هدف السبق من كرة مرتدة تبرد الدفاع الإيراني في إيقافها، فسدد بيميناه أرضية محكمة من حدود المنطقة في الزاوية اليمنى البعيدة للحارس جو سو-هوك.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

وتحدث تغييرات كبيرة أيضا في تشكيلة بيرسيبوليس مقارنة بالفريق الذي خسر نهائي دوري الأبطال 2018 أمام كاشيما الياباني.

أثبت فريق ليفربول الإنجليزي، بطل الدوري الممتاز الموسم الماضي، أنه منافس حقيقي على اللقب هذا الموسم دون منازع، وذلك بعدما صدم خصمه كريستال بالاس على أرضه وأمام جمهوره بسباعية كاملة عززت تصدره للبريميرليغ.

لندن - أكد فريق ليفربول تفوقه على مضيفه كريستال بالاس بفوز ساحق تاريخي 7-0، السبت في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، ليسجل بذلك انتصاره السادس على التوالي على أرض خصمه في البريميرليغ ويبعد في صدارة الترتيب بفارق 6 نقاط مؤقتا عن أقرب منافسيه. وسجل أهداف حامل اللقب الياباني تاكومي مينامينو، السنغالي ساديو مانيه، البرازيلي روبرتو فيرمينو، جوردان هندرسون والمصري محمد صلاح.

وايتمتع "الريدز" للمباراة العاشرة على التوالي عن تشبيح الهزيمة وأضاف ثلاث نقاط إلى رصيده ليعزز صدارته للبطولة برصيد 31 نقطة، فيما تجمد رصيد رجال المدرب روي هودجسون عند 18 نقطة في المركز الثاني عشر.

وهذا الفوز هو الأول لل ليفربول خارج أرضه منذ تغلبه على تشيلسي 2-0 في 20 سبتمبر الماضي ضمن المرحلة الثانية من البطولة خاض بعدها خمس مباريات تعادل في أربع وخسر في واحدة. كما أنها المرة الأولى التي يسجل فيها ثلاثة أهداف في الشوط الأول من مباراة خارج ملعبه في الدوري منذ ديسمبر 2017 ضد بورنموث.

صلاح أبن إلا أن يضع بصمته فسجل هدفين في ظرف ثلاث دقائق، الأول بضربة رأسية والثاني من تسديدة صاروخية

وأجرى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول ثلاثة تغييرات على التشكيلة، التي منحتة الفوز على توتنهام في المرحلة الماضية 2-1. حيث أراح صلاح والشباب كورتيس جونز، وحل مكانهما مينامينو والغيني نابي كيتا تواليا، فيما استعاد الكاميروني جويل ماتيب مكانه في خط الدفاع بعد عودته من الإصابة وحل بدلا من الشاب ريس وليامس. ولم يمنح ليفربول مضيفه الكثير من

الدوحة - عقّد أولسان هيونداي الكوري الجنوبي مهمة منافسه بيرسيبوليس الإيراني مع الألقاب

عندما حرمه للمرة الثانية من التتويج بلقب دوري أبطال آسيا بعد الأولى في 2012، ونلّسه بفوزه عليه 1-2 السبت في النهائي بالدوحة.

وسجل لأولسان الذي سيمثل قارة آسيا في كأس العالم للأندية المقررة في قطر أيضا في فبراير المقبل، البرازيلي جونيو نينغراو (49 و55 من ركلة جزاء) وللخاسر مهدي عبيد (45).

وهذه هي المرة الثانية التي يخسر بيرسيبوليس في النهائي بعد سقوطه أمام كاشيما أنتلرز الياباني عام 2018.

وبكر أولسان في الضغط على مرمى بيرسيبوليس، وأوصله تنظيمه إلى تسديدة يمينية محكمة من أحد نجومه يون بيت-غارام من خارج المنطقة صدها القائم الأيسر الإيراني. وبعدها فرصة خطيرة ثانية لهدافه البرازيلي جونيو نينغراو برأسية من حدود المنطقة الصغرى اعتلت العارضة.

لكن بيرسيبوليس فاجأ الكوريين قبل صافرة نهاية الشوط الأول، فسجل مهدى بعيد هدف السبق من كرة مرتدة تبرد الدفاع الإيراني في إيقافها، فسدد بيميناه أرضية محكمة من حدود المنطقة في الزاوية اليمنى البعيدة للحارس جو سو-هوك.

سوري يحول منزله إلى متحف يؤرخ لمدينة السويداء

يسعى شاب سوري إلى التعريف بمنطقة السويداء من خلال تحويل منزله إلى متحف يحفظ بداخله الكثير من تاريخ المنطقة التراثي، إذ يجمع العديد من الأدوات المنزلية والزراعية والحربية القديمة.

السويداء (سوريا) - حول السوري شادي سليم منزله الواقع في محافظة السويداء (جنوب سوريا) إلى متحف، بهدف تعريف الأجيال القادمة على تراث وتاريخ السويداء قبل ثلاثة قرون. ويضم المتحف الذي يمتد على مساحة تتجاوز 80 متراً مربعاً الكثير من الأدوات التراثية القديمة التي تخص المنطقة ومن بينها الأسلحة التي اغتنتها الأجداد في المعارك ضد الفرنسيين ومنها بارودة تعود إلى عام 1873، والسيوف العربية والدمشقية الأصلية والخناجر. وحرص سليم (40 عاماً) على جمع كل ما يتعلق بأدوات إعداد القهوة العربية، بالإضافة إلى الأواني والأباريق الإسلامية القديمة التي يتجاوز عمرها أكثر من 5 قرون. ووفقاً لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال سليم إنه اشترى الكثير من القطع والأدوات التراثية بهدف تعريف الأجيال القادمة على تراث وتاريخ السويداء قبل 300 عام تقريباً، وكيف كان الناس يعيشون. وأضاف أن "فكرة العمل بدأت قبل حوالي 30 عاماً تقريباً عندما حصلت على ساعة يد لجددي، وبعض الأدوات التي يستخدمها"، لافتاً إلى أن تلك القطع كانت بمثابة الخطوة الأولى التي



جمع تراث السويداء الشعبي في مكان واحد

الجميل، مبيناً أنه كون انطبعا جميعاً عن الحطب الزمنية التي سمع عنها واليوم اقتصر الحديث بالرؤية، داعياً الشباب إلى زيارة المتحف للتعرف على تراث الأجداد والتعرف على بعض

المتحف عبارة عن قطع بسيطة وصور، لكن ما شاهدته أنهشني حقاً، وأنا لأول مرة أعرف على أشياء لا أعرفها، فهو يحمل على عاتقه حماية التراث وجمعه ليبقى ذاكرة لمن يود المعرفة".

ممثل تونسي يسرق الأضواء من أيام قرطاج

في أول حدث يقام في تونس في ظل تفشي فيروس كورونا. وأطلقت الدورة الحادية والثلاثون لأيام قرطاج السينمائية بعد جدل كبير بشأن إقامة المهرجان في ظل حظر الحكومة للأنشطة الجماهيرية وفرض حظر التجول ليلاً بسبب جائحة كورونا.

وقال المدير العام للمهرجان رضا الباهي، إن هذه الدورة تعتبر استثنائية؛ لأنها تكفّت مع الظروف الصحية الاستثنائية، الذي تمرّ به تونس والعالم. ويشار إلى أن المهرجان استحدث في هذه الدورة، إذاعة خاصة لتغطية فعالياته، و"سينما السيارات" في سابقة على صعيد هذا الحدث.

تونس - سرقت إطلالة ممثل تونسي الأضواء في حفل افتتاح فعاليات الدورة الحادية والثلاثين لمهرجان أيام قرطاج السينمائية، حيث وقف على السجادة الحمراء مرتدياً ملابس نسائية. وأشهر مظهر أحمد الطابع حفيظة مستخدمتي الشبكات الاجتماعية، واعتبروه غير لائق، حيث حضر حفل الافتتاح مرتدياً برقعاً ذهبياً ويحمل بيده حقيبة يد نسائية، إضافة إلى سروال نسائي. وحصدت إطلالة الفنان والراقص التونسي الأنثوية الجريئة، اهتمام الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية، وتصدرت الصحف، وذلك بسبب ما أحدثته من صدمة كبيرة

أجواء البندقية تهيمن على عروض أفلام فلبينية

البندقية "ركوب القارب يجعلها تجربة فريدة". وأضافت "هي أيضاً واحدة من أوائل دور السينما التي فتحت أبوابها من جديد، لذلك رغبتنا في تجربتها". ودور السينما مغلقة في الفلبين منذ منتصف مارس الماضي عندما فرض الرئيس رودريغو دوتيرتي إحدى أطول إجراءات العزل العام وأكثرها صرامة على مستوى العالم. والفلبين هي الدولة الأكثر تضرراً بمرض كوفيد-19 في منطقة جنوب شرق آسيا بعد إندونيسيا.

وقال غراهام كوتيس، رئيس شركة ميغاويرلد لايفستابل مولز، إن الهدف من السينما العائمة هو رفع المعنويات ومساعدة العاملين في قطاع السينما.

مانيلابا - يقبل بعض من أصابهم الملل من قيود كورونا في الفلبين على مشاهدة الأفلام على شاشة كبيرة من قوارب الغندول، في تجربة تستوحى أجواء مدينة البندقية الإيطالية وتراعي قواعد التباعد الاجتماعي. وفي ملابسهم الموحدة المقلدة، بحرك قائسو الغندول قواربهم لتقف في قنال بحيث يتمكن ركابها من مشاهدة الأفلام، وهي فرصة نادرة لمشاهدة الأعمال السينمائية أثناء العزل المستمر منذ تسعة أشهر. وقالت فيوليت جانتشالبا، من مركز للتسوق في مانيلابا، مستوحى من القنال الكبير في

أعدت الممثلة السورية ديمة قندلفت بصوتها تسجيل مقطع من أغنية «يا سيد السلام» للفنان اللبناني الراحل وديع الصافي، وهي من ألبانه

وكلمات عيسى أيوب، وطرحتها عبر قناتها الرسمية على يوتيوب إهداء منها لجمهورها بمناسبة أعياد الميلاد.



ألمان يطوّرون قطارات مصغرة للتخلص من كآبة الإغلاق

برلين - يتفكّن غيرهارد بيرندت منذ ثلاثة عقود في تطوير شبكة قطارات مصغرة، وقد تسنّى لهذا الرجل المقيم في برلين، خلال الحجر المفروض لاحتواء الجائحة، أن يزود مجسمه بخار فعلي. ومن أفاد بيرندت وهو نجار متقاعد يبلغ من العمر 72 عاماً، من وقت الفراغ الذي اتاحته له هذه القيود ليطور مجسمه في صالونه. ويقول "هذه الهواية تتطلب وقتاً. وقد انتهزت الوضع الناجم عن انتشار الفيروس لتخصيص المزيد من الوقت لها". وانفق النجار السبعيني أول راتب له لشراء رزمته الأولى ولم يتوقف مذاك عن تنمية هوايته هذه. وياتت شبكته تضمّ اليوم 30 قطارا و300 مجسم صغير وتحفل الصالون بأكملها. وعلى غرار بيرندت، عكف الكثير من الألمان هذه السنة على تطوير نماذج قطارات منمنمة وغيرها من التصاميم المماثلة، إذ دفعهم مكوثهم في منازلهم

صباح العرب

عدلي صادق



شيخوخة متزامنة

تبدأ حركات التحرر قتيّة، مفعمة بحماسة الشباب وطهرهم، قادة وأفراداً. ثم تسليخ هذه الحركات من أعمارها، أشواطاً من الزمن، فيكبر معها ناسها. وفي مناسبات الموت، أيا كانت أسبابه، تتلى مع كل تشييع، الآية الكريمة من سورة "الأحزاب" لتذكير الرهط كله، بالباقيين أشبه بالراجلين، لكنهم لا "صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً". فالإحصاء في الآية الكريمة، أن الباقيين أشبه بالراجلين، لكنهم لا زالوا ينتظرون، لا يتقاعدون ولا يجري إقعادهم!

الحركات المنتصرة، عندما تحكم، ينفّض بعض الباقيين على بعضهم الآخر، وتؤول الأمور في النهاية، إلى رايح فرد، هو الذي يحكم ولا يطبق أن يطاول أحد ربع قامته. فهذا يتسلم السلطة شاباً، وتكون الدولة قتيّة مثله، ورشيقة ومزهوة بنفسها. لكن الأمور تختلف شيئاً فشيئاً مع تقدمه في السن، إذ تتزامن شيخوخته مع شيخوخة الدولة. وجميع هؤلاء بلا استثناء، كان يطمح إلى مثل هذا التزامن، حتى ولو أتت الشيخوختان، إلى حفاز المسن وحفاز الدولة، ليظفر الأول براحة التبول كالرضيع، وتظفر الثانية برضوخ الصغير لأي مرضعة!

كان وأثناء ممارسة الحاكم الفرد، مهام ما يسمونها "القيادة"، يخاطب مواله في أعمار الخمسين والستين، باعتبارهم شباباً. وفي بعض الأحيان، يستأنس أحدهم بقوى مساندة، فينبض على المسن ويطنحه. أما حركات التحرر، التي لم تنتصر لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية؛ فإن أمرها أظرف بكثير، لأن من طابع قاداتها من الصف الأول، أن يتمسكوا بأدوارهم حتى الموت، كاتنسا رب العاكين كان يقصدهم عندما قال في ختام الآية 23 من سورة "الأحزاب" ومنهم من ينتظر، علماً بأنهم على دراية بأن الحي الباقي، أشار إلى الذين لم يبدلوا تبديلاً، بعد أن صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وليس إلى الذين بدلوا في جوهر أدوارهم كل تبديل. بل إن منهم من بدل أعداءه، كما في فلسطين، فأصبحت المستوطنة هي الصديقة المأمونة، والخضم المترص هو الشعب والمخيم!

المهم هو أن تكون قضايا شعوبهم ذات أعمار افتراضية تتناسب مع أعمارهم. فالقضية حيوية وكبيرة في شبابهم، ويجب أن تشيخ معهم أو قبلهم، فتصبح صغيرة وضامرة لكي تستطيع الحاشية الاستقواء عليها. لكنهم لا يغربون لغتهم التي اعتادوا عليها في أيام شبابهم. عندئذ يكون المتغنى هو الإبداع بالحبوبية رغم التقدم في السن. لكن انطباعات الخبثاء، تذهب في اتجاه الإشفاق على كل متحد، كمصابب "الزهايمر"!

في حركات التحرر التي لم تنتصر بسبب تضافر العوامل الموضوعية مع الأخرى الذاتية، يتصابى العواجيز، والستيني يعتبر من الشباب، أما العشريني، فله البحر، إما أن يصل وإما أن يغرق!

نتفليكس تستعين بجنيفر لوبيز لفك ألغاز الجرائم

لوس أنجلوس - تتعاون الممثلة والمغنية الأميركية جينيفر لوبيز مع شبكة البث التندقي نتفليكس للقيام بطولة فيلم "ذا سايفر" (أو الشفرة) المبنى على الكتاب الأكثر مبيعاً، الذي يحمل نفس الاسم للمؤلفة إزابيلا مالونادو.

ومن المنتظر أن تنتج لوبيز الفيلم أيضاً، الذي سوف تقوم فيه بدور نينا جيريبرا، العملية بمكتب التحقيقات الفيدرالي "اف.بي.اي". وستجد هذه العملية نفسها قد تورطت في قضية سفاح، بعدما نشر بشكل احترافي شفرات وأحجيات معقدة عبر الإنترنت.

وتتطابق الشفرات مع جرائم قتل تهدف للإيقاع بجيريبرا في مطاردة.

وستظهر لوبيز قريباً في عدد من الأفلام من بينها "ماري سي" من إنتاج يونيفرسال بيكتشرز، وكذلك فيلم "ذا جاماناز" من إخراج ريد مورانو، بحسب ما ذكره موقع "فاراي تي".



قناة مصرية تردي قناع وجه وزيا فرعونياً، تقف أمام أهرامات الجيزة في الضواحي الجنوبية الغربية للعاصمة المصرية القاهرة لاستقبال الزوار العائدين للمكان، مع تخفيف قيود الإغلاق بسبب فيروس كورونا.